



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم : الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: منصور سميرة

ميدان : هندسة معمارية عمران و مهن المدينة

شعبة : هندسة معمارية

تخصص : هندسة معمارية

موضوع البحث

إعادة التأهيل الوظيفي " لدار الآغا" بالغيثة
- الأغواط -

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
نعيجات خديجة	أ.م. أ.	رئيسا
بوسدرة عيسى	أ.م. أ.	ممتحن
غلام الله سعاد	أ.م. أ.	مقررا

الدفعة : جوان 2021

السنة الجامعية: 2021/2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية

قسم: الهندسة المعمارية

ترخيص بمناقشة مذكرة ماستر

نحن الممضون أسفله: الاستاذة غلام الله سعاد

المؤطرون لمذكرة الماستر بعنوان:

إعادة التأهيل الوظيفي " لدار الاغا" بالغيشة

- الأغواط -

من تقديم الطالبة: منصور سميرة.

نشهد بأن المعني قد أتم العمل المطلوب منه، و أن المذكرة المحررة قد تمت معاينتها و تصحيحها من طرفنا. و عليه، نرخص للمعني بإيداع مذكرة الماستر بغرض مناقشتها أمام اللجنة التي تحددتها إدارة القسم.

المؤطر: الاستاذة غلام الله سعاد

التاريخ و الإمضاء:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية

قسم: الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية عمران و مهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

عنوان المذكرة: إعادة التأهيل الوظيفي و المادي "لدار الاغا" بالغيشة بالأغواط

تقديم الطالبة : منصور سميرة

الاستاذة المؤطرة : غلام الله سعاد

ملخص المذكرة:

يهدف هذا البحث لإعادة التأهيل الوظيفي و المادي لإحدى المعالم التاريخية التي تعاني الهجر و الإهمال مما ساهم في تسريع درجة تلفها و تدهورها بالرغم من أنها تشكل تراثا ثقافيا ذا قيمة كبيرة لا بد من الحفاظ عليه , يتعلق الأمر بدار (الاغا) المتواجد ببلدية الغيشة (قصر الغيشة)، حيث يتميز هذا المسكن بمكوناته و خصوصيته المعمارية..... غير أنه اليوم يعاني من الهجر و تدهور حالته التقنية.

اشتملت الدراسة على جانب نظري الذي من خلاله تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بإعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعالم التاريخية ، و جمع المعلومات من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومناقشتها، و اخر تطبيقي و يتمثل في الدراسة المعمارية (الرفع المعماري- التصوير الفوتوغرافي - دراسة تحليلية معمارية - التشخيص).

و اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج التاريخي والوصفي النقدي و من بين ادوات الدراسة التي استعنا بها هي اجراء استبيان على عينة من سكان الغيشة و خارجها قصد اختيار الوظيفة المناسبة لدار الاغا .

و قد خلصت هذه الدراسة الى إعادة التأهيل الوظيفي الجديد للدار كدار للضيافة وإعادة التأهيل المادي له من خلال اقتراح حلول و تعديلات و اضافات ضرورية بعد دراسات مستفيضة و شاملة دون التأثير على قيم المبنى من أجل السير الحسن لهذه الوظيفة الجديدة .

الكلمات المفتاحية: التراث- قصر الغيشة- دار الاغا- إعادة التأهيل الوظيفي- إعادة التأهيل المادي- دار الضيافة.



République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



Université Amar Thelidji- Laghouat
FACULTE ou INSTITUT : GENIE CIVIL ET D'ARCHITECTURE
DEPARTEMENT : DEPARTEMENT D'ARCHITECTURE

RESUME DE MEMOIRE DE MASTER

Domaine : ARCHITECTURE. URBANISME ET METIERS DE LA VILLE

Filière : ARCHITECTURE

Option : ARCHITECTURE

Thème : Réhabilitation et Reconversion de dar el AGHA –EL GHIACHAA –Laghouat

Présenté par : MANSOUR SAMIRA

Encadré par: GHLAMELLAH SOUAD

Résumé :

Cette recherche vise la réhabilitation fonctionnelle et matérielle de l'un des monuments historiques qui souffre d'abandon et de négligence, ce qui a contribué à l'accélération du degré de ses dommages et de sa détérioration, malgré le fait qu'il constitue un patrimoine culturel de grande valeur qui doit être préservé. Dar el Agha est localisé à la commune (Ksar d'El Ghicha) où cette maison se caractérise par ses composantes et ses spécificités architecturales, cependant il souffre aujourd'hui de l'abandon et de la détérioration de son état technique.

L'étude comprenait un aspect théorique, à travers lequel nous avons abordé les concepts de réhabilitation fonctionnelle et matérielle des monuments historiques, en collectant des informations à partir de références théoriques liées au sujet de l'étude et en les discutant, et un aspect appliqué représenté dans l'étude architecturale (architecture levage, photographie, étude analytique architecturale et en fin diagnostic)

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur la méthode critique historique et descriptive, et parmi les outils d'étude que nous avons utilisés figurait la réhabilitation d'un questionnaire sur un échantillon des habitants d' et en de d'El Ghicha et en hors de celle-ci, afin de choisir la fonction appropriée pour Dar Al Agha.

Cette étude s'est conclue par la nouvelle réhabilitation fonctionnelle de la maison en maison d'hôtes et sa réhabilitation matérielle en proposant des solutions, modifications et ajouts nécessaires après des études approfondies et complètes sans affecter les valeurs du bâtiment pour le bon fonctionnement de cette nouvelle fonction.

Mots clé : patrimoine-ksar El Ghicha – Dar el Agha-Réhabilitation fonctionnelle –réhabilitation matérielle maison d'hôte.



People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research



Amar Thelidji University Laghouat

FACULTY OF : GENIE CIVIL AND ARCHITECTURE
DEPARTEMENT OF : ARCHITECTURE

ABSTRACT OF MASTER MEMORY

Domain: ARCHITECTURE, URBANISM AND BUSINESS OF THE CITY

Filiere: ARCHITECTURE

Specialty: ARCHITECTURE

Theme: Restore the functional and material rehabilitation of **Dar Al-Agha** – in El Ghicha -Laghouat-

Presented by: MANSOUR SAMIRA

Framed by: GHLAMELLAH SOUAD

Abstract:

This research aims to restore the functional and material rehabilitation of one of the historical monument that suffer from abandonment and neglect which contributed in increasing the degree of its damage and deterioration, though it represent cultural heritage of the great value that must be preserved. The monument chosen in this study is Dar Al-Agha in El Ghicha distinguished by its components and architectural properties. However, today it suffers from abandonment and the deterioration of its technical condition.

The study included a theoretical aspect, through which we present the concepts of functional and material aspects of the monuments by collecting information from theoretical references related to the case study and discussing it and practical side, by representing the architectural study of the site, photography, architectural analyses and diagnosis.

In this study we chose the historical and critical description method which we use questionnaire on a simple of residents of El Ghicha and its environs in order to find out the appropriate function of Dar Al-Agha.

This study is concluded after extensive and comprehensive studies with the new functional rehabilitation of the house as a guest house and the material rehabilitation for it by proposing solutions, modifications and necessary additions without affecting the values of the monument.

Key words: Heritage, Quasr El Ghicha, Dar Al-Agha, functional rehabilitation, material rehabilitation, guest house.

شكر و تقدير

قال تعالى:

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (الآية 19 سورة النمل)

ونحن نضع اللمسات الأخيرة لمذكرتنا هاته لا يسعنا إلا أن نتوجه بالحمد و الشكر للمولى تبارك و تعالى
الذي وفقنا لهذا العمل فهو ميسر الصعاب نحمده و نشكره لنكون من من قال فيهم الله عز وجل

"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (الآية 07 سورة إبراهيم).

فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا
رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المؤطرة " غلام الله سعاد " خاصة وثنني عليها الثناء العظيم على
المجهود الكبير الذي بذلته معنا طيلة إنجازنا هذا العمل، وعلى تواضعها وحسن معاملتها و حرصها
الشديد على تزويدنا بالمعلومات و إرشادنا ليرتقي هذا العمل الى المستوى المطلوب بالرغم من الظروف
الاستثنائية هذا العام، والشكر موصول لكافة أساتذة قسم الهندسة المعمارية وموظفي مديرية السياحة
والثقافة لولاية الأغواط.

وفي الأخير نخص بالشكر للمهندس "عاجب مصطفى" على مساعدته لنا في كافة مراحل العمل.

إن أصبنا فمن الله وأن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

ولله الحمد و الشكر أولا وأخيرا.

منصور سميرة

الإهداء

بسم الله و الصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه

و سلم و آله و صحبه أجمعين.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه, الحمد لله الذي أعانني على

إتمام هذا العمل المتواضع و الذي أهديه إلى الوالدين الكريمين خير سند لي

و لهما الفضل الكبير بعد الله في تربيته و تعليمي و لما وصلت أو سأصل إليه بإذن الله,

فأسأل الله القدير أن يحفظهما و يقدرنا على طاعتهم ورد الجميل لهما.

كما أهدي عملي هذا الى كل العائلة والأقارب (عائلة: منصور,عاجب, مخلط) وأخص

بالذكر المهندس: عاجب مصطفى و أبنائي : قصي ,لؤي و إدريس.

و أيضا أهديه إلى رفيقة الدراسة "حفص نسيمة" و إلى كل زميلات الدراسة.

عسى الله أن يقبله منا فيستفيد منه طلبة الهندسة المعمارية و غيرهم.

منصور سميرة

الفهرس

ت	ملخص مذكرة الماستر.....
ث	RESUME DE MEMOIRE DE MASTE.
ج	ABSTRACT OF MASTER MEMORY
ح	شكر و تقدير.....
خ	اهداء منصور سميرة.....
ص	قائمة الاشكال.....
ظ	قائمة الصور.....
ق	قائمة الجداول.....

-المقدمة العامة-

02	مقدمة:.....
03	1/تقديم حالة الدراسة دار الاغا الغيشة:.....
03	2/الاشكالية:.....
03	1/2 الاشكالية العامة:.....
03	2/2 الاشكالية الخاصة:.....
04	3/الفرضيات:.....
04	4/ الاهداف:.....
05	5/ المنهجية:.....
05	6/ هيكله المذكرة:.....

الفصل الاول : الدراسة الموضوعية

09	مقدمة:.....
----	-------------

I. مفاهيم حول التراث و الحفاظ عليه:

09	1/مفهوم التراث:.....
09	2/تعريف التراث الثقافي حسب القانون 98/04:.....
10	3/انواع التراث:.....
10	1/3- الممتلكات الثقافية العقارية :.....

- 11.....2/3- الممتلكات الثقافية المنقولة:
- 11.....3/3- الممتلكات الثقافية غير المادية:
- 11.....4/ المباني التراثية:
- 12.....1/4 تصنيف المباني التراثية:
- 12.....2/4- اسباب تدهور المباني التراثية:
- 13.....5/ مفهوم الحفاظ على التراث:
- 14.....1/5- الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:
- 14.....2/5- اهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث:
- 15.....3/5- انظمة الحماية على المستوى الوطني:
- 16.....6/ اساليب الحفاظ على التراث المعماري:
- 16.....1/6- اعادة التأهيل المادي:
- 16.....2/6- اعادة التأهيل الوظيفي:

II. المفاهيم الخاصة:

- 17.....1/ القصور الصحراوية:
- 18.....1/1- قصور منطقة الاغواط:
- 18.....2/1- المسكن التقليدي:
- 18.....1/2-1-تعريف المسكن:
- 18.....2/2-1- المنزل التقليدي(القصوري):
- 19.....3/2-1- العناصر الفضائية للمنزل التقليدي:
- 20.....3/1 مواد البناء:
- 20.....الخلاصة:

الفصل الثاني – الدراسة السياقية (تقديم حول منطقة الغيشة)-

- 22.....مقدمة:
- 22.....1/ التعريف بمدينة الغيشة:
- 22.....2/ الاطار الجغرافي للمنطقة:
- 22.....1/2- الموقع:

- 22..... ا- الموقع الجغرافي:
- 22..... ب- الموقع الفلكي:
- 22..... ج- اقليميا:
- 23..... 3/ نبذة تاريخية:
- 24..... 4/ اصل التسمية:
- 24..... 5/ تحليل الوسط الطبيعي:
- 24..... 1/5- الموقع الطبيعي:
- 25..... 2/5- المناخ:
- 25..... ا- الحرارة:
- 26..... ب- التساقط:
- 27..... ج- الرياح:
- 27..... 6/ التراث المادي (الممتلكات الثقافية العقارية):
- 27..... 1/6- المعالم التاريخية:
- 28..... 2/6- النسيج العمراني القديم (القصر القديم):
- 28..... 1-2/6- موقع و حدود القصر:
- 29..... 2-2/6- تأسيسه:
- 29..... 2/6- 3- المساحة:
- 30..... 2/6- 4- التصميم العام للقصر و نمطه العمراني:
- 30..... 2/6- 5- مكونات القصر القديم:
- 34..... 3/6- الدراسة الوصفية لمساكن القصر:
- 36..... 4/6- مواد البناء:
- 37..... 7/ التراث المادي (الممتلكات الثقافية المنقولة):
- 37..... 1/7 النسيج:
- 38..... 2/7 الحلي التقليدي:
- 38..... الخلاصة:

الفصل الثالث: اعادة التأهيل الوظيفي و المادي لدار الاغا

I. المبحث الأول: تقديم ودراسة حالة دار الآغا (قصر العيشة)

40.....	مقدمة:
41.....	1/ مفاهيم حول المعلم:
41.....	1-1/ الآغا:
41.....	2-1/ القايد:
41.....	2/ تقديم و دراسة الحالة (دار الآغا):
41.....	1-2/ الموقع:
42.....	2-2/ الحدود:
42.....	3-2/ دراسة تاريخية(دار الآغا):
42.....	1-3/2- أصل ملكية المنزل:
42.....	4-2/ اهم القيم الموجودة في دار الاغا:
42.....	1-4-2/ القيم التاريخية:
42.....	2-4-2/ القيم المعمارية:
43.....	5/2 البطاقة التقنية للمبنى:
43.....	6/2 الرفع المعماري للمبنى:
43.....	1-6-2/ مفهوم الرفع المعماري:
44.....	2-6-2/ التوثيق المعماري المادي:
44.....	3-6-2/ خطوات الرفع المعماري للمبنى:
47.....	4-6-2/ الفضاءات الداخلية للمبنى:
52.....	5-6-2/ مختلف واجهات البيت:
54.....	7/2 النظام الانشائي للمبنى (الهيكلة):
54.....	1-7/2/ العناصر العمودية:
56.....	2-7/2/ العناصر الافقية:
58.....	8/2/ العناصر المعمارية للمبنى:
58.....	1-8/2/ الفتحات:
59.....	9/2 مواد و تقنيات البناء:

59.....	1-9/2 مواد البناء:
63.....	2-9/2 تقنيات البناء:
64.....	10/2 الاجواء داخل المبنى :
64.....	1-10/2 الاضاءة:
65.....	2-10/2 التهوية و الرفاهية الحرارية:
65.....	11/2 دراسة تحليلية معمارية لدار الاغا :
66.....	12/2 الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة):
66.....	1-12/2 نسبة تدهور المبنى:
68.....	13/2 التدابير الاستعجالية:
68.....	14/2 التشخيص:
68.....	1-14/2 اسباب تدهور المبنى:
74.....	الخلاصة:

II. المبحث الثاني: (اعادة التأهيل الوظيفي لدار الآغا)

76.....	1/ اقتراح الوظيفة الجديدة:
76.....	2/ اجراء الاستبيان:
77.....	3/ مفهوم اعادة التأهيل الوظيفي:
77.....	4/ معايير وقواعد إعادة التأهيل الوظيفي للمباني التاريخية:
77.....	5/ عملية التدخل (اعادة التأهيل الوظيفي لدار الآغا):
78.....	1/5- معايير اختيار الوظيفة:
78.....	1/1/5- الجانب العمراني:
78.....	2/1/5- الجانب المعماري:
78.....	3/1/5- الجانب الثقافي:
78.....	2/5- اختيار الوظيفة:
79.....	3/5- تعريف دار الضيافة:
79.....	4/5- تصنيف دور الضيافة:
79.....	1/4/5- دار الضيافة من الدرجة الأولى:
80.....	2/4/5- دار الضيافة من الدرجة الثانية:

- 5/5- مميزات دار الضيافة وإختلافها عن الفنادق أو النزل:.....80
- 5/6- مصالح دار الضيافة:80
- 5/6-1 مصالح خاصة:.....80
- 5/6-2 مصالح اجتماعية وثقافية:.....80
- 5/6-3 مصالح إقتصادية:80
- 5/7-الأنشطة الرئيسية لدار الضيافة :.....81
- 5/8-دراسة الامثلة :.....81
- 5/8-1-المثال الأول دار رياض الجميعة بالمغرب:.....81
- 5/8-2- المثال الثاني دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب:.....86
- 5/8-3- المثال الثالث الإقامة الشرفية بفرنسا " (la France):.....89
- 5/9 - تحليل الامثلة:.....92
- 5/10- البرنامج المقترح :.....93
- 5/10-1- نوع دار الضيافة:.....93
- 5/10-2- التقسيم الوظيفي الاولي:.....94
- 5/10-3- البرنامج المقترح لدار الضيافة مع التعليل:.....94
- 5/10-4- مميزات الفضاءات الداخلية:.....96
- 5/10-5- التغييرات الممكن اجرائها على المبنى:.....97
- 5/10-6- مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها :.....103
- 5/10-7-إعادة التوظيف لدار الاغا :.....104
- 5/10-8- التدخلات التقنية على "دار الاغا" بعد إعادة توظيفها:.....106
- الخلاصة:.....107

-الخاتمة العامة العامة-

خاتمة:.....123

المراجع

المراجع:.....126

الملاحق

الملاحق:.....130

- قائمة الأشكال -

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
الفصل الاول		
10	يوضح انواع التراث	الشكل رقم 01
12	مخطط يوضح تصنيف المباني التراثية	الشكل رقم 02
13	مخطط يوضح اسباب تدهور المباني التراثية	الشكل رقم 03
17	يوضح توزيع مرفق القصر حسب الوظيفة	الشكل رقم 04
19	مخطط منزل تقليدي داخل قصر تاويالة	الشكل رقم 05
الفصل الثاني		
22	يوضح حدود مدينة الغيشة	الشكل رقم 06
25	التوزيع الشهري لدرجة الحرارة في بلدية الغيشة	الشكل رقم 07
26	التوزيع الشهري لكمية التساقط في بلدية الغيشة	الشكل رقم 08
30	توضح منحنيات المستوى للقصر	الشكل رقم 09
34	مخطط لمنزل بسيط داخل قصر الغيشة	الشكل رقم 10
الفصل الثالث		
المبحث الأول		
41	موقع دار الأغا	الشكل رقم 11
42	حدود دار الأغا	الشكل رقم 12
45	مخطط الكتلة لدار الاغا	الشكل رقم 13
46	مخطط أولي لعملية الرفع الطابق الأرضي للمبنى	الشكل رقم 14
46	مخطط أولي لعملية الرفع الطابق الأرضي للمبنى	الشكل رقم 15
47	مخطط الطابق الأرضي	الشكل رقم 16
47	مخطط الطابق الأول	الشكل رقم 17
52	الواجهة الرئيسية	الشكل رقم 18

52	الواجهة الداخلية	الشكل رقم 19
53	المقطع أ-أ	الشكل رقم 20
53	المقطع ب-ب	الشكل رقم 21
65	التنظيم المركزي للفراغات داخل دار الأغا	الشكل رقم 22
66	شكل يوضح الحالة التقنية للطابق الأرضي للمبنى	الشكل رقم 23
67	شكل يوضح الحالة التقنية للطابق العلوي للمبنى	الشكل رقم 24
67	شكل يوضح نسبة تدهور المبنى	الشكل رقم 25
68	اسباب تدهور المبنى	الشكل رقم 26
69	يوضح مختلف مظاهر التلف في الطابق الارضي	الشكل رقم 27
69	يوضح مختلف مظاهر التلف في الطابق الاول	الشكل رقم 28
الفصل الثالث		
المبحث الثاني		
81	موقع دار جميعه بالمغرب	الشكل رقم 29
82	مخطط الطابق الأول لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 30
83	يوضح مخطط الطابق الأول لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 31
83	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 32
84	التنظيم المجالي للطابق الارضي لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 33
84	التنظيم المجالي للطابق الاول لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 34
85	التنظيم المجالي للطابق الاول لدار جميعة بالمغرب	الشكل رقم 35
86	مخطط الطابق الارضي لدار شمعة بالمغرب	الشكل رقم 36
86	مخطط السطح لدار شمعة بالمغرب	الشكل رقم 37
87	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي لدار شمعة بالمغرب	الشكل رقم 38
88	التنظيم المجالي للطابق الأرضي لدار شمعة بالمغرب	الشكل رقم 39
90	المخطط الارضي للاقامة الشرفية بفرنسا	الشكل رقم 40
90	التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي للاقامة الشرفية بفرنسا	الشكل رقم 41

91	التنظيم المجالي للطابق الأرضي للاقامة الشرفية بفرنسا	الشكل رقم 42
93	التنظيم الوظيفي لدار الضيافة	الشكل رقم 43
94	البرنامج المقترح لدار الاغا الطابق الارضي	الشكل رقم 44
94	البرنامج المقترح لدار الاغا الطابق الأول	الشكل رقم 45
96	مخطط يوضح الاقسام والفضاءات المقترحة لدار الضيافة	الشكل رقم 46
100	مخطط الطابق الارضي بعد التغييرات المقترحة	الشكل رقم 47
102	مخطط الطابق الاول بعد التغييرات المقترحة	الشكل رقم 48
118	مكونات نظام التدفئة المركزي المقترح لدار الاغا	الشكل رقم 49
119	كيفية دمج المشع في المدفأة التقليدية	الشكل رقم 50

- قائمة الصور -

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
الفصل الثاني		
24	الرسومات الصخرية بالغيثة	الصورة رقم 01
27	محطة الصفيصيفة	الصورة رقم 02
28	جدارية صراع الثيران منطقة الرقعة الحمراء	الصورة رقم 03
28	توضيح موقع القصر القديم	الصورة رقم 04
28	منظر عام لقصر الغيثة	الصورة رقم 05
29	حدود القصر	الصورة رقم 06
31	الواجهة الامامية للمسجد العتيق الزبير بن عوام	الصورة رقم 07
31	الجهة الجانبية للمسجد العتيق الزبير بن عوام	الصورة رقم 08
31	جدار القبلة للمسجد العتيق الزبير بن عوام	الصورة رقم 09
31	محراب المسجد العتيق الزبير بن عوام	الصورة رقم 10
31	الساحة العامة الشرقية للقصر	الصورة رقم 11
31	الساحة العامة الغربية للقصر	الصورة رقم 12
32	دار العرش - دار العلالشة -	الصورة رقم 13
32	فناء دار الاغا	الصورة رقم 14
33	منظر عام للمقبرة	الصورة رقم 15
33	ازقة وممرات القصر	الصورة رقم 16
34	الازقة المؤدية الى الحدائق الشرقية	الصورة رقم 17
35	فناء المنزل (الحوش)	الصورة رقم 18
35	فرن تقليدي	الصورة رقم 19
35	مخزن الكلا	الصورة رقم 20
35	قوس داخل منزل	الصورة رقم 21

36	وسط الدار	الصورة رقم 22
36	الفتحات العلوية للتهوية	الصورة رقم 23
37	سقف الغرفة	الصورة رقم 24
37	طريقة البناء المتخالفة للتمتين و التزيين	الصورة رقم 25
37	الكسا	الصورة رقم 26
37	زربية جبل العمور	الصورة رقم 27
38	توضح البزيمة ، بروش، الخلخال	الصورة رقم 28
الفصل الثالث		
المبحث الاول		
45	الأدوات المستعملة في الرفع المعماري	الصورة رقم 29
59	جدار من الحجارة بدار الأغا	الصورة رقم 30
59	الملاط بدار الأغا	الصورة رقم 31
59	الملاط بدار الأغا	الصورة رقم 32
60	استخراج الحجر الجيري	الصورة رقم 33
61	استعمالات الجير (تلييس ودهن)	الصورة رقم 34
61	استعمالات الجير (تلييس ودهن)	الصورة رقم 35
62	استعمال الخشب في السقف	الصورة رقم 36
62	سالكف الباب من الخشب	الصورة رقم 37
62	دعم السلالم بالخشب	الصورة رقم 38
الفصل الثالث		
المبحث الثاني		
82	دار جميعه بالمغرب	الصورة رقم 39
87	احدى غرف النوم بدار شمعة	الصورة رقم 40

87	فناء دار شمعة بالمغرب	الصورة رقم 41
89	الحديقة الخارجية للإقامة الشرفية بفرنسا	الصورة رقم 42
89	الفضاءات الداخلية للإقامة الشرفية بفرنسا	الصورة رقم 43
89	الفضاءات الداخلية للإقامة الشرفية بفرنسا	الصورة رقم 44
89	المدخل الرئيسي للإقامة الشرفية بفرنسا	الصورة رقم 45
99	النافورة	الصورة رقم 46
99	ترميم الأرضية والسقف	الصورة رقم 47
99	المدخل الرئيسي	الصورة رقم 48
99	ساحة العرض	الصورة رقم 49
99	منظر عام لدار الأغا	الصورة رقم 50
101	انشاء سلالم لربط الطابقين	الصورة رقم 51
101	جهة الإقامة (المطلة على الساحة)	الصورة رقم 52
101	السطح المهيأ (الخيمة)	الصورة رقم 53
101	السطح المهيأ (الكافتيريا)	الصورة رقم 54
103	المخزن (السدة)	الصورة رقم 55
103	المخزن (السدة)	الصورة رقم 56
104	المخزن (السدة)	الصورة رقم 57
104	المخزن (السدة)	الصورة رقم 58
105	السقف التقليدي	الصورة رقم 59
105	ترميم سقف تقليدي في الطابق الأرضي	الصورة رقم 60
105	انجاز سقف تقليدي في الطابق الأول	الصورة رقم 61
106	الشكل الهندسي للمظلات الخشبية في المدخل الرئيسي	الصورة رقم 62
106	الشكل الهندسي للمظلات الخشبية في فناء الإقامة	الصورة رقم 63
107	الخيمة (من الخارج)	الصورة رقم 64
107	الخيمة (من الداخل)	الصورة رقم 65

108	ديكور الكافيتيريا	الصورة رقم 66
108	ديكور تقليدي في السطح المهيأ	الصورة رقم 67
115	الانارة الخارجية في بيت الشيخ سعيد ال مكتوم	الصورة رقم 68
115	أهمية الانارة الداخلية	الصورة رقم 69
116	الانارة الداخلية	الصورة رقم 70
116	الانارة الداخلية	الصورة رقم 71
117	الانارة الخارجية	الصورة رقم 72
117	الانارة الخارجية	الصورة رقم 73
120	استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية	الصورة رقم 74
121	استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية.	الصورة رقم 75
121	استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية.	الصورة رقم 76

- قائمة الجداول -

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
الفصل الثاني		
25	لتوزيع الشهري لدرجة الحرارة لبلدية الغيشة 2015	الجدول رقم 01
26	التوزيع الشهري لكمية تساقط الامطار لبلدية الغيشة 2015	الجدول رقم 02
الفصل الثالث		
المبحث الاول		
43	البطاقة التقنية للمنزل	الجدول رقم 03
51	جدول يوضح الفضاءات الداخلية للمبنى	الجدول رقم 04
54	النظام الإنشائي للمبنى(العناصر العمودية: الأعمدة)	الجدول رقم 05
55	النظام الإنشائي للمبنى(العناصر العمودية: الجدران الحاملة)	الجدول رقم 06
56	النظام الإنشائي للمبنى(العناصر الأفقية: الأقواس والعوارض)	الجدول رقم 07
57	النظام الإنشائي للمبنى(العناصر الأفقية: الأسقف)	الجدول رقم 08
58	العناصر المعمارية للمبنى(الفتحات)	الجدول رقم 09
64	يوضح تقنيات البناء في دار الأغا	الجدول رقم 10
70	يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة (الخاصية الشعرية)	الجدول رقم 11
71	يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة (تسربات المياه)	الجدول رقم 12
72	جدول يوضح مشاكل التشققات بالجدران	الجدول رقم 13
73	جدول يوضح تدهور الارضية	الجدول رقم 14
الفصل الثالث		
المبحث الثاني		
111	جدول يوضح نتائج الاستبيان	الجدول رقم 15
120	برنامج دار جميعه بالمغرب	الجدول رقم 16
123	برنامج دار جميعه بالمغرب	الجدول رقم 17

126	جدول برنامج الإقامة شرفية بفرنسا	الجدول رقم 18
127	جدول مقارنة بين مجالات كل مثال	الجدول رقم 19
137	جدول يوضح مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها لدار الأغا	الجدول رقم 20
139	جدول يوضح تشخيص حالة الشبكات المختلفة لدار الأغا	الجدول رقم 21

المقدمة العامة

مقدمة:

ان التراث بمختلف انواعه ذاكرة جماعية للشعوب, يعبر عن ثقافتهم و عيشتهم اذ يمثل قناة لنقل الحضارة عبر الاجيال, فهو وعاء للحضارة يحفظ الخصائص الجوهرية لكل امة بما يميزها عن سواها فيجسد عراقتها و يسجل تاريخها و يحفظ هويتها.

و تسعى جميع الدول اليوم إلى أن تورث الأجيال القادمة تراثها المعماري الذي يجب المحافظة عليه و إدماجه في الحياة اليومية وذلك بإعادة تأهيله وظيفيا و ماديا. حيث ان هذا النوع من عمليات الحفاظ لا يساعد فقط على تطوير و عودة الحياة إلى هذه المباني التاريخية ولكنه يؤثر على الكيانات العمرانية المجاورة لها ويمتد أثره إلى النطاقين الاقتصادي والحضاري معا.

وقد فطنت الدول المتقدمة إلى ضرورة استثمار المباني والمناطق الأثرية ليس فقط لزيادة الجذب السياحي إليها ولكن أيضا لمشاركة المواطنين في الاستعمال، الاستعمال الذي يضمن استمرارها ويصيح الأثر بعد ذلك جزءا من المجتمع وليس بناءً أصماً أو تحفة ترمق أو نصبا تزوره الجماعات والأفراد في المناسبات المختلفة. يعتبر قصر الغيشة بولاية الاغواط واحد من هذه المناطق الاثرية التي تزخر بها بلادنا الجزائر، فهو يعتبر مكسبا تاريخيا استطاع ان يبقى قائما في المكان و مستمرا في الزمان. إلا ان هذا القصر أصبح يمر بمرحلة جد صعبة من مراحل تاريخه, حيث بدأ يفقد هويته, و هذا راجع الى تأثيرات طبيعية و بشرية ساهمت في تدهور حالته التقنية , و بالتالي أصبح غير قادر على تلبية المتطلبات العصرية للسكان, و كذلك لعدم قدرتهم على صيانتهم و ترميمهم, نظرا لضعف امكاناتهم المادية و غياب الوعي, فأصبحت معظم أبنيتهم مهجورة مما سرع في انهيارها لتحل محلها اخرى معاصرة, أو ربما أخرى تلغي أصالتها و تعرقل استدامتها. و بالتالي فانه يجب المحافظة على أبنية هذا القصر الذي يشكل اليوم احدى استراتيجيات تطوير القطاع السياحي , فهو يعتبر وسيلة من وسائل التلاحم بين الماضي بأصالته و الحاضر بتقنياته, اذ لا بد من التوافق بين الاصاله و المعاصرة, حتى لا تصرفنا التوجهات التطورية عن استثمار تراثنا الاصيل و توظيفه بالشكل الامثل في الحياة المعاصرة دون ان يشكل عبء على التنمية .

تندرج هذه الدراسة في سياق التذكير بضرورة الحفاظ على التراث المعماري و ذلك من خلال إعادة تأهيله وظيفيا و ماديا من أجل ادماجه في الحياة اليومية فمن خلال هذه الدراسة واستخلاصنا لمنهجية ومبادئ إعادة التأهيل الوظيفي سنطبقها في دراسة المعلم التاريخي دار الاغا بقصر الغيشة وذلك من أجل انتشار هذا المعلم الأثري من الاندثار.

1- تقديم حالة الدراسة دار الاغا بالغيشة:

حالة الدراسة تتمثل في "دار الاغا" والتي تقع في الجهة الشمالية الغربية بالقصر القديم لمدينة الغيشة بولاية الاغواط يعود تاريخ بنائها حسب اقاويل شيوخ المنطقة الى العهد العثماني و تسمى حاليا "دار العويقات" التي كانت دار الفواتحية نسبة لبوفاتح ، كانت منبر للعلم والعلماء أمثال عويقات محمد/ وبن شهرة/ والسنوسي

و نظرا لانعدام الدراسات عليه و من خلال المعلومات الشفوية من كبار سكان المنطقة يرجح من تسميته انه كان مسكن للأغا و هو الحاكم العام للمنطقة في الفترة العثمانية ثم اصبح مسكنا للقائد في الفترة الاستعمارية حيث كان بمثابة امتياز يحظى به القائد الحاكم للمنطقة التابع للسلطة الفرنسية .

و بالرغم من موقعه الهام بالقصر و مؤهلاته التي تسمح له ان يساهم في التنمية المحلية للمنطقة على المستوى الثقافي و السياحي, الا انه الان مهجور تماما و احيانا يستعمل كزريبة للحيوانات, كما انه يشهد درجة متقدمة من التدهور في بعض اجزائه.

2- الإشكاليات:

1/2- الإشكالية العامة:

في الوقت الراهن تعاني أغلب المباني الاثرية على مستوى الوطن من الهجر من قبل سكانها ومن المعروف أن البيت المهجور والذي لا يتم ترميمه فسوف يجد بطبيعة الحال طريقه للزوال والتهديم. لذلك تعتبر عملية إعادة التأهيل الوظيفي و المادي أحد أهم أساليب الحفاظ لمثل هذا النوع من المباني، حيث يساعد إعادة استخدام المباني الأثري على منع دخوله دائرة التلف من جديد. وفي نفس السياق يجب أن تطور مفهوم الحفاظ من الطريقة التقليدية (الذي ينحصر في عمليات الترميم والصيانة فقط) إلى الطريقة الحديثة أو ما يسمى بالحفاظ التكاملي الذي يشمل أعمال الترميم وإعادة التأهيل والصيانة إضافة إلى اقتراح وظيفه حديثة تتلاءم مع قيمته التاريخية وتنظيمه الحيزي وتعود بالنفع على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، لكن هاتين العمليتين معقدتين وصعبتين لأنهما تحاولا الجمع بين القديم والحديث وفي هذا الإطار نسوق التساؤلات التالية:

- هل هناك منهجية علمية يمكن أن نتبعها من أجل تنفيذ عملية إعادة التأهيل الوظيفي و المادي للحفاظ على التراث المعماري؟

2/2- الإشكالية الخاصة:

تعد دار الاغا بقصر الغيشة معلم أثري مميز، غير أنه يشهد تلف وتدهور فائق في بعض من أجزائه، ومهدد باستمرار الفقد والتشويه، يعاني الهجر، حيث أنه لم يحظى بأي تدخل أو اهتمام من طرف المصالح المسؤولة عن حماية التراث، فهو ليس موجود بقائمة الجرد الاضافي وليس مصنف.

ومن أجل تسليط الضوء على هذا الموروث الثقافي وإحياءه لابد من دمجه وتكامله مع محيطه والعمل على ضمان ديمومته من خلال المحافظة على قيمته التاريخية واستمراريته من خلال إعادة تأهيله وظيفيا و ماديا ، وفي هذا الإطار نسوق التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب تدهور هذا المبنى التاريخي ؟
- ما هي الوظيفة المناسبة لهذا المبنى التاريخي والتي تتلاءم مع قيمته التاريخية وتنظيمه الحيزي وتعود بالنفع على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمنطقة؟
- ما هي الأساليب والطرق المناسبة لإعادة التأهيل الوظيفي و المادي لهذا المبنى التاريخي دون المساس بقيمه التاريخية و المعمارية؟

3- الفرضيات:

- يمكن أن نرجح أسباب تدهور المباني التاريخية لعوامل طبيعية وأخرى بشرية.
- يمكن استخدام الاستبيان مع دراسة إمكانيات المبنى المجالية لتحديد الوظيفة المناسبة لهذا المبنى التاريخي.
- يجب ان يكون البرنامج الوظيفي للمسكن يتماشى جيدا مع وظيفة الملائمة, ويجب أن تحظى عملية إعادة تأهيل هذا المبنى التاريخي باهتمام شديد، لأن هذه العملية معقدة وصعبة لأنها تحاول الجمع بين القديم والحديث دون المساس بقيمه التاريخية والمعمارية.
- وللإجابة على هذه الإشكالية لابد من معرفة جميع المشاكل الموجودة والعمل على حلها للوصول إلى الأهداف المرجوة والتمثلة في إعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعلم وإرجاع روح الحياة فيه بإحياء وظيفته والتي تتمثل في دار الضيافة مع عدم المساس بأصالته.

4- الأهداف:

تهدف الدراسة إلى:

- اعداد بطاقة جرد للمعلم (دار الأغا) من أجل التصنيف للحفاظ عليه.
- استخلاص منهجية ومبادئ عملية لإعادة إعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعالم التاريخية.
- إعادة التأهيل الوظيفي و المادي لدار الاغا" بقصر الغيشة" وذلك بتطبيق المنهجية المستخلصة لدمجها في الحياة المعاصرة.

5- منهجية البحث:

لوصول إلى النتائج المرجوة من بحثنا ومعرفة مفهوم عملية إعادة التأهيل الوظيفي للمعالم التاريخية ، اتبعنا منهجية بحيث تتمثل في القيام بدراسات تحليلية واستنباطية مترابطة ، ويشمل البحث ثلاث مراحل اساسية هي:

- ✓ **المرحلة النقدية:** التعريف بالمفاهيم و المصطلحات.
 - ✓ **المرحة التحليلية:** من خلال دراسة أمثلة لمشاريع عمليات إعادة التأهيل الوظيفي و المادي واستخلاص منهجية علمية مناسبة لإعادة التأهيل الوظيفي "دار الاغما". وقد راعينا التنوع والشمولية في اختيار الأمثلة للوصول على إجابة عن تساؤلات البحث السابقة.
 - ✓ **المرحلة التطبيقية:** تهدف لتوثيق المعلم تاريخيا ومعماريا واقتراح مشروع إعادة تأهيله وظيفيا ، اعتمادا على مجموعة من المعايير وإدراج بعض الوظائف التي تعزز من دور القصر في الحياة الحديثة.
- اعتمدنا المنهج التاريخي والوصفي النقدي الذي من خلاله تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بإعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعالم التاريخية ، و جمع المعلومات من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومناقشتها، وقمنا بالاطلاع على بعض المراجع (كتب ، مجلات، مذكرات تخرج أبحاث..) وعمل مقابلات مع كبار السن من أهالي المنطقة ، وكل ما يصب في نفس سياق بحثنا من أجل الحصول على فكرة عن نشوء وتطور مفهوم إعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعالم التاريخية وصولا إلى هيئته الحالية في العالم المعاصر، كما قمنا بتدوين أهم النقاط والملاحظات التي من شأنها خدمة أهداف بحثنا.

6- هيكلية المذكرة:

قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة عامة و ثلاثة فصول وخاتمة عامة.

1- المقدمة العامة:

تشمل التعريف العام بالدراسة من حيث الاشكالية العامة والخاصة واهدافها وكذا اقتراح بعض الفرضيات ، وأسباب الدراسة، إضافة الى المنهجية والخطة المتبعة.

2- الفصل الأول:

يتضمن هذا الجزء المفاهيم العامة حول التراث المعماري والحفاظ عليه ، وكذا بعض المفاهيم المتعلقة بإعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعالم التاريخية ، ومفاهيم خاصة بالقصور في الجنوب الجزائري ومكوناتها والمنزل القصور في منطقة الأغواط ومكوناته.

3- الفصل الثاني:

تقديم حول قصر الغيشة ابتداء من تاريخ نشأة القصر وتوسعاته وكذا تصميم القصر ونمطه ومكوناته المعمارية من خلال الدراسة الوصفية لمساكن القصر والتراث الموجود بالمنطقة.

4- الفصل الثالث (الجانب التطبيقي):

أ- المبحث الأول: ويشمل عدة دراسات المتمثلة فيما يلي:

1- جمع المعلومات:

كانت أغلب المعلومات منجزة من طرف الطالبين نظرا لعدم وجود دراسات معمقة من قبل، باستثناء المعلومات التاريخية تم جمعها عن طريق الروايات الشفوية ، وكذا من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في كتب، مذكرات واطروحات مقالات، المواقع الالكترونية.

2- الدراسة التاريخية:

الدراسة التاريخية شملت تاريخ نشأة المعلم (دار الآغا) وأهم الفترات التي مرت بها المبنى عبر الزمن بالغيشة اضافة الى مراحل تطور المعلم وأهم القيم الموجودة به.

3- الدراسة المعمارية:

وتشمل هذه الدراسة عدة مراحل:

- الرفع المعماري: بما أن المبنى يفتقد لوجود مخططات معمارية قمنا ب: الرفع المعماري الأفقي والعمودي للمبنى بإنجاز مخططات أولية لتوثيق مختلف القياسات والرسومات التفصيلية، باستخدام عدة أدوات وتقنيات.
- التصوير الفوتوغرافي: تم أخذ مجموعة كافية من الصور للمبنى ومحيطه توضح الفضاءات والعناصر المعمارية وكذا الحالة الراهنة للمبنى والاستعانة بها في الدراسات التحليلية.
- دراسة تحليلية معمارية: تمت بدراسة تحليلية للعناصر المكونة للمبنى ومختلف مواد وتقنيات البناء المستعملة.
- مرحلة التشخيص: تم اجراء تشخيص أولي بدراسة مظاهر التلف ومختلف عوامل واسباب التدهور على مستوى المبنى.

4- الدراسة استيعابية:

تم اجراء استيعاب من خلال المقابلات مع مختلف الفئات (ورثة دار عويفات ، سكان الغيشة، أعضاء مديرية الثقافة، جمعية حفظ التراث بالغيشة) حول إمكانية إعادة التأهيل الوظيفي و المادي للمعلم بعد هجره واهماله وطرح بعض التساؤلات فيما يخص الوظائف الملائمة للمبنى التي تستجيب لمتطلبات المجتمع، ومن خلال نتيجة الاستيعاب تم اقتراح دار الضيافة كوظيفة جديدة تخدم المنطقة.

ب- المبحث الثاني: إعادة التأهيل الوظيفي للمعلم التاريخي

التطرق إلى أهداف عملية توظيف دار الاغا وتعليل اختيار الوظيفة مع اقتراح برنامج مناسب اعتمادا على التقسيم الأولي للوظيفة ، واجراء التحسينات التقنية.

5- الخاتمة العامة:

تشير الى الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث من بينها:

- صعوبة في عمليات الرفع المعماري لبعض الأماكن نظرا للملكية الخاصة للمبنى والحواجز، وبالرغم من كل هذه المخاطر تم تجاوزها واكمال العمل الميداني، وكذا صعوبة في التقاط المناسب للصور في بعض الأماكن واطافة لضيق الفضاءات.
- عدم وجود أي مخططات وصعوبة معرفة مميزات الفضاءات بعد انجاز مخطط الرفع المعماري الا بعد البحث عن الورثة واستدعائهم الى المبنى واخذ المعلومات الكافية منهم.
- الصعوبة في جمع وانتقاء المعلومات التاريخية عن البيت وكانت اغلبها شفوية.

الفصل الاول

الدراسة الموضوعية

مقدمة:

يعتبر الحفاظ على التراث المعماري مطلباً عالمياً تسعى إليه جميع الدول وتتنافس من أجل الحفاظ على هذا الجزء المهم من ثقافتها، خاصة في عصرنا هذا الذي أصبح فيه العالم أشبه بالقرية الكونية، مما زاد أهمية التراث المعماري باعتباره تجسيد مادي لحضارة الشعوب والحفاظ عليه يعني الحفاظ على هويتها الخاصة، وإثبات مادي على أصالتها، ولذا خصصنا هذا الفصل إلى تعريف التراث وأساليب المحافظة عليه مع معرفة القوانين والمواثيق المختلفة والمتغيرة عبر الزمن التي تحدد كيفية التدخل على المباني وكل الإجراءات القانونية واللازمة لذلك، وبحكم المعلم المدروس دار الاغا بالغيشة ولاية الاغواط الذي سنقوم بتعريفه ودراسته واعطاء مفاهيم حوله، لأنها ستكون القاعدة الصحيحة لدراستنا وكيفية الحفاظ عليه وبالتالي يتسنى لنا تدخل على المشروع تدخل سليماً.

I. مفاهيم حول تراث والحفاظ عليه:**1/ مفهوم التراث:**

طبقاً لـ Françoise choay هو ما ينتقل من عادات وتقاليده وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل، نقول "التراث الانساني" "التراث الادبي" "التراث الشعبي" وهو ما يشمل كل الفنون والمآثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الاداء والاشكال ومن الوان الرقص والالعاب والمهارات.¹ الا ان التعريف المقدم في ميثاق Venice احتفظ بهذا الاثبات " مفهوم الاثر التاريخي لا يتضمن فقط العمل المعماري بمفرده بل ايضا الموقع الحضري الذي يحوي دليل لحضارة معينة، تطور هام او حدث تاريخي، وذلك لا يطبق على الاعمال الفنية العظيمة فحسب، بل حتى الاعمال الاكثر تواضعا والتي اكتسبت اهمية ثقافية مع مرور الزمن.

التراث هو مجموع الثروات الموروثة عن الماضي، يتشكل من المعالم الطبيعية والمشيدة من طرف الانسان، فنية كانت (رسومات، زخرفة، غناء...) او علوم، آداب، عمران، عادات وتقاليده.....

التراث هو الملكية والارث المشترك لمجموعة او امة يعتبر التراث بمختلف انواعه واصنافه عاملاً من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحضير للمستقبل.

اعترف بفكرة التراث العالمي رسمياً في الندوة العامة 17 لمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972 حيث حددت هذه الاخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب ان يتشكل من المعالم ذات القيمة العالمية

Françoise Choay, L'Allégorie du patrimoine, Revue d'Histoire Moderne & Contemporaine/Année 1995/42-2/pp.348-352¹

الاستثنائية من حيث التاريخ و الفن و العلم ، و من المعالم الطبيعية و التشكيلات الجيولوجية و المناظر الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية من الجانب الجمالي او العلمي.

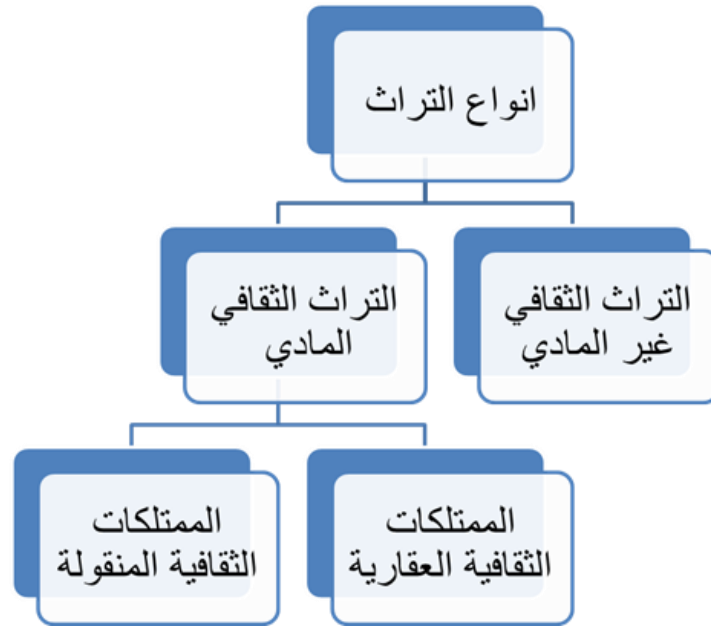
2/ تعريف التراث الثقافي حسب القانون 04/98:

يعد تراثا ثقافيا للامة ،في مفهوم هذا القانون ،جميع الممتلكات الثقافية العقارية و العقارات بالتخصيص ،و المنقولة الموجودة على ارض عقارات الاملاك الوطنية و في داخلها المملوكة لأشخاص طبيعيين او معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الاقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا (المادة 02).

و تعد جزءا من التراث الثقافي للامة ايضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و ابداعات الافراد و الجماعات عبر العصور و التي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الازمنة الغابرة الى يومنا هذا .

3/ انواع التراث :

و يمكن تلخيص انواع التراث في المخطط الاتي :



الشكل (01) : يوضح انواع التراث المصدر : الطالبتان

1/3- الممتلكات الثقافية العقارية:

الممتلكات الثقافية العقارية و تضم :

ا-المعالم الاثرية: حسب المادة 17 من القانون 04-98 هي انشاء هندسي معماري منفرد او مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة او على تطور هام او حادثة تاريخية و المعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى و المباني او المجمعات المعلمية الفخمة ذات طابع ديني او عسكري او مدني او زراعي او صناعي.

ب- المواقع الاثرية: هي مساحة تحتوي على شواهد مادية لأعمال سابقة للإنسان ،هذه المواقع مدفونة في باطن الارض او مغمورة في المياه .

ج- المجموعات الحضرية او الريفية: تقام على شكل قطاعات محفوظة ،المجموعات الحضرية الريفية مثل : القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها.

2/3- الممتلكات الثقافية المنقولة:

الممتلكات ذات الاهمية الفنية ،اللوحات الزيتية ،الرسومات الاصلية ، المطبوعات و المخطوطات ... الخ.

3/3- الممتلكات الثقافية غير المادية:

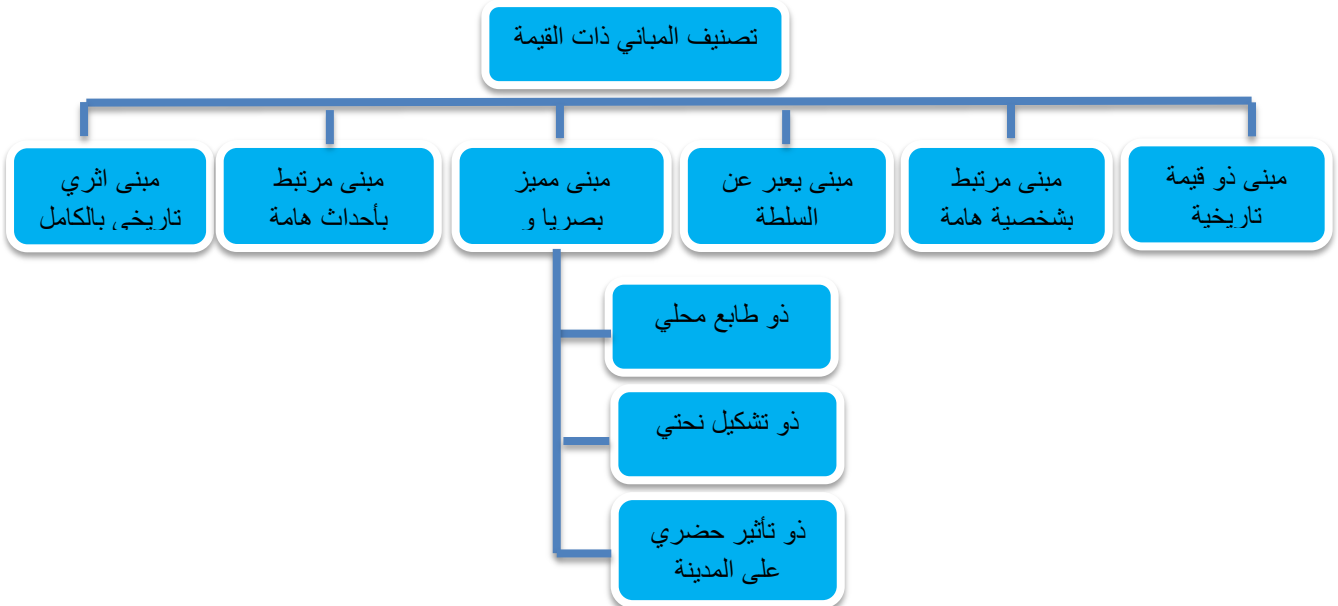
علم الموسيقى العريقة ، الاناشيد ، المسرح ، الالغاز و الامثال ... الخ .

4/المباني التراثية:

هي المباني التي تثير التساؤل لمعرفة الثقافة و الشعوب التي انتجت ابداعه ، و المتمثل في قيم المبنى معماريا و جماليا و تاريخيا و اجتماعيا بالإضافة الى القيم الرمزية و الروحية و السياسية ، فيمثل المبنى التراثي رمزا للهوية الثقافية ؛ و يطلق على المبنى الذي عاش اكثر من مائة عام " مبنى تراثي " .

1/4- تصنيف المباني التراثية:

ان التصنيف هو الخطوة الاولى لتحديد السياسات العامة للحفاظ على تلك المباني، و يمكن تصنيفها لمنهج كوردين كولين كالتالي:²



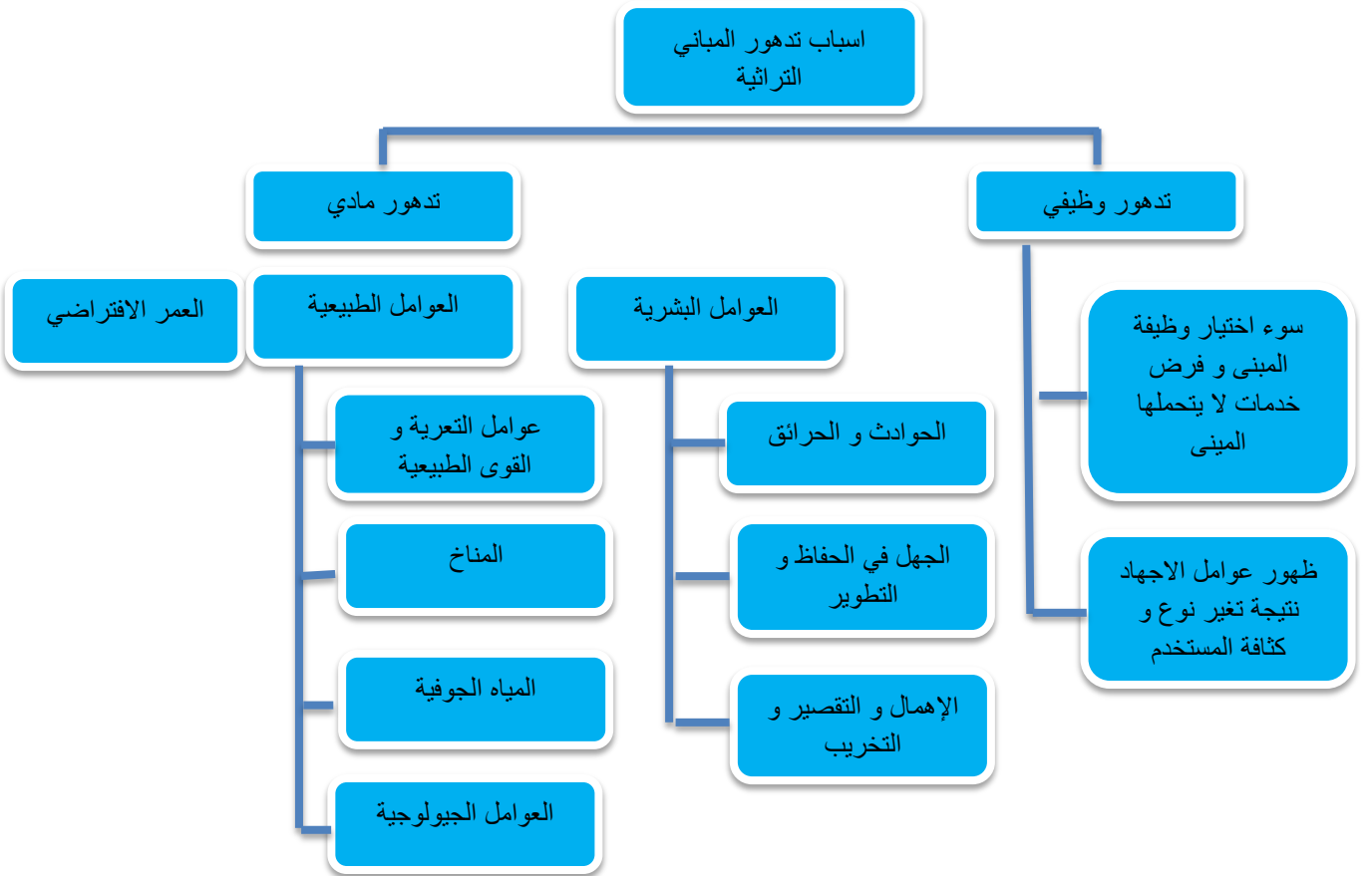
شكل (02): مخطط يوضح تصنيف المباني التراثية **المصدر:** الطالبان

2/4- اسباب تدهور المباني التراثية :

من خلال مجموعة من العوامل :

- عمليات التخطيط العمراني و التي قد تغير البنية العمرانية للموروث او الزحف العمراني الى مناطق الموروث المعماري.
- زيادة الكثافة السكانية و التي قد تسبب في استعمال الموروث بنوع من الخروج عن محددات القدرة على التحمل.
- التقنيات الحديثة المستخدمة بشكل سيء.
- انعدام الصيانة و الترميم و المتابعة و كذا بسبب الاستخدام غير الملائم.

انجي حبيب لبنى لبيب، بحث: الحفاظ على المباني التراثية (ذات القيمة) دراسات عليا كلية الهندسة، جامعة عين شمس، قسم 2010-2011
²الهندسة المعمارية



شكل رقم (03) : مخطط يوضح اسباب تدهور المباني التراثية المصدر : الطالبان

5/ مفهوم الحفاظ على التراث:

ظهر مفهوم الحفاظ على التراث في القرن التاسع عشر حيث استخدم المعماري (Valadier) اثناء ترميمه قوس (تيتوس) في الميدان الروماني عام 1821م ، حجر (الترافرتين) ذو الشكل المثقب و المختلف بلونه عن الرخام الاصلي للقوس ليميز التدخلات الحديثة عن الشكل المتفتت و المهدم لرخام الزخارف و الاعمدة القديمة ، كما قام بوضع رقعة صغيرة تذكر تاريخ هذه التدخلات . و قد اعتبر احترام للبناء الاصلي و تصرفه على ذلك النحو غير عادي في ذلك الوقت

في عام 1877 كان الاهتمام بالعناصر التاريخية كبير فظهر تيار تزعمه المعماري و كان يعبر عن آراءه في الترميم بقوله " ان ترمم مبنى هو ان تعيد تأسيسه في الوضعية الكاملة و التي من الجائز انها لم تكن موجودة ابدا في اي فترة تاريخية سابقة " اي انه تبني فكرة اعادة البناء الى الوضعية الاصلية .

و في سنة 1879 ظهر تيار معارض لفكر تزعمه و اذ قام بإنشاء جمعية لحماية الابنية التاريخية القديمة و كانت اهدافها الترميمية اعطاء جميع المراحل التاريخية التي مر بها المبنى قيمة متساوية و وجوب اتباع مفاهيم الحفاظ و الحماية عوضا عن تلك الطريقة الغير مناسبة في الترميم.³

1/5 الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:

يوجد العديد من الهيئات في العالم المكلفة بالحفاظ على التراث هي:

ا- منظمة اليونسكو (UNESCO).

ب- المجلس الدولي للآثار و المواقع (ICOMOS).

ج- المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية و ترميمها (ICCROM).

د- مركز التراث العالمي (World Heritage Center).

و-مؤسسة الاغا خان للثقافة على الصعيد الاسلامي .

2 /5 اهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

1-2/5 مؤتمر اثينا لأجل ترميم المعالم:

ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، و كان من اهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة و دقيقة قبل تنفيذ اجراءات الصيانة للمباني و الاثار ، و ضرورة التعاون و تبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الاثري و المعماري ، و زيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث.

2-2/5 مؤتمر البندقية:

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الثاني عام 1964 م ، و تضمن الميثاق تعريفات نعرض منها (المادة 1) و التي تنص على ان "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة ، بل يشمل ايضا البيئة المبنية و الطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما ، او تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل ايضا على الاعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافي " .

³ ايزيس محي الدين ، تجربة الترميم و الحفاظ على التراث في ايطاليا ، اورفيتو حالة دراسية و امكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010 ص 4

2/5-3 ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن و المناطق التاريخية:

ان من اهم الاسس و الاهداف التي نصت عليها هذه الوثيقة البند رقم 3 : مشاركة و اشراك السكان امر مهم في انجاح برنامج الحفاظ ،يجب عليهم ان يكونوا حاضرين في كل ظرف و طور للبرنامج ، و يجب عليهم ان يكونوا من كل الاعمار ،لا ننسى ان اول اعتبار للحفاظ على المدن و الاحياء التاريخية هو لسكانه "،و ايضا البند رقم 15 : ضمن هدف مشاركة و اشراك السكان يجب ان تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب ان تؤخذ احتياطات تامين تمويل الحفاظ و الترميم للمبنى.

3/5-3-انظمة الحماية على المستوى الوطني:

يمكن ان تخضع الممتلكات الثقافية العقارية ايا كان وضعها القانوني لاحد انظمة الحماية المذكورة ادناه تبعا لطبيعتها و للصف الذي تنتمي اليه (المادة 08) من القانون 04/98.

1-3/5 التسجيل في قائمة الجرد الاضافي :

يمكن ان تسجل في قائمة الجرد الاضافي الممتلكات الثقافية العقارية ، التي لم تستوجب تصنيفا فوريا ،تكتسي اهمية من وجهة التاريخ او علم الاثار او العلوم او الأنتولوجيا او الانثولوجيا ، او الفن و الثقافة ، و تستدعي المحافظة عليها و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الاضافي و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة 10 سنوات (المادة 10).

2-3/5 تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:

يعد التصنيف احد اجراءات الحماية النهائية ، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خواص قابلة للتنازل و تحتفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف ايا كانت الجهة التي تنتقل اليها و لا ينشا اي اتفاق بواسطة اتفاقية على ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير المكلف بالثقافة (المادة 16).

3-3/5 الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية او الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي بتجانسها و حدتها المعمارية و الجمالية ،اهمية تاريخية او معمارية او فنية او تقليدية من شأنها ان تبرز حمايتها و اصلاحها و اعادة تأهيلها و تثمينها (المادة 41).

6/ اساليب الحفاظ على التراث المعماري :

تتعدد اساليب الحفاظ على التراث المعماري و لكل مفهوم منها مجال تطبيقه ، و من بين هذه الاساليب:

1/6-إعادة التأهيل المادي:

كثيرا ما يستعمل مصطلح "إعادة التأهيل " في العلوم و الفنون المختلفة : كالتب، علم النفس، علم الاجتماع و العلوم التطبيقية .و هو بمثابة الاجراء المتخذ لعلاج الفشل او عدم القدرة في الشيء الجماد او حتى في الكائن الحي للقيام بالوظائف و الانشطة المتوقعة منه و يعني بشكل عام ان هناك حالة سابقة جيدة كان عليها هذا الشيء ثم تدهورت حالته لأسباب معينة ، او مع مرور الوقت اصبح لا يلائم العصر الجديد ، فكان من الواجب عمل بعض التعديلات الطفيفة عليه لإعطائه القدرة على العطاء مرة اخرى، مع عدم المساس بقيمه الاصلية هذه العملية تؤهل الاجراءات التي تهدف الى ترميم المباني مع تحديثها.

تتضمن الترميم الداخلي و حتى التنظيم الفراغي للمبنى من اجل تكيفه مع متطلبات الراحة و نخص بالذكر اضافة المصاعد ،إعادة صنع الاسقف ، تدعيم الواجهات و لكن ايضا تتضمن عملية الترميم التي تسمح بإعادة الواجهات و الاسقف الى حالتها الاولى .

2/6- إعادة التأهيل الوظيفي:

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة ، لكونها تهتم بالقيمة الوظيفية و الاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية و المعمارية و العلمية ، وتختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور ، و في نفس الوقت تحافظ على الاثر و تضمن استمرارية صيانتها و المحافظة عليه بصورة عملية ، و لذلك فان اختيار الوظيفة و الاستعمال الجديد للمباني الاثرية يجب ان يتم بعناية فائقة بما يحدث اقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات و لا يحدث اي تغيير في الواجهات الخارجية .

1-2/6 - فوائد إعادة التأهيل الوظيفي:

اما فوائد إعادة التوظيف فهي كثيرة :

فوائد اجتماعية : يحافظ الناس على معالمهم و مدنهم التاريخية و بالتالي يحافظون على هويتهم و على اواصرهم الاجتماعية و في نفس الوقت يواكبون العصر .

فوائد ثقافية : يحافظ على الفن و العمارة و الاثار و يساهم في ترقية عمارة الحاضر و المستقبل لما يمثله التراث المعماري كمصدر للاستلهام و التعلم و حفظ الانماط المعمارية الخاصة بكل شعب .

فوائد اقتصادية : إعادة توظيف المعلم القائم او فر اقتصاديا من الهدم و إعادة البناء و ما يرافقه من تكاليف لإزالة الانقاض ، و انشاء خدمات و مرافق صحية جديدة استهلاك للطاقة و مواد البناء.

فوائد بيئية: المعالم التاريخية القديمة اكثر ملائمة للبيئة، فالمواد التقليدية التي كانت تبنى منها كالتين و الحجر و الحجر هي مواد طبيعية لا تسبب الاذى للبيئة و لا . يتسبب تحضيرها التلوث .

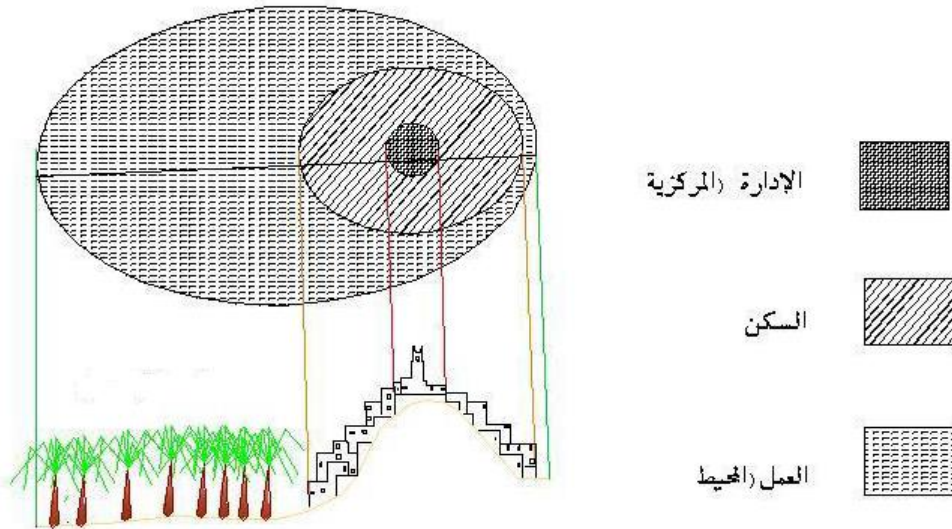
II. المفاهيم الخاصة:**1/ القصور الصحراوية:**

في مناطق الاطلس الصحراوي و جميع المناطق الصحراوية ،تعني تسمية "القصر" تلك المجموعات السكنية التي تشغل احيانا مساحات صغيرة ، و اخرى كبيرة ، و تكون محصنة او على الاقل تقع فوق اماكن مرتفعة ،بالإضافة الى قربها من الاودية و الواحات .⁴

و من الميزات الاساسية للقصور هي وقوعها في قمم الجبال او على هضبة صخرية لتسهيل مهمة الدفاع ، و تنشأ قرب مناطق فلاحية تتوفر على مصادر للمياه ، و لذلك فان معظم القصور الصحراوية تحيط بها بساتين و واحات تشكل مصدرا رئيسيا للرزق ، و حاجزا طبيعيا ضد العواصف الرملية.⁵

فالقصر هو الهيكل العمراني لمجموعة من الناس في موقع و موضع يتوفران على متطلبات تلك الفئة البشرية المتجانسة المترابطة في الدم ، و العقيدة ، و الثقافة ،حيث اجتمعت حول موارد اساسية للقيام بمهمة حضارية متبادلة.

ان تسمية القصور تكون مرتبطة بدلالات معينة ،كما يمكن ان يكون للقصر عدت مسميات ترتبط بالأحداث التاريخية التي يمر بها ، او يسمى القصر نسبة الى اتجاهات معينة كالقصر الظهراني يعني الشمالي ، او الى صفة دالة على موقعه او قدمه كالقصر الشارف او القديم نسبة الى قدمه ، او الى لون مادة بناءه كالقصر الاحمر .



شكل (04): يوضح توزيع مرفق القصر حسب الوظيفة

⁴ Despois(1) ,Le Djebel Amour ,Presses Universitaires De France Paris,1957 , p25.

⁵ علي حملاوي المرجع السابق ص 18.

1/1 قصور منطقة الاغواط :

تميزت منطقة الاغواط بقصورها الكثيرة ، و قد عرفت هذه التجمعات عبر تاريخها تغيرات سمحت لبعضها بان يزدهر حتى اصبحت مدينة كبيرة كما هو الحال في قصر بن بوطه الذي كون نواة قصر الاغواط لاحقا ، ومنها ما اندثر كقصر بومندالة و قسبة بن فتوح ، و من القصور ما قاوم التحولات المختلفة التي شهدتها المنطقة .

و كباقي القصور الصحراوية ، تميزت قصور منطقة الاغواط بعمارتها البسيطة و بمكوناتها التي كانت تشمل القصر المحاط بالأسوار و التحصين المنيع ، كما تتميز بالواحات او الغابات المحيطة ، و كذا بوجود نظام سقي محكم و دقيق كان يتم وفقه توزيع الماء على البساتين ، حيث كانت الزراعة المورد الاساسي لسكان القصور.⁶

2/1 المسكن التقليدي:

2/1-1 تعريف المسكن:

اصطلاحا المسكن هو البيت و الدار، و المسكن مطلقا للإنسان و الحيوان و سائر المخلوقات.⁷

اما بالنسبة للمعنى العام : هو كل بناء حضري او ريفي به من حجر او آجر او خشب وكل خيمة بدوية من جلد او صوف او وبر⁸، مصداقا لقوله تعالى: " و الله جعل لكم من بيوتكم سكنا ، و جعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم اقامتكم و من اصوافها و اوبارها و اشعارها اثاثا و متاعا الى حين " ⁹.

السكن : هو الايواء و الانتفاع ، لقد امر الاسلام ببناء السكن لما فيه من حفظ النفس و سترها و ايضا حماية الانسان من الجو و المناخ ، الامر الذي يحتاج الى شروط معمارية و بيئية و هي الايواء و معناها متانة البيت او المنزل و الدار و تعرف على انها مكان الإقامة تهيأ للناس في مجتمع معين و هو الذي يؤمن استقرار الحياة .¹⁰

2-2/1 المنزل التقليدي (القصورى) :

يأخذ المنزل التقليدي تصميمًا مفتوحًا نحو الداخل على فضاء سماوي (الفناء/الحوش) ، و هو بمثابة الهيكل و المنظم لفضاءاته الداخلية ، كما يوفر التهوية و يمنح الساكنين فرصة التمتع و الحركة و التواصل ، له مخطط تقليدي غالبا ما يكون مستطيلا او مربعا او ذو شكل غير منتظم .

⁶ 2016....287 بلقاسم التخي، الجانب الجمالي و الرمزي في عمارة قصور منطقة الاغواط، مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة، العدد الثاني، ماي

⁷ ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، طبعة 24 ج 6، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت 1993، ص 211.

⁸ عاصم محمد رزق ،معجم مصطلحات العمارة و الفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، طبعة 1، سنة 2000، ص 38-39.

⁹ القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 80.

¹⁰ احمد صبور، المعرفة و السلطة في المجتمع العربي ، بيروت ، مكتبة الحياة ، 1959 ، المجلد 3، ص 59.

2/1- 3 العناصر الفضائية للمنزل التقليدي: 11

العتبة: مدخل البيت يوضح اختلاف المستوى بين الداخل و الخارج و هي الحد الفاصل بين المجال الخاص و العمومي الذي يحقق بمفهومه الحرمة.

السقيفة: مجال يفصل بين الداخل و الخارج و يكون دورها في المحافظة على حرمة المنزل عن طريق كسر الرؤية من الخارج و المساهمة في عملية التهوية الا انها عموما تكون مفتوحة كما تسمح بالمراقبة و الاستقبال لأنها سهلة الوصول .

الحوش: يتوسط المنزل له خصوصية تهوية المنزل و تنظيمه الداخلي كما يعتبر مكان لمختلف الانشطة التي تقوم بها رببات البيت.

دار الضياف: و يكمن دورها في استقبال الضيوف ، و تأتي مباشرة بعد المدخل.

الغرف: غرف متعددة الاستعمال كالجلاس و النوم ليست لها فتحات باستثناء الابواب التي تفتح جميعها على الفناء ، و تمتاز بضيقها و ببساطتها .

المطبخ: مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية مفتوح على الفناء مزود بموقد بركن من اركانه.

المخزن: مكان يتم فيه تخزين المؤونة ، و معدات ليست دائمة الاستعمال .

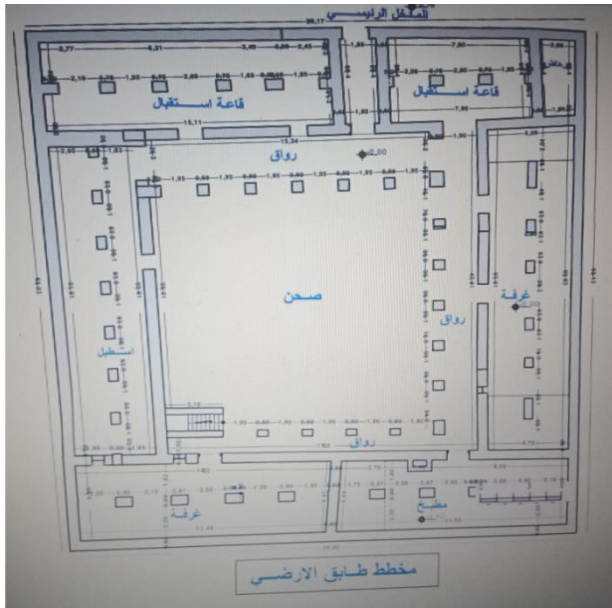
الكنيف: مرحاض تقليدي يتصل مباشرة مع الارض .

الزريبة: فضاء مخصص لتربية المواشي و يكون بجوار الكنيف و ذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات و اخراجها .

السلم: مرتبط مباشرة مع الحوش يسمح بالانتقال من الطابق الارضي الى السطح .

السطح: موجود في اعلى المنزل مفتوح على الهواء مباشرة و يستعمل عادة للنوم ليلا في فصل الصيف بالإضافة الى بعض الاستعمالات اليومية .

العلی: غرفة فوق السطح تستعمل كمخزن للأفرشة .



شكل (05): مخطط منزل تقليدي داخل قصر تاويالة

¹¹ نحيلة آمال، دراسة اثرية لنماذج من المساكن التقليدية بقصر تاويالة بولاية الاغواط، قسم الاثار، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2019،

3/1 مواد البناء:

تكاد تكون معروفة مواد البناء لكل قصر من القصور الصحراوية، و تكمن في استخدام الطوب المستعمل على شكل قوالب و هذا ما تتميز به المناطق الجافة و الصحراوية.

و يكون بمزج التربة بالماء و احيانا تمزج بالقش و الاعشاب الجافة لزيادة تماسكها و تتميز برطوبتها في الصيف و محافظتها على الحرارة في الشتاء و احيانا تستعمل الحجارة المصقولة على متر او في الاساس و ذلك لزيادة تماسك الجدار كما تستعمل جذوع النخيل و الصفصاف و العرعار في التسقيف ، كما تستخدم الحجارة كمادة اولية للبناء في بعض القصور .

الخلاصة:

توصلنا في هذا الفصل بعد تناول مفهوم التراث و تصنيفه و اهميته و آليات الحفاظ عليه و القوانين و التشريعات الدولية و الوطنية التي اهتمت ببقائه و تنميته ، ان الحفاظ على التراث المعماري مسؤولية موجبة على كل فرد كي يعرف تاريخ منطقتة و انتمائه و مع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية اصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال آليات الحفاظ على التراث العمراني ، (اعادة التأهيل ، الترميم ، اعادة البناء) هدفا اساسيا لتحقيق فوائد جمالية و بيئية و اقتصادية كما انها تتيح الفرص امام القائمين على عمليات الحفاظ و نحن الطلبة في اختيار الاسلوب المناسب و التعامل مع التحدي الابداعي في ايجاد السبل المناسبة لتلبية المتطلبات المعمارية للمواقع الاثرية بحيث تكون آمنة و دائمة و مفيدة من جهة ، و الابقاء على طابعها التاريخي و المعماري من جهة اخرى.

الفصل الثاني

الدراسة السياقية

- تقديم حول منطقة الغيشة -

مقدمة :

يعتبر كل من الاطار الطبيعي و الاطار التاريخي المحددان الاساسيان لمختلف المنتجات الحضارية لأمة معينة ، و لا مرأ ان نكون الناحية العمرانية و المعمارية اكثر الجوانب تأثرا و انعكاسا بذلك .
و بما ان منطقة الغيشة تزخر بتاريخ عريق و موقع مميز ، فهي تضرب جذورها في اعماق التاريخ .
و في هذا الفصل سنحاول ان نرسم الملامح العامة و الجوهرية للاطار المكاني (الطبيعي) ، و الزماني (التاريخي) للمنطقة ، كما نتناول بإيجاز اهم الملامح العمرانية و المعمارية للمنطقة.

1/ التعريف بمدينة الغيشة :

1/1- تقديم¹:

الغيشة هي احدى اقدم بلديات الجمهورية الجزائرية تقع في قلب جبال العمور ، وسط سلسلة جبال الاطلس الصحراوي كانت مركزا للإدارة الاستعمارية قبل تأسيس مدينة آفلو و هي احدى الدوائر التابعة حاليا لولاية الاغواط .



7- عين ماضي 14- الغيشة 16- سبفاق 17- تاويالة
18- تاجرونة 19- آفلو 22- وادي مزي

الشكل (06) : يوضح حدود مدينة الغيشة

المصدر: ar.wikipedia.org

2/ الاطار الجغرافي للمنطقة²:

1/2 الموقع :

أ- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة الغيشة في قلب جبال العمور (جبل بني راشد سابقا) ، من سلسلة جبال الاطلس الصحراوي ، تتربع على مساحة تقدر ب 730 كلم اي ما يعادل 73000 هكتار ، و تبعد عن الجزائر ب 500 كلم ، و عن مقر الولاية ب 145 كلم .

ب- الموقع الفلكي:

تقع على خط 33.56° شمالا و 2.90° شرقا و تقع على ارتفاع 1138 متر عن سطح البحر.

ج- اقليميا:

حدودها اداريا هي :

من الشمال بلدية آفلو و بلدية سبفاق.
من الجنوب بلدية تاجرونة و بلدية عين ماضي.
من الشرق بلدية واد مزي.
من الغرب بلدية تاويالة.

¹الغيشة Ar.wikipedia.org/wiki/

² المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015

التجمع الرئيسي لبلدية الغيشة يرتبط بعاصمة الولاية عبر الطريق الولائي رقم 124 المتفرع عن الطريق الوطني رقم 47 مرورا ببلدية آفلو على مسافة 145 كلم، و يربطها كذلك ببلدية الخنق مرورا ببلدتي عين ماضي و الحويطة .

3/ نبذة تاريخية³:

تعتبر الغيشة شاهدة على الحقب التاريخية التي مرت على المنطقة و التي تجسد حضورها في تلك الجداريات و الرسومات الصخرية ، و التي تروي للتاريخ ايجديات المنحوتات التصويرية و ضلت صامدة رغم العوامل الطبيعية . كما انها تزخر بمخزون اثري هام و بها شواهد تاريخية لمختلف العصور و الحقب السالفة انطلاقا من عصور ما قبل التاريخ و وصولا الى الثورة التحريرية المباركة ، و تعاقبت عليها عدة حضارات منها الحضارة الرومانية التي تركت بها آثارا لازالت ماثلة الى اليوم ، في شكل لوحات من الرسوم الصخرية ، و عسكر بها "عبد الرحمان بن رستم" في قلعة "المائة" الشهيرة سنة 142 هجري حيث تبقى الاسوار و الابراج و القصور شاهدة على معالم الدولة الرستمية كما يوجد بها آثار الاسبان الذين شيّدوا "الرحى" الاثرية التي تدار بالطاقة الدافعة للماء .

تدل الرسومات الصخرية ان هذه المنطقة كانت أهلة بالسكان منذ العصور الاولى للبشرية و قبل قدوم العرب الاشراف كان يسكنها البربر و بقايا قصورهم تدل على ذلك مثل : "قصر الفروج" و "قصر داردز" و قصر بالقرب من قبة سيدي خالد في الطريق الوطني الرابط بين آفلو و الغيشة و الكهوف الموجودة بواد "الخطارة" و غيرها ، اما العرب الاشراف فقد شيّدوا في بداية امرهم قصورا جنوب الغيشة و غرب عين ماضي : "القصر الاحمر" بناه المناصير و "القصر الابيض" بناه النقابي و كانوا يسكنون معا و لم يفترقا ابدا ، و بعدما نضبت مياه الينابيع الموجودة هناك رحلوا الى الغيشة و شيّدوا قصرا لهم بعدما هجرت منها قبيلة "الزناخرة" في القرن الخامس عشر ميلادي . و اعتبرت الغيشة مركز اشعاع لكامل جبل العمور في عهد الاتراك و ازدهرت بها المبادلات التجارية ، و المهن الحرفية (كالحداثة و صناعة السلاح و المنسوجات الصوفية و غيرها)، و اشتهرت بمدارسها القرآنية و بعلمائها و شيوخها و الطريقة الصوفية .

و كانت مسرحا لمقاومة "الامير عبد القادر" و برز فيها مقاومة ابن المنطقة "الشريف محمد بن التومي بوشوشة المنصوري الادريسي الغيشاوي" المولود في 1827 بالغيشة . و شهدت اكثر من ثلاثين معركة اثناء الثورة اهمها معركة "الشوابير" المشهورة في 03 اكتوبر 1957 و سماها الطيار الفرنسي "كلو سترومان" في مقال له في جريدة ليكسبراس "نكبة الغيشة" .

³ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015



صورة (01): الرسومات الصخرية بالغيشة **المصدر** : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015

4/ اصل التسمية⁴ :

كلمة الغيشة ترجع الى حقبة تاريخية بعيدة اذ يرجع بعضهم انها مشتقة من غشيان الحجيج اليها اثناء ذهابهم الى الحج و اياهم ، حيث تعتبر مكان يستريح فيه حجاج بيت الله القادمين من المغرب و الغرب الجزائري و تبرك اهل البلد بهم و يرجع بعضهم انها مشتقة من كلمة اغشى نسبة الى فرس ذو لون احمر و ابيض كان يعيش و يرعى بالمنطقة .

5/ تحليل الوسط الطبيعي:

1/5- الموقع الطبيعي:

تنحصر بلدية الغيشة بين المناطق الطبيعية الآتية :

- جبل الغيشة من الجهة الشمالية الذي يعود تشكله الى عصور ما قبل التاريخ .
- واد الغيشة من الجهة الشرقية و الاراضي الفلاحية .
- اما الجهة الجنوبية واد الرقيق .
- و غربا فتوجد اراضي منحدره غير قابلة للبناء .

⁴ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015

2/5- المناخ⁵:

ا- الحرارة :

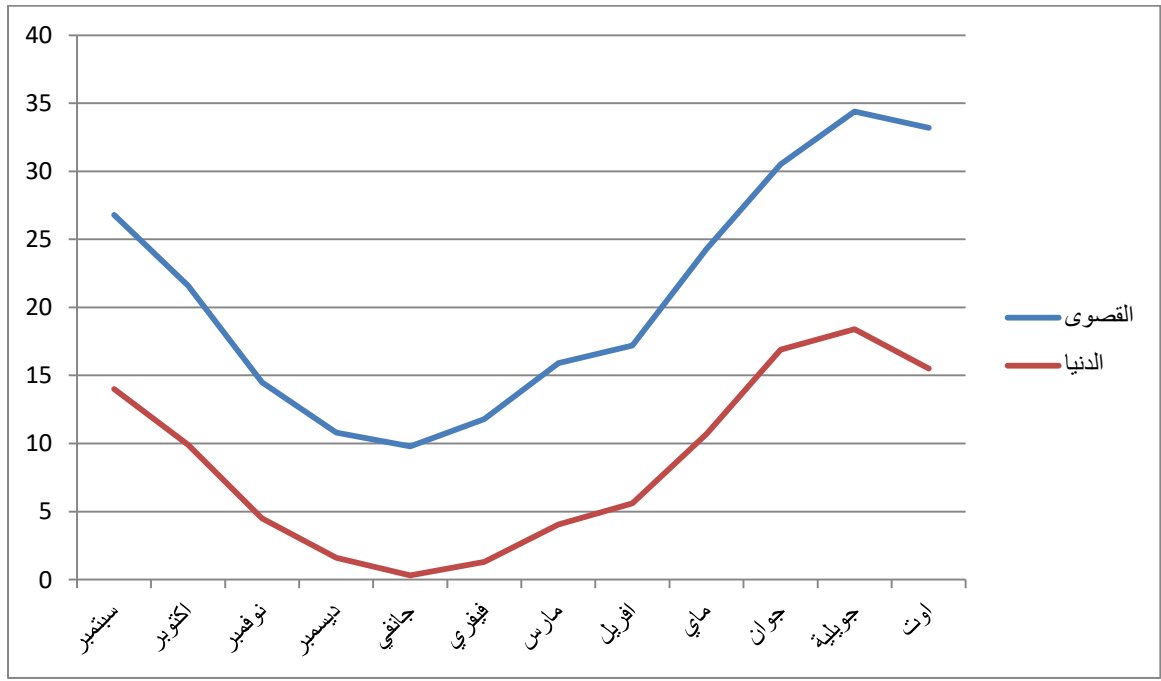
النظام الحراري هو مرتبط بالارتفاعات و تأثير الموقع الجبلي تكون درجات الحرارة معتدلة صيفا ،شديدة البرودة شتاءا و نسجل اعلى درجة في شهر جويلية ب 34.4°م بالنسبة لدرجة الحرارة القصوى و 18.4°م بالنسبة لدرجة الحرارة الدنيا .

و نسجل ادنى درجة في شهر جانفي ب 10°م بالنسبة لدرجة الحرارة القصوى و 0°م بالنسبة لدرجة الحرارة الدنيا

جدول رقم 01: التوزيع الشهري لدرجة الحرارة لبلدية الغيشة :

الشهر	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جون	جويلية	اوت
القصوى	26.8°	21.6°	14.5°	10.8°	9.8°	11.8°	15.9°	17.2°	24.3°	30.5°	34.4°	33.2°
الدنيا	14°	9.9°	4.5°	1.6°	0.3°	1.3°	4.05°	5.6°	10.7°	16.9°	18.4°	15.5°

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية الغيشة - محطة الارصاد الجوية - 2015



الشكل (07): التوزيع الشهري لدرجة الحرارة في بلدية الغيشة

⁵ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015

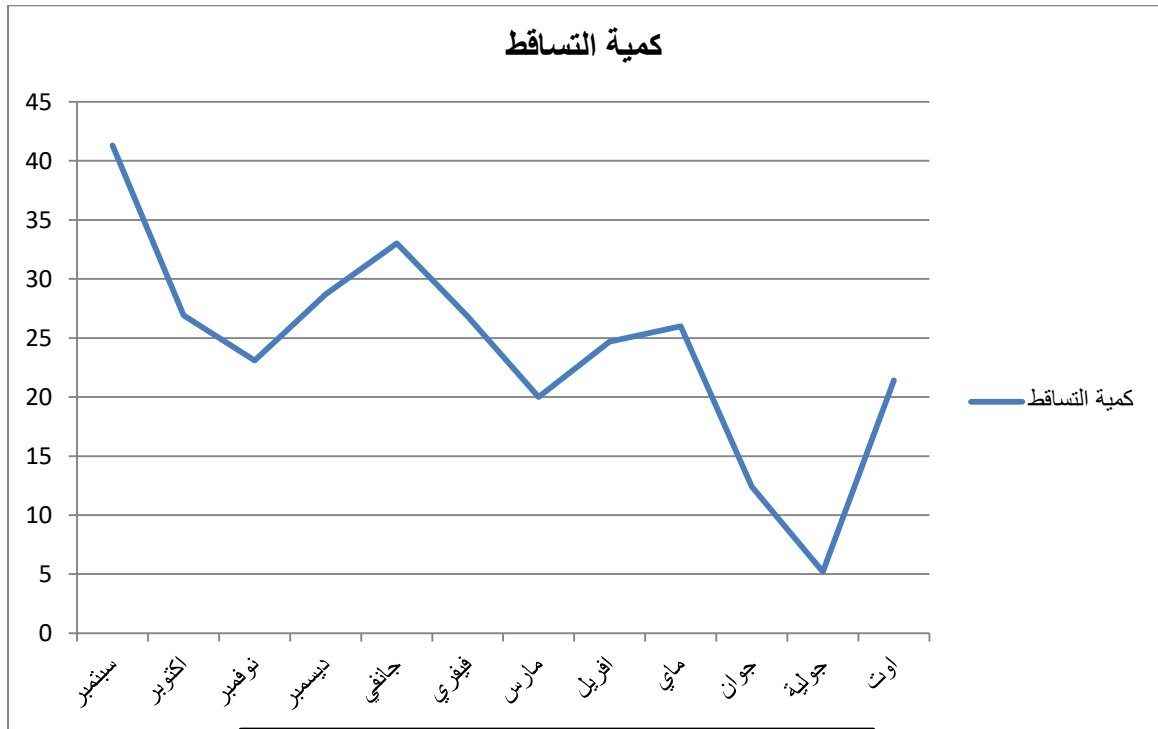
ب- التساقط :

بلدية الغيشة تتميز بتساقط الامطار بكميات معتبرة منتظمة .

الجدول رقم 02 : التوزيع الشهري لكمية تساقط الامطار لبلدية الغيشة :

التوزيع الشهري لكمية تساقط الامطار لبلدية الغيشة												
الشهر	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	اوت
الكمية (ملم)	41.3	26.9	23.1	28.7	33.0	26.8	20.0	24.7	26.0	12.4	5.2	21.4

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الغيشة - محطة الارصاد الجوية- 2015



الشكل (08) : التوزيع الشهري لكمية التساقط في بلدية الغيشة

تقدر كمية تساقط الامطار السنوية ما بين 200 الى 30 ملم في السنة ، و تسجيل اعلى نسبة للتساقط في شهر سبتمبر ب 41 ملم ، و اقل نسبة في شهر جويلية 05 ملم .

ج- الرياح :

الرياح تعتبر من عوامل التعرية في المنطقة ، حيث تبقى نشطة خاصة في مناطق الهضاب شبه الصحراوية ، و يمكن ان تكون اغلب الرياح عنيفة حيث يمكنها ان تتسبب في خسائر مادية و بشرية ، و هي في اغلبها تكون محملة بالرمال و باتجاه غرب جنوب غرب ، الرياح المسيطرة هي رياح السيروكو و التي تبدأ بالهبوب ابتداء من شهر ماي ، معدل هبوب الريح هو من 65 الى 70 يوم في السنة¹.

6- التراث المادي (الممتلكات الثقافية العقارية):

تشتهر الغيشة بقصورها التاريخية المنتشرة و معالمها الاثرية المختلفة و منها بقايا سور قصر الزناخرة و اثار قصور الردادة كقصر الفروج و قصر داردز ، الى جانب القصر الاحمر و القصر الابيض بالطريفية و قصر بني راشد في شمال الغيشة و القصر القديم .

6-1 المعالم التاريخية(النقوش الصخرية):

كما تشتهر المنطقة بالنقوش الصخرية والتي تدل على ان الغيشة مرت بفترات تاريخية متباينة ،اهمها تلك ما رسم في محطة الصفيصيفة للقبيلة الام و هي تحمي صغيرها من هجوم النمر و اتخذ هذا الرسم شعارا للمنظمة الدولية للأمم و الطفولة سنة 1982 من طرف اليونسيف ،جدارية صراع الثيران بمنطقة الرقعة الحمراء ، ناهيك عن وجود او احصاء اكثر من 150 محطة اثرية .



صورة (02): محطة الصفيصيفة **المصدر:** vitamine.dz



صورة (03): جدارية صراع الثيران منطقة الرقعة الحمراء
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015

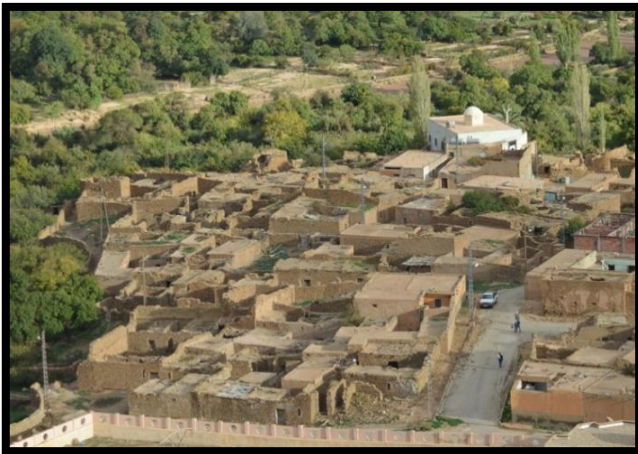
6-2 النسيج العمراني القديم (القصر القديم):

من القصور القديمة بولاية الاغواط دائرة الغيشة ، صنف في قائمة الجرد الاضافي في أفريل 2019

6-1-1 موقع و حدود القصر:

1- الموقع :

يقع القصر القديم في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الغيشة و هو يشغل حاليا مخطط شغل الاراضي رقم 05.



صورة (05): منظر عام لقصر الغيشة
المصدر: مديرية الثقافة



صورة(04): توضح موقع القصر القديم
المصدر: Google Earth

ب- حدود القصر :

- شمالا : السكنات الجديدة (القصر الجديد).
- جنوبا : الحدائق و قبة الولي الصالح (الحاج سليمان).
- شرقا : الحدائق و الواد الشرقي.
- غربا : الجامع الجديد و مناطق سكنية.



- القصر القديم
- السكنات الجديدة
- مسجد علي بن ابي طالب (المسجد الجديد)
- البيساتين
- الواد

صورة (06): حدود القصر **المصدر:** الطالبتان

2-1-6 تأسيسه :

يعود تأسيسه الى القرن 15 م حسب الاقوال الشفوية لاعيان المنطقة و ربما اقدم .

3-1-6 المساحة :

اما مساحة القصر فيتربع على مساحة حوالي 4 هكتار.

6-2 التصميم العام للقصر و نمطه العمراني :

يقوم النسيج العمراني للقصر وفق التقاليد و العادات المتعارف عليها ، و المستمدة من التكيف مع البيئة و الضوابط الاجتماعية التي هذبها تعاليم الاسلام السمحة ، و الاعتماد بالدرجة الاولى على المواد الاولية المحلية و اختيار المواقع المرتفعة ، لذلك نجد ان معظم القصور على مختلف مراحل التاريخ تأخذ مخططا متشابها، و بالنسبة لقصر الغيشة يأخذ موقعا رائدا كباقي القصور ، حيث يبرز للعيان من جميع الجهات و برؤية جيدة كونه مبني على سهل ، و هو يقع في الجهة الشرقية بجانب منابع الماء و الوادي تحيط به حدائق ذات بهجة يتوسطه مسجد في اعلى قمة في القصر كما ان القصر كان قبلة و شاهد على ازمنة تاريخية سواء استعمارية او اثرية .



شكل (09): توضح منحنيات المستوى للقصر **المصدر:** <https://www.viamichelin.fr>

6-3 مكونات القصر القديم:**6-3-1 المسجد العتيق الزبير بن عوام :**

تم تحديده في القرن 19 م من طرف السكان، و هو يتوسط القصر مما يسهل الوصول اليه من مختلف الجهات ، و الهدف من ربطه بالشوارع الرئيسية لتسهيل الوصول اليه من طرف السكان من جهة ، و من جهة اخرى لكي لا يضطر الغرباء الى الدخول الى الشوارع الثانوية و الاحياء الخاصة للوصول الى الجامع اذا داهمهم وقت الصلاة و هم قرب القصر .



صورة (08): الجهة الجانبية للمسجد
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (07): الواجهة الامامية للمسجد
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (10): محراب المسجد
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (09): جدار القبلة
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

2-3-6 الساحات العمومية :

كان يستغلها اهل القصر للجلوس و الراحة او للتسويق .



صورة رقم 12: الساحة العامة الغربية للقصر
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (11): الساحة العامة الشرقية للقصر
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

3-3-6 دار العلالشة (دار العرش) :

منزل صغير تبلغ مساحته 50 م² يقع في ساحة فسيحة الارحاء سميت نسبة لعائلة العلالشة ، و هي قديمة بقدم القصر كانت له قيمة كبيرة في القرن 17 م لأنه مكان للاجتماع و المشورة حول ادارة القرية بعدها استعملها الاستعمار كمكتب رسمي فرنسي لتهيئة شؤون منطقة الغيشة ثم مركز لاستنطاق و التعذيب .



صورة (13) : دار العرش - دار العلالشة -

المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

4-3-6 دار الاغا (دار الفواتحية):

دار الفواتحية نسبة لبوفاتح عويفات و هي قديمة بقدم القصر كانت منبر للعلم و العلماء، و هي موضوع الدراسة .



صورة (14) : فناء دار الاغا المصدر: الطالبتان

6-3-5 مقبرة الرضوان:

و يتواجد بها قبة الولي الصالح الحاج سليمان و قبة الولي الصالح سيدي عمر.



صورة (15): منظر عام للمقبرة المصدر: مديرية الثقافة

6-3-6 الطرق و الازقة:

لا يقتصر قصر الغيشة على الطرق المعبدة و انما اغلبها ترابية لا سيما الداخلية منها و تمتاز بضيقها نظرا لاستراتيجية و لعوامل مناخية و طبيعية معروفة لدى كل قصر و حتى لا تسمح سوى للمارة او الدواب المحملة على عرباتها القش و هي موجودة داخل القصر تتخللها الدكاكين.



صورة (16): ازقة و ممرات القصر المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



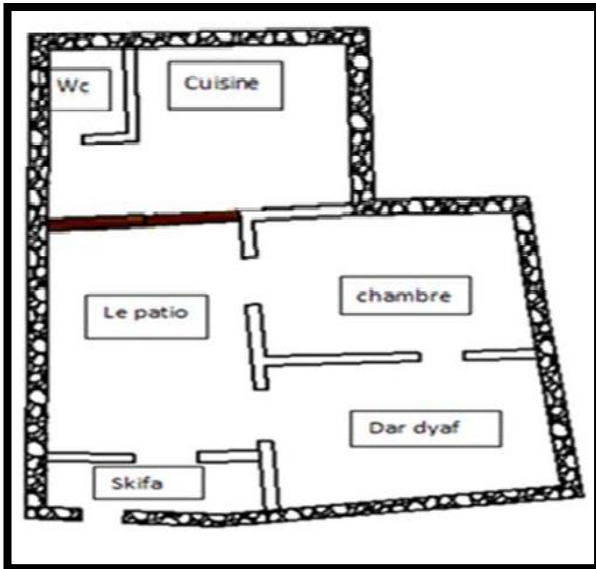


صورة (17): الازقة المؤدية الى الحدائق الشرقية **المصدر:** مديرية الثقافة



7-3-6 الدراسة الوصفية لمساكن القصر :

التوزيع الداخلي للمنزل⁶:



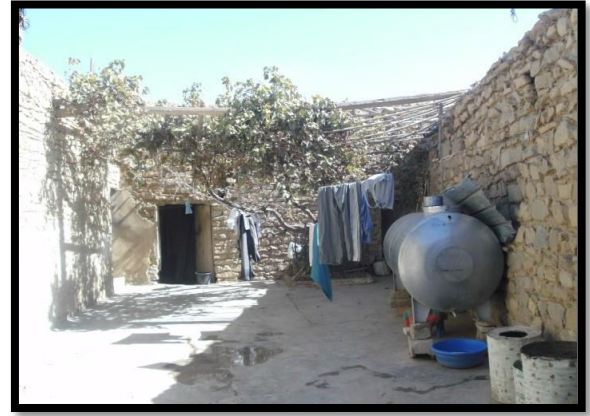
شكل (10): مخطط لمنزل بسيط داخل قصر الغيشة
المصدر: الطالبتان

كأغلب المنازل المتواجدة في القصور لا سيما جبال العمور تصنف وفق الظروف المناخية و العرفية المماثلة المتعارف عليها ، حيث نجد المنزل دائما يتكون من فناء او اثنين و تتوزع حوله الحجرات و عند دخولنا للمنزل عن طريق سقيفة تقبلنا قاعة الضيوف و بجانبها مخزن و تنتهي السقيفة بحوش اي فناء تتبع حوله غرف و مطبخ و مرحاض و اذا كان المنزل او البيت كبيرا (مثل دار الاغا) يفضى الى محاذاته حجرات قد يكون ضمنها اسطبل للمواشي اما للانتقال الى الطابق العلوي نستعمل السلالم المتواجدة في الحوش نجد في الطابق العلوي ايضا غرف مفتوحة على بعضها البعض .

⁶ مديرية الثقافة بالأغواط.



صورة (19): فرن تقليدي
المصدر: مديرية الثقافة



صورة (18): فناء المنزل (الحوش)
المصدر: مديرية الثقافة



صورة (21): قوس داخل منزل
المصدر: مديرية الثقافة



صورة (20): مخزن الكلا
المصدر: مديرية الثقافة

الواجهة 7:

اما الواجهة الخارجية لمنازل القصر خالية من الزخارف اي بسيطة تتخللها نوافذ صغيرة تسمى بالطاقة و بالداخل قد توجد نوافذ كبيرة مفتوحة على الحوش الداخلي للمنزل ، و يكون علو المنزل في الغالب لا يتجاوز الطابقين .

⁷ مديرية الثقافة بالاغواط.



صورة رقم (23): الفتحات العلوية للتهوية
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (22): وسط الدار
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

8-3-6 مواد البناء⁸:

الطوب:

نظرا لطبيعة المنطقة و انعكاساتها الجيولوجية تكمن مواد البناء في الطوب المستعمل على شكل قوالب و هذا ما تتميز به الجهات الجافة او الصحراوية ، و يكون بخلط التربة بالماء و احيانا تمزج بالقش و الاعشاب الجافة لزيادة تماسكها و تتميز بروطبتها في الصيف و محافظتها على الحرارة في الشتاء و احيانا تستعمل الحجارة المصقولة على متر او في الاساس و ذلك لزيادة تماسك الجدار.

الحجارة:

من خلال دراستنا لقصر الغيشة لاحظنا استعمال الحجارة من سنوات قديمة ، و اكبر دليل المخلفات الحضارية القديمة المنهارة (بقايا اثار الاصوار و القصور).

ففي هذا القصر نراها واضح الحجارة المسطحة ذات اللون الابيض و الاصفر المائل الزرقة حيث انها جلبت المحاجر الجبلية التي لا تبعد عن القصر على سواعد السكان .

كما يستعمل في التسقيف الصفصاف و العرعار نظرا لتواجدهما بكثرة مع القصب و الحلفة.

⁸ مديرية الثقافة بالأغواط.



صورة (25): طريقة البناء المتخالفة للتمتين و التزيين
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط



صورة (24): سقف الغرفة
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

7- التراث المادي (الممتلكات الثقافية المنقولة):

1-7 النسيج :



صورة (26): الكسا
المصدر: مديرية الثقافة بالأغواط

يستخدم الحرفيون الصوف المتوفر محليا كمادة اساسية ، و يمارس عادة من قبل الاسر بالأخص النساء ، و عموما تشتهر ولاية الاغواط بسجاداتها ذات الجودة العالية و لا سيما في الجزء الشمالي من الولاية منطقة آفلو و ضواحيها و تسمى محليا بزربية جبل العمور و تكون بمقاسات مختلفة و يستعمل في الغالب اللون الاحمر و الاسود.



صورة (27): زربية جبل العمور **المصدر:** مديرية الثقافة بالأغواط

2-7 الحلى التقليدى:

من اهم الصناعات الحرفية في منطقة الغيشة ، و هي تتفرد من خلال مجموعة متنوعة من المجوهرات مثل : البزيمة ، الخلخال و بروش و هي تتميز من خلال شكلها و المادة المستعملة في صناعتها.



صورة (28) : توضح البزيمة ، بروش، الخلخال المصدر : مديرية الثقافة

الخلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة استخلاص مجموعة من النتائج ، و من اهمها تحديد الاطار التاريخي لهذا القصر و الالمام بحثثيات العيش في البيئة الصحراوية و خاصة ما يخص منطقة جبل العمور .

و قد مكنتنا هذه الدراسة من التحري للحصول على مجموعة من المعلومات و معرفة مميزات هذا القصر من حيث تصميمه في تراص المباني و ضيق الشوارع و تعرجها و كل المظاهر العمرانية التي تعبر على حرمة الفرد و القيم الاسلامية ، و مميزات المسكن الصحراوي و مكونات خصائصه الهندسية و المعمارية ، كما اشرنا الى تقنيات البناء المتعارف عليها خاصة في هذي القصور و كذا التدقيق في المواد المستعملة في البناء و هذا من اجل التعرف على جل استخداماتها بالطريقة العلمية ، كما ان هذه الدراسة تندرج ضمن المحافظة على هذا المعلم الاثري و مكوناته.

الفصل الثالث

المبحث الأول:

تقديم ودراسة حالة دار الآغا
(قصر الغيشة)

مقدمة:

تعتبر دار الآغا احد المعالم التاريخية التي تميزت بها منطقة الغيشة ,حيث يبرز فيها نمط معماري مميز .
 و نظرا للأهمية التي يحملها هذا المعلم من قيم تاريخية و تراثية الى انه يعاني من التهميش و الاهمال و لا يؤدي
 دوره الثقافي و الاجتماعي والاقتصادي , لذا لا بد من اعادة الاعتبار لهذا المعلم و ذلك من خلال إعادة تأهيله
 وظيفيا و ماديا ودمجه في الحياة المعاصرة حتى يؤدي دوره المنوط به و ذلك باتباع عدة تدخلات مقترحة.
 و في هذا الفصل قمنا بالبحث و جمع المعلومات التاريخية من خلال الروايات الشفوية من قبل كبار سكان المنطقة
 و من عائلة عويقات المالكيين الحاليين لدار الآغا , ونظرا لعدم وجود أي دراسات أو وثائق
 و معلومات سابقة عن هذا المبنى الأثري أو أي تدخل (إعادة تأهيل و ترميم) من قبل المصالح المختصة ,فقد قمنا
 بإجراء مختلف عمليات الرفع و التوثيق المعماري و اخذ العديد من الصور الفوتوغرافية بغرض معرفة الوضعية
 الحالية للمبنى و تشخيص مختلف الامراض التي يعاني منها كمشاكل التلف و التدعيم الانشائي , كما قمنا بإجراء
 استبيان لمعرفة الوظيفة الجديدة المقترحة للمعلم , و في الاخير قمنا بعرض مبحث:لإعادة التأهيل الوظيفي
 ومبحث آخر : لإعادة التأهيل المادي , و اعتمدنا في هذه الخطوات على المنهجية المستنبطة من مراحل إعادة
 تأهيل المباني التاريخية وظيفيا و ماديا.

1- مفاهيم حول المعلم :

حسب الروايات الشفوية فان تاريخ بناء " دار الاغا " يعود للعصر العثماني كمسكن الآغا ليستخدم في العصر الفرنسي كمسكن للقائد الذي تعينه السلطة الفرنسية لمنطقة الغيشة .

1/1- الآغا¹:

استخدمت هذه الكلمة في الدولة العثمانية للشخصيات الذين يعملون في منصب رفيع مثل آغا الانكشارية حيث يعد من أبرز وأهم الشخصيات ذات الرتبة العليا في التشكيلات العسكرية العثمانية. وتعتبر فترة الآغاوات من أقصر فترات الحكم العثماني في الجزائر و التي امتدت من سنة 1659 إلى سنة 1671م².

2/1- القايد³:

هو الحاكم المحلي التابع للسلطة الفرنسية و الذي يكون واسطة بين السكان و الادارة الفرنسية , حيث تحول نظام الشيوخ الى نظام قياد و ذلك سنة 1885م .

2- تقديم ودراسة الحالة (دار الاغا) :**1/2- الموقع :**

تقع دار الاغا بالقصر القديم لبلدية الغيشة و بالضبط بالجهة الشمالية الغربية للقصر.

المصدر: Google Earth

الشكل(11): موقع دار الآغا

¹ مقال "الاغا" في الثقافة العثمانية الموقع <https://www.turkpress.co/news> نشر بتاريخ 08 اكتوبر 2015

² مقالة الدكتورة بوزيفي وهيبية "الجزائر في ظل الحكم التركي العثماني (1518م -1830م)" الموقع <http://bouzifwahiba.blogspot.com/2016/01/1518-1830.html> نشر بتاريخ الاثنين، 4 يناير 2016.

³ مجلة الدراسات التاريخية و الحضريّة , العدد 16 نيسان 2018 اوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830 للدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني بتصرف.

2/2- الحدود :

يحد دار الآغا كل من :

- ❖ الشمال: توسعة جديدة (سكن عويفات)
- ❖ الجنوب: شارع
- ❖ الشرق: ملكية خاصة
- ❖ الغرب: شارع



الشكل (12): حدود دار الآغا المصدر: من اعداد الطالبتين

3/2- - دراسة تاريخية (دار الآغا) :1/3/2- اصل ملكية المنزل: 4

على حسب المعلومات الشفوية فان دار الآغا او ما يعرف ايضا بدار الباشاغا يعود بناؤها الى سنة 1727م و سكنه القادة مع مرور الزمن الى غاية 1916 حيث كان يسكنه القائد بلهاري و بعده قائد عويفات و هو الآن ملك لعائلة عويفات.

4/2- اهم القيم الموجودة في دار الآغا:1/4/2- القيم التاريخية:

إن مبنى دار الآغا له مكانة عند سكان المنطقة فهو يشكل ذاكرة تشهد على تعاقب حقبة وأحداث تاريخية.

2/4/2- - القيم المعمارية:

يتميز المبنى بهندسة معمارية محلية من خلال استعمال مواد بناء محلية و عناصر جمالية في البناء كالأقواس و النظام الانشائي المتميز.

⁴ نوب خالد دليل سياحي بمنطقة الغيشة.

5/2- البطاقة التقنية للمبنى :

البطاقة التقنية	
1- إسم المبنى	"دار الآغا" و يعرف بـ "دار العويفات"
2- الموقع	تقع دار الآغا بالجهة الشمالية الغربية للقصر القديم لبلدية الغيشة و تبعد عن مقر الولاية بـ 110 كم.
3- تاريخ بناء المنزل	على حسب المعلومات الشفوية يعود بناؤها الى سنة 1727م
4- مواد بناء المستعملة	الحجارة و الجبس التقليدي- الخشب (العرعر والصفصاف) -القصب- الطين.
5- تركيبة المعلم المدروس	يتكون من 13 فضاء مختلفة مساحات وذو طابق واحد وواجهتين.

الجدول (03): يوضح البطاقة التقنية للمنزل **المصدر:** من اعداد الطالبتين

6/2-الرفع المعماري للمبنى:

يشمل المساقط الافقية و الرسومات المختلفة "الدار الآغا" التي نعتمد عليها في الدراسات اللاحقة و بما انه لا يوجد أي دراسات سابقة على المبنى سواء مخططات أو رسومات بيانية تساعد في فهم التركيبة المعمارية للمبنى لجأنا الى الرفع المعماري بطريقة تقليدية يدوية لترجمة حالة المبنى و تمثيلها على مستوى الورق ثم تحويلها على مستوى رقمي.

1/6/2 مفهوم الرفع المعماري:

الرفع المعماري هو عملية أو مجموعة عمليات ذات مبادئ علمية تعتمد على أخذ كل الملاحظات والقياسات والرسومات لمبنى أو معلم أو ممتلك ثقافي، بكل دقة مع مراعاة كل التفاصيل بتسجيل وتحديد سلامة واتزان عناصر المبنى المختلفة، بالإضافة إلى تحديد وحصر وتوقيع الأضرار خصائصها ومواصفاتها، ويهدف الرفع المعماري لأخذ المقاسات لجميع مكونات المبنى لرسم المخططات المختلفة للمبنى: المخطط الكتلي، مخططات المقاطع و الواجهات و أخذ تفاصيل كل عنصر معماري⁵

⁵ التخي بلقاسم، صيانة و ترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية - ص 117

2/6/2 التوثيق المعماري المادي:

يشمل التوثيق المادي الخطوات التالية:

أ- الرفع المساحي:

تم الرفع المساحي للموقع العام للمبنى، وكذلك المباني المحيطة، مع تسجيل كامل للمداخل والطرق والشوارع المحيطة بدار الآغا بالغيشة.

ب- الرفع الهندسي:

تم وضع رسومات لكل غرفة بالمبنى على حدة وتوقيع كافة البيانات عليه من سمك الجدران وأماكن الفتحات ونوعية الأسقف والأرضيات، ومع رسم الأجزاء الدقيقة والشقوق والتشوهات بشكل تفصيلي.

ج- رسومات الموقع:

عمل رسومات بالموقع للأجزاء المميزة من الأقواس، الأعمدة، السلالم مع تزويدها بالأبعاد والملاحظات المطلوبة.

د- التصوير الفوتوغرافي:

تم أخذ كم وافر من الصور الفوتوغرافية للحيز الخارجي والداخلي للمبنى كوثيقة لتسجيل الحالة الراهنة له، والاستفادة منها في مرحلة الدراسات التحليلية والتقييم.

3/6/2- خطوات الرفع المعماري للمبنى:أ- وضع مخطط الكتلة للمبنى:

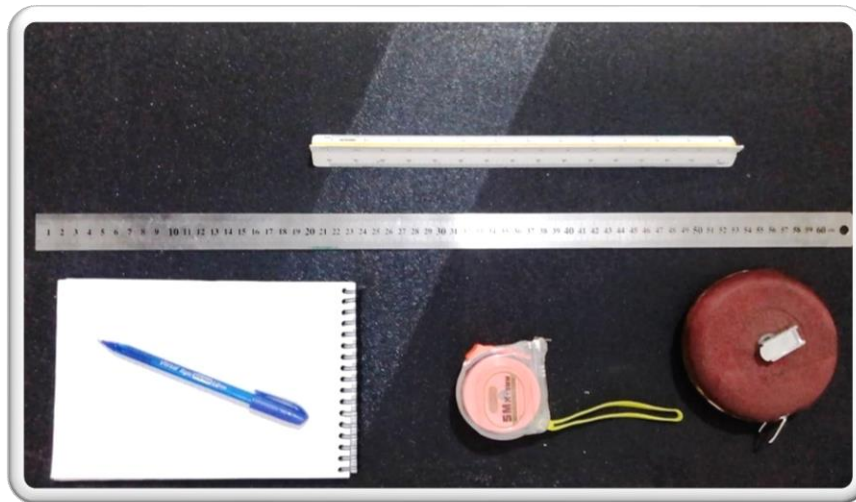
وضع مخطط الكتلة و هذا بالاستعانة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الغيشة , ومن خلاله نستخرج المخطط الاولي للمبنى من خلال تحديد حدود المبنى , يكون مخطط الكتلة أولي الى أن يتم رفع المقاسات المختلفة في الخطوات الموالية.



الشكل (13): مخطط الكتلة لدار الآغا المصدر: الطالبتين

ب- رفع القياسات:

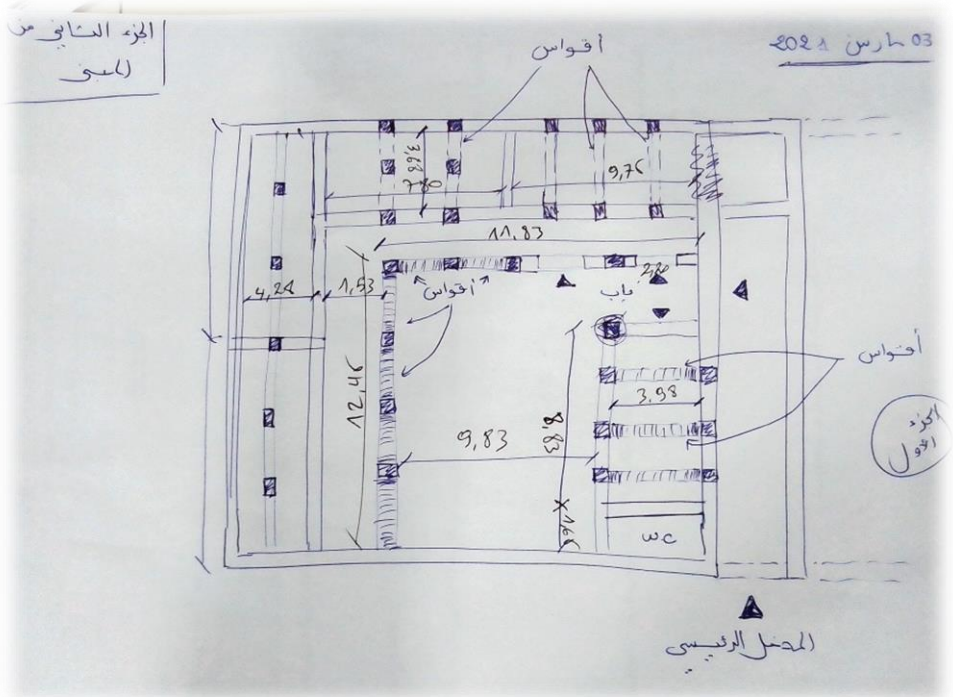
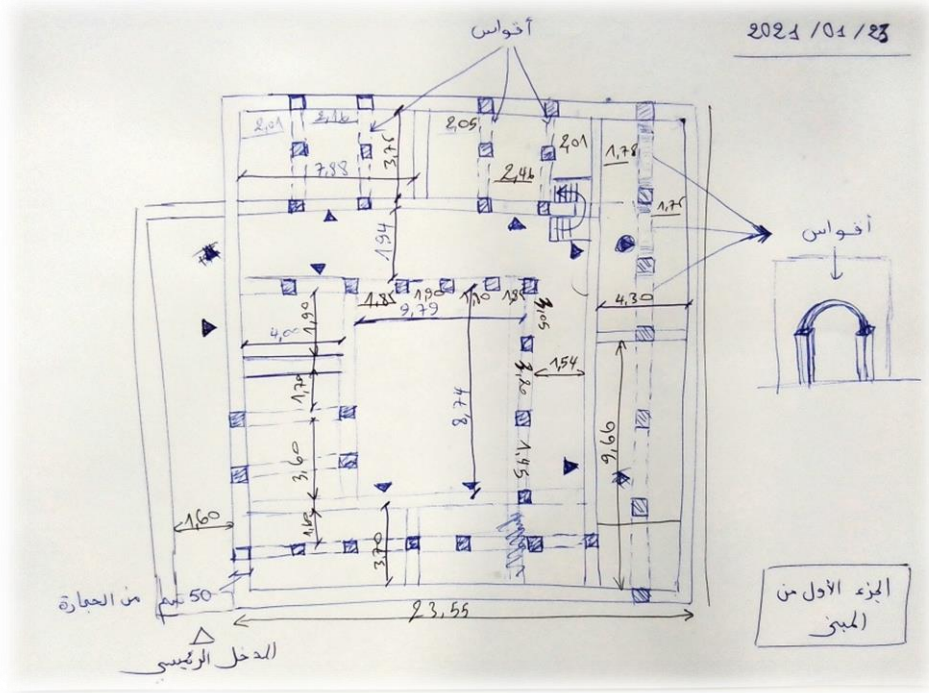
باستخدام الشريط وأدوات القياس (مسطرة قياس 60 سم , الديكومتر 30م) وتم الاستعانة بالسلم لقياس الارتفاع وذلك باستخدام نقاط مساعدة والتي تتمثل في: - كل النقاط التي تظهر الزوايا.
- كل النقاط التي تحدد فتحات الأبواب النوافذ.



الصورة (29): الأدوات المستعملة في الرفع المعماري المصدر: الطالبتين

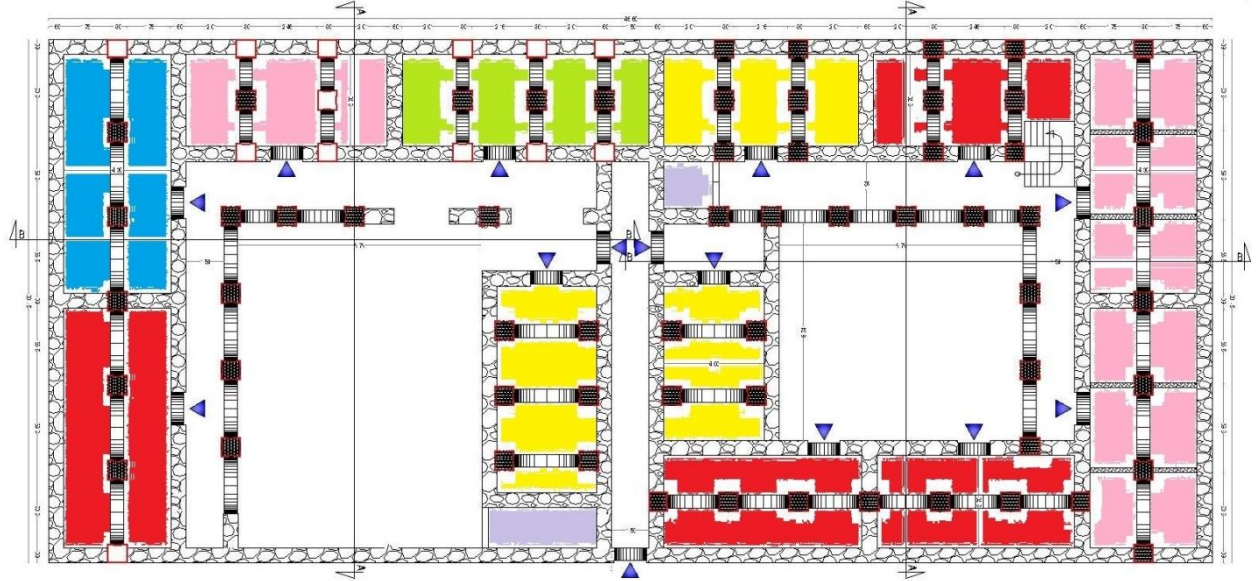
ت- وضع المخطط الأولى للمبنى:

بعدما تم رسم مخطط أولي لحدود المبنى قمنا برسم مخططات أولية, ابتداء من الطابق الأرضي ثم الطابق العلوي مع تدوين المعلومات الإضافية والرسومات التفصيلية التي تخص كل فضاء.

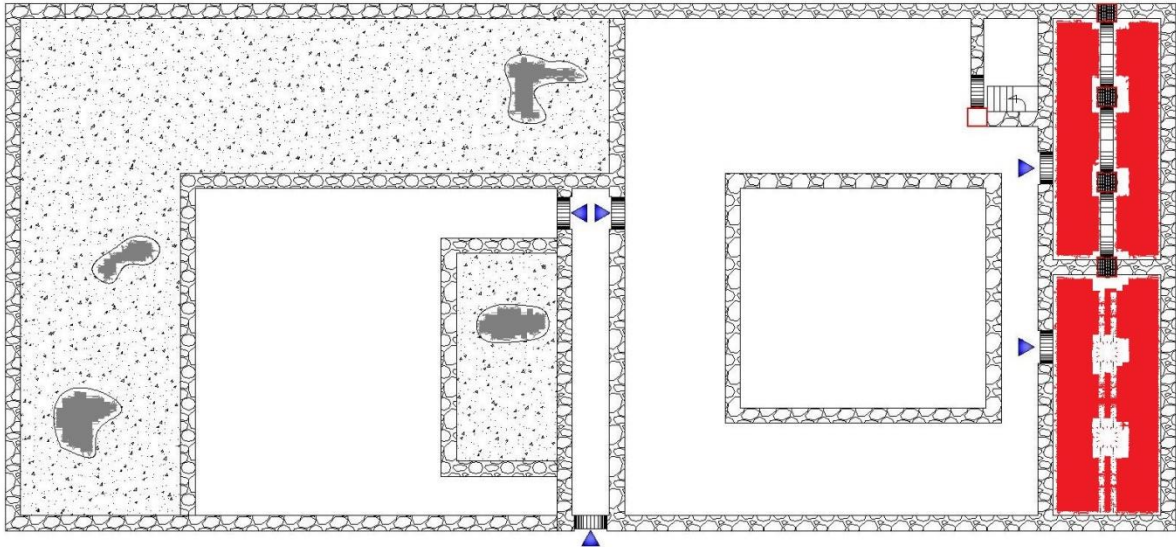


الشكل (14)(15): مخطط أولي لعملية الرفع الطابق الأرضي للمبنى **المصدر:** الطالبتين

4/6/2- الفضاءات الداخلية للمبنى :
مخطط الطابق الأرضي +الأول:



الشكل (16): مخطط الطابق الأرضي المصدر: الطالبتين



الشكل (17): مخطط الطابق الأول المصدر: الطالبتين


المطبخ	الغرف	دار الضياف
الإسطبل	لمرحاض	المخزن (الحجرة)

أ- جدول يوضح الفضاءات الداخلية للمبنى:

الوصف	الصورة	الفضاء
ان السقيفة هي احدى المكونات الاساسية للبيت تأتي بعد اجتياز المدخل مباشره وهي رئيسه الى صحن البيت وتمتاز بالمدخل المنكسر فهي تحافظ على الخصائص الدينية المناخية التقاليد الدينية من حرمة وعدم كشف خصائص من بداخلها وثانيها توفير جو ملائم يساعد على تخفيف درجة الحرارة صيفا		السقيفة
يعد الفناء المجال المركزي او العنصر الحيوي الذي يقوم عليه المسكن الوعاء الذي يخزن الهواء البارد اثناء الصيف والهواء الدافئ ايام الشتاء البارد كما يساعد على تلطيف الجو داخلها عندما تشتد الحرارة في الصحن هو عبارة عن مساحة مكشوفة تتوسط المنزل تأتي مباشره بعد السقيفة أو المدخل فهو النواه الأساسية للمنزل ويلعب دورا اجتماعيا في ممارسه الأنشطة اليومية		الصحن (الفناء أو وسط الدار)
نجد في المخزن فتحه مظلة على الفناء التهوية يحتوي على الرف و هو مكان مخصص لتخزين القمح والشعير كما يوجد به مخبا خاص بتخزين التمر الزيتون التين وهو بارد سواء الصيف او الشتاء للحفاظ على المؤونة		مخزن المطبخ (1) (بيت العولة)

الوصف	الصورة	الفضاء
<p>هي الهيكل الامامي للغرف تحيط الأروقة بالحناء من جهتين وبجهتين يتكون كل وقت بثلاثة عقود تقوم على أعمدة هذه العقود ذات فتحات متعه تساعد على تلطيف الجو وتقليل من أشعة الشمس</p>		الأروقة
<p>وهي غرفة استقبال الضيوف موجودة على اليسار بعد المدخل الرئيسي للبيت وهي مخصصة للضيوف النساء وتوجد بها مدفأة</p>		صالة 1
<p>موجودة في الجهة اليمنى للمدخل الرئيسي الخاص بدار الضيافة مخصصه هذه الصالة للضيوف الرجال الذين لا ينتسبون بالعائلة.</p>		صالة 2+3
<p>هي مكان لتخزين المؤونة صيفا وشتاء ذات طابقين أرضي واخر علوي يتوسطهم سلالم مصنوعة من الخشب.</p>		الحجرة (السدة) مخزن المؤونة

الوصف	الصورة	الفضاء
خاص بتخزين الاواني المنزلية المستعملة في اوقات معينة كالمناسبات يوجد بالقرب من المطبخ.		المخزن (مخزن المطبخ)
استعملت للنسيج الألبسة والزربية والبرنوس وكانت بعض هذه المنتجات تصدر الى الخارج توجد بها من سج استعملت مكان يتجمع نساء الجيران		فضاء ومكان النسيج
موقد حائطي في زاوية المطبخ كما يستعمل للتدفئة في فصل الشتاء		المطبخ (التقليدي)
يعتبر من الملحقات الصحية في المنزل ويقع في اماكن معزولة		المرحاض

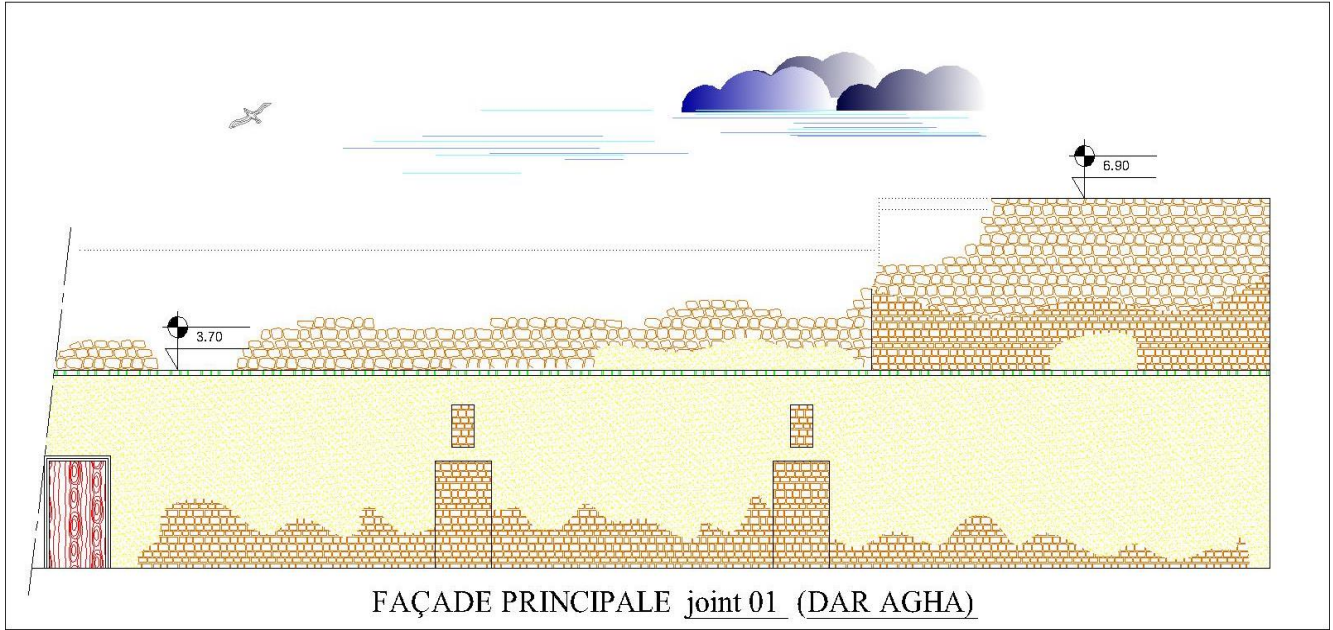
الوصف	الصورة	الفضاء
حضيرة تستخدم لتثبيت المواشي.		الإسطبل

الصورة		الفضاء
		غرف النوم
		الوصف
		هي غرف خاصة بالنوم مدفأة في الوسط لتسخين الغرفة

الجدول (04): جدول يوضح الفضاءات الداخلية للمبنى المصدر: الطالبتين

5/6/2- مختلف واجهات البيت:

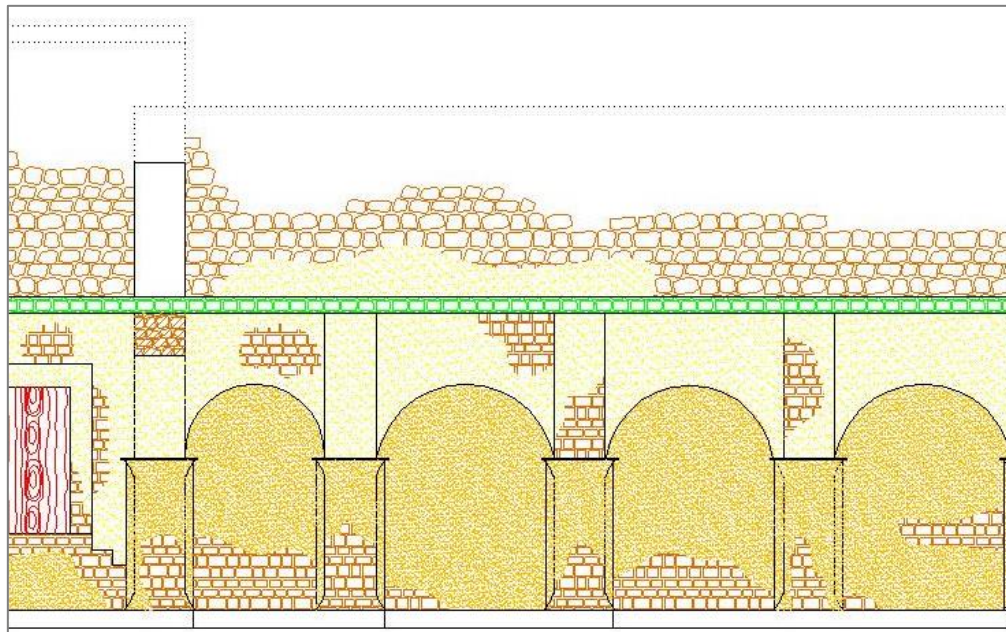
أ- الواجهة الخارجية:



المصدر: الطالبتين

الشكل(18): الواجهة الرئيسية

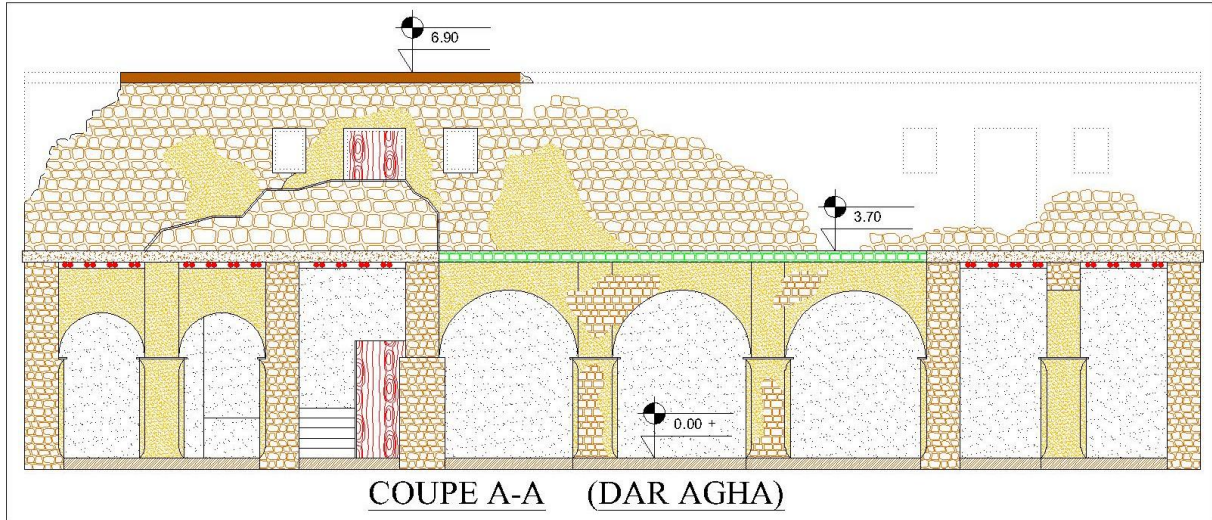
ب- الواجهة الداخلية:



المصدر: الطالبتين

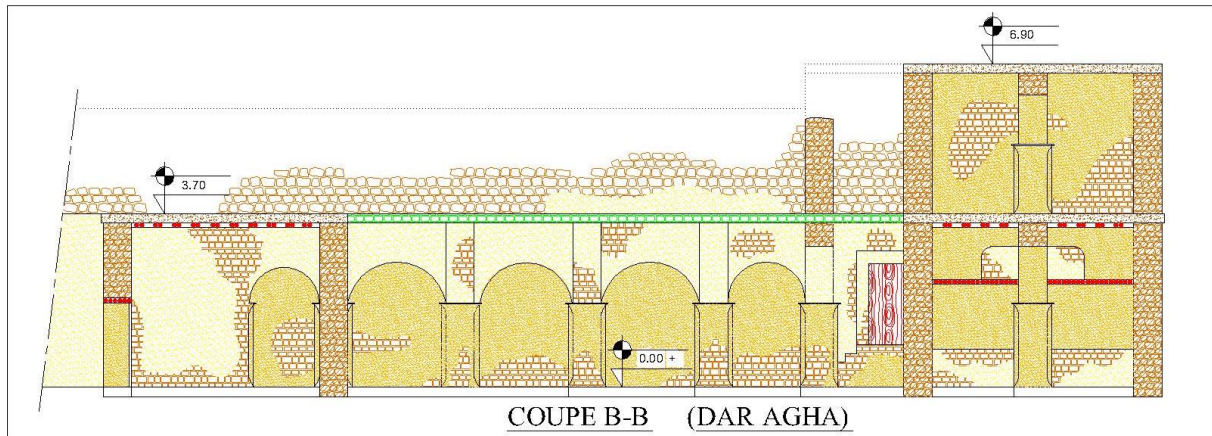
الشكل(19): الواجهة الداخلية

ج- المقاطع:



المصدر: الطالبتين

الشكل (20): المقطع أ-أ



المصدر: الطالبتين

الشكل (21): المقطع ب-ب

7/2- النظام الإنشائي للمبنى (الهيكلية):

1/7/2- العناصر العمودية:

يتكون البيت من عدة عناصر عمودية تتمثل في : الأعمدة والجدران الحاملة.

أ- الأعمدة:

العمود	الصورة	الوصف
العمود المربع		عمود ذو شكل مستطيل قائم على قاعدة مربعة يوجد في الرواق
العمود الدائري		عمود ذو شكل دائري موجود في دار المخزن حامل للسدة (الرف)
العمود ثماني الشكل		عمود ذو شكل ثماني مع تاج مزين بأشكال هندسية مميزة موجود في وسط الغرف

الجدول (05): النظام الإنشائي للمبنى (العناصر العمودية: الأعمدة) **المصدر:** الطالبتين

ب- الجدران الحاملة:

الوصف	الصورة	الجدار
<p>جدار داخلي مبني من الحجارة يعتبر عنصر انشائي أساسي لحمل السقف من الجانبين وللفصل ما بين الرواق والغرف</p>		جدار داخلي
<p>جدار داخلي مبني من الحجارة يعتبر عنصر انشائي أساسي لحمل السقف من جهة وللفصل ما بين الغرفة وصحن البيت</p>		جدار داخلي
<p>جدار خارجي مبني من الحجارة يعتبر عنصر انشائي أساسي لحمل السقف من جهة وللفصل ما بين داخل وخارج البيت</p>		جدار خارجي

الجدول(06): النظام الإنشائي للمبنى(العناصر العمودية: الجدران الحاملة) **المصدر:** الطالبتين

2/7/2- العناصر الأفقية:

والمتمثلة في الأقواس والعوارض والأسقف.

أ- الأقواس والعوارض:

الوصف	الصورة	الأقواس
<p>قوس نصف دائري يوجد في الأروقة مبني بالحجارة المرصوفة بطريقة هندسية مدروسة تشكل نصف دائرة.</p>		قوس نصف دائري
<p>عقد منكسر يوجد في داخل الغرف مبني بالحجارة المرصوفة كعنصر تزييني وفي نفس الوقت حامل للسقف ويتميز بوجود عمود أفقي يستعمل لتعليق الأشياء وكذا الإنارة (القنديل أو ما يعرف في المنطقة بالكانكي).</p>		عقد منكسر
<p>لاحظنا وجود هذا النوع من العوارض في الرواق عند الزاوية (فوق السلالم) وفي غرف المخزن عندما تكون المساحة ضيقة وتستعمل لحمل العوارض الثانوية.</p>		العوارض

الجدول (07): النظام الإنشائي للمبنى (العناصر الأفقية: الأقواس والعوارض) **المصدر:** الطالبتين

ب- الأسقف:

أستعمل السقف التقليدي في جميع أسقف البيت.

الوصف	الصورة	الأسقف
موجود داخل جميع غرف البيت يتميز بمظهره البسيط ومواد البناء المحلية		أسقف الغرف
موجود في الرواق الرئيسي المؤدي الى غرف النوم ويتميز بمظهره الهندسي المتقن يميزه عن باقي أسقف البيت البسيطة وبمواد بناء محلية.		سقف الرواق الرئيسي
موجود في الرواق الثانوي المؤدي لغرف المخزن يتميز بمظهره البسيط ومواد البناء المحلية .		سقف الرواق الثانوي

الجدول(08): النظام الإنشائي للمبنى(العناصر الأفقية:الأسقف) **المصدر:** الطالبتين

8/2- العناصر المعمارية للمبنى:**1/8/2- الفتحات:**

تعددت أنواع الفتحات في البيت وهي الأبواب الخارجية والداخلية وفتحات النوافذ.

الوصف	الصورة	الفتحات
موجود في مدخل البيت وهو مصنوع من الخشب بطريقة تقليدية خالية من أي عناصر تزيينية تؤدي دورها الوظيفي البحت.		الأبواب الخارجية
أبواب مصنوعة من الخشب بطريقة تقليدية خالية من أي عناصر تزيينية تؤدي دورها الوظيفي البحت.		الأبواب الداخلية
هي عبارة عن فتحات تهوية تتميز بصغر حجمها ووجودها في أعلى الجدار بالقرب من السقف.		النوافذ

الجدول (09): العناصر المعمارية للمبنى (الفتحات) **المصدر:** الطالبتين

9/2- مواد وتقنيات البناء:

ان من بين اهم العوامل المتحكمة في اختياري موقع القصر و طبيعة المنتج المعماري هي مواد البناء وتوفر مواد البناء اللازمة لقربها من موقع البناء بالإضافة إلى ملاءمتها متطلبات مواد البناء

1/9/2- مواد البناء :**أ- الحجارة:**

هي اقدم مادة طبيعية تتعدد وظائفها في البناء تستعمل كمادة للبناء و كماده زخرفية وهي مختلفة الاحجام والالوان منها العادية التي استخدمت في بناء الدعامات ومنها التي استخدمت في أسس الأبنية والجدران وتستخرج الحجارة من السلاسل الجبلية والطبقات الصخرية المنتشرة في المنطقة حيث يتميز موقع قصر الغيشة بالطبيعة الصخرية وقد تقسم الى احجام كبيرة وصغيرة حسب مكان استعمالها.



الصورة(30): جدار من الحجارة **المصدر:** الطالبتين

ب- الملاط:**التعريف:**

وهو عباره عن خليط متصلب من حبيبات دقيقة من الرمل والطين والماء ويدعم الكل بإضافة الجير كمادة لاحمة ويقول ابن خلدون في وصفه للملاط ما يلي:".....فمنها البناء بالحجارة والأجر تقام بها الجدران ملصقا بعضها البعض بالطين والكلس فتلتحم كأنها جسم واحد....."⁷

الاستعمالات:

يؤدي الملاط دورا كبيرا في ربط وتماسك مواد البناء في ما بينها بمثابة الاسمنت في وقتنا الحاضر وهو يمثل النقاط الأكثر ضعفا في البناء لهذا يجب ان يكون مكدسا حتى يكون الضغط الناتج عن الثقل يوزع بالتساوي والتدعيم الربط بين مواد البناء توضع هذه الأخيرة بشكل منتظم و متداخل.



الصورة(31): الملاط **المصدر:** الطالبتين

⁶ المصدر: حارثي لطفي مذكرة إعادة تأهيل وتوظيف "دار القائد ديقوردي بتاجموت" الاغواط الدفعة 2020 الصفحة 70.

⁷ المصدر: نفس المصدر السابق الصفحة 70.

الخصائص:

ومن مميزاته ما يلي:

- ✓ سرعته في التصلب.
- ✓ التحامه الجيد مع المواد الأخرى.
- ✓ مقاومته للضغط والتأثيرات المناخية.
- ✓ غير مسامي بحيث يحمي البناء من الرطوبة.
- ✓ يلعب دورا هاما في تسوية المساحات غير المنتظمة في البناء.

ج- الجير:⁸

التعريف:

الجير نتحصل عليها بشوي الحجارة الكلسية التي لا تتعدى نسبه

الطين بها 6%.

انواع الجير:

ينقسم الى نوعين:

✓ الجير الحي:

يصنع معظم الجير الحي من قطع صغيرة من الحجر الجيري الذي يتكون أساساً من كربونات الكالسيوم وصيغتها الكيميائية $CaCO_3$.

ولاستخراج المسحوق في فرن خاص يسمى الأتون، يُسخَّن حتى تبلغ درجة حرارته 1204° . وفي هذه الطريقة ينطلق ثاني أكسيد الكربون من الحجر الجيري مخلقاً وراءه كتلة هشة من الجير الحي ذات لون أبيض ضارب للرمادي.

الاستعمالات:

يستعمل الجير بشكل واسع في اعداد الملاط والبناء و الصقل واعداد لبنات البناء كما يستعمل في الطلاء وفي مكونات الدهانات .



المصدر: الطالبتين

الصورة(32): الملاط



الصورة(33): استخراج الحجر الجيري

المصدر: مقالة أكسيد الكالسيوم

⁸ مقالة: أكسيد الكالسيوم <https://www.marefa.org/>

التخزين:

- أ- حتى تبقى خصائص الجير محفوظة يخزن الجير في مستودعات مغلقة ومحمية ضد تسربات المياه.
- ب- يحفظ الجير لمدة قصيره وهذا في اكياس حيث توضع في مستودعات جافه
- ت- إن مسحوق الجير الممزوج بالماء لا يمكن حفظه اكثر من يوم لئلا يطفأ تدريجيا بسبب رطوبة الجو وبذلك يفقد قوته.

✓ الجير المطفأ:

وينطوي إنتاج الجير المطفأ على عملية إضافية تسمى الإطفاء، حيث يضاف الماء إلى كتلة باردة من الجير الحي، فيحدث تفاعل كيميائي ينتج عنه حرارة وبخار ماء. ويتلاشى البخار مخلطاً وراءه مسحوقاً أبيض ناعماً، هو الجير المطفأ. وإذا كانت كمية الماء المضافة أكثر مما يحتاجه الجير المطفأ، يتكون سائل كثيف من الجير المذاب جزئياً يعرف بلبن الجير. وعندما تتم إذابة الجير المطفأ في الماء كلياً ينتج عنه سائل صاف يسمى ماء الجير يستعمل لاختبار وجود ثاني أكسيد الكربون في أي مادة، لأن وجوده يعكر ماء الجير .



المصدر: الطالبتين

الصورتين (34)(35): استعمالات الجير (تليبيس ودهن)

د- الخشب:

يستعمل عدة انواع من المواد ذات الطبيعة الخشبية منها العرعر والصفصاف والقصب وجذوع واغصان الاشجار المتواجدة في المنطقة واكثرها استعمالا الصفصاف والعرعر هذه المواد منها ما يستعمل في ساكف النوافذ والأبواب وفي طبقات السقف لحمل القصب والحفاء وطبقة الطين. كما استعملت هاتين المادتين (جذوع الصفصاف والعرعر) في مجالات اخرى كالسلام.



الصورة(36):استعمال الخشب في السقف المصدر: الطالبتين

وقد ذكر ابن خلدون اهميه استعمال الخشب في البناء فقال"..... من صنع البناء عمل السقف بان تمد الخشب المحكمة النجارة او الساذجة على حائطي البيت و من فوقها الالواح كذلك موصله بالداستر ويصب عليها التراب والكلس ويبلط بالمراكز حتى تتداخل اجزائها و تلتحم ويعلى عليها الكلس كما عولها على الحائط....." ⁹ وتتم عملية تحضير هذه المواد كما يلي:

أ- يتم قطع جذوع الأشجار غير الصالحة بأبعاد متفاوتة بحيث تتناسب مع متطلبات البناء.

ب- توضع في الشمس لكي تجف.

ت- وبعد ذلك تصبح جاهزة للاستعمال



الصورة(37): ساكف الباب من الخشب المصدر: الطالبتين



الصورة(38): دعم السلام بالخشب المصدر: الطالبتين

⁹ المصدر: حارثي لطفي مذكرة إعادة تأهيل وتوظيف "دار القائد ديقوردي بتاجموت" الاغواط الدفعة 2020 الصفحة 73.

2/9/2- تقنيات البناء:

على مستوى القصر يتميز كل عنصر من المبنى بتقنيات بناء خاصة تتلاءم مع موقعه ووظيفته والعوامل المعرض لها.

عناصر البناء	الصورة	الوصف
الأساسات		<p>بنيت الاساسات من اصلب ماده بناء متوفرة وهي الحجارة الصخرية الكبيرة لصلابتها ومقاومتها لرطوبة التربة وتكون بعرض يزيد بـ 10 سنتيم عن الجدار في جهتين وبعمق يتراوح ما بين 50 سنتيم و 100 سنتيم وذلك حسب طبيعة الأرضية ونوع الجدار (جدار داخلي او خارجي) كما ان ترتيب الحجارة يكون من الاكبر الى الاصغر حجما.</p>
الجدران		<p>ترفع الجدران على الاساسات السالفة الذكر وتكون بسمك 50 الى 60 سنتيم وتكون مبنية بالحجارة كليا ويستعمل فيه الملاط كماده رابطة كما يستعمل الجير ايضا للتلبيس والدهن.</p>

عناصر البناء	الصورة	الوصف
الأسقف		تكون بطبقة من الطين محمولة على روافد ثانوية ورئيسية من جذوع العرعر تعلوها طبقة من القصب والحلفاء تثبتها طبقة الطين الممزوج بالتبن بحيث: <ul style="list-style-type: none"> تكون طبقة عازلة تمنع تسرب الماء. تكون بشكل مائل نحو المزاريب.
السلالم		تشكل السلالم من الحجارة المرصوفة وغالبا ما تكون أبعاد الدرج الواحد متساوي (25 سم الى 27 سم) ومدعم بجذوع الأشجار لتثبيت الحجارة

الجدول(10): يوضح تقنيات البناء في دار الآغا **المصدر:** الطالبتين

10/2- الأجواء داخل المبنى:

1/10/2- الإضاءة:

يتميز المبنى بإضاءة متوسطة وأحيانا ضعيفة في بعض الفراغات، حيث نجد الفتحات غالبا صغيرة الأبعاد

بسبب مناخ المنطقة البارد شتاء والمعتدل صيفا، وتنقسم الإضاءة في المبنى إلى :

- ضعيفة الإضاءة مثل الغرف (دار الخزين، دار الضياف، المطبخ.....).
- كبيرة الإضاءة وهي المجالات التي تكون مفتوحة كليا (الحوش، البهو.....).

2/10/2- التهوية والرفاهية الحرارية:

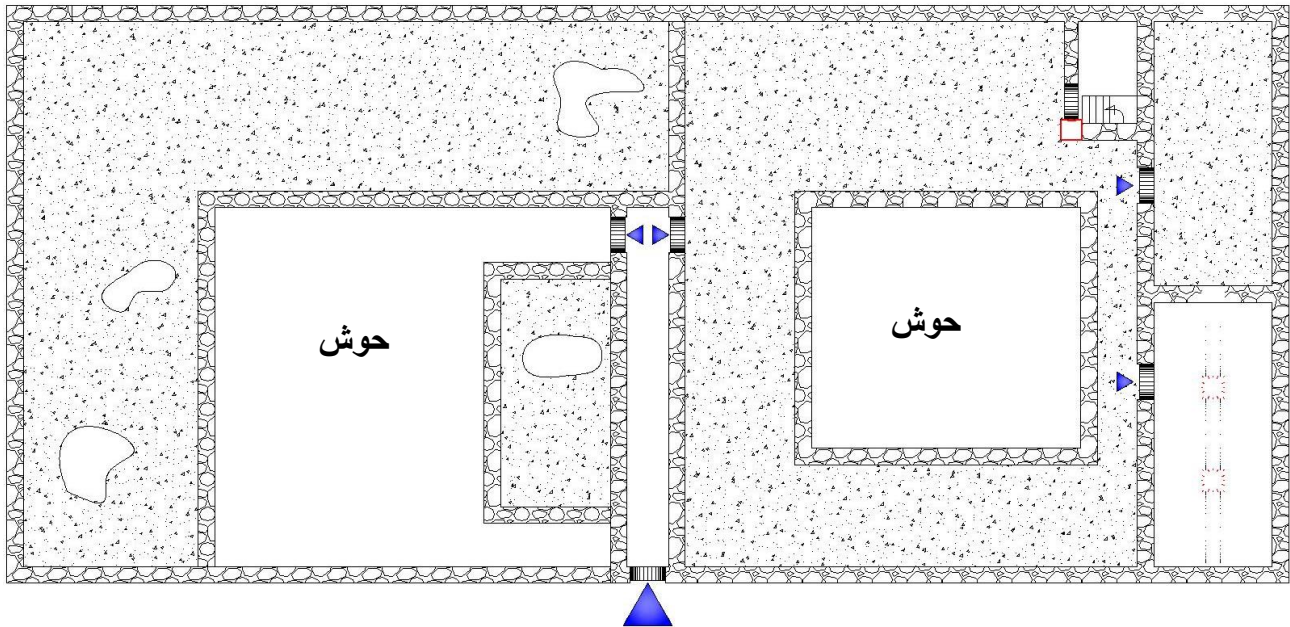
المبنى له تهوية جيدة حيث تكون التهوية فيه من الفتحات الموجودة على الجدران الداخلية في الحوش بحيث تسمح بدخول الهواء وخروجه.

مع مراعاة المناخ البارد شتاء هناك عدة عناصر مساهمة في الرفاهية الحرارية للمبنى مثل:

- الجدران المبنية بالحجارة والتي تحافظ على درجة حرارتها لمدة طويلة
- سمك الجدار الذي يحافظ على درجة حرارة الغرفة
- مادة الجبس التي تتكيف حسب الفصول لها دور كبير في الرفاهية الحرارية
- السقف المتكون من الخشب وطبقة القصب والحلفاء المثبتة بطبقة الطين كل هذا يعتبر عازل حراري يقي من درجة الحرارة المنخفضة شتاء وأشعة الشمس صيفا.

11/2- دراسة تحليلية معمارية لدار الآغا:

تميزت دار الآغا بطابع معماري مميز نجد فيه التنظيم المركزي للفضاءات الداخلية حيث يتوسط المنزل الصحن وهو فناء مكشوف تفتح عليه جميع الفراغات بواسطة الأروقة الذي يميزه عن باقي منازل القصر القديم.



المصدر: الطالبتين

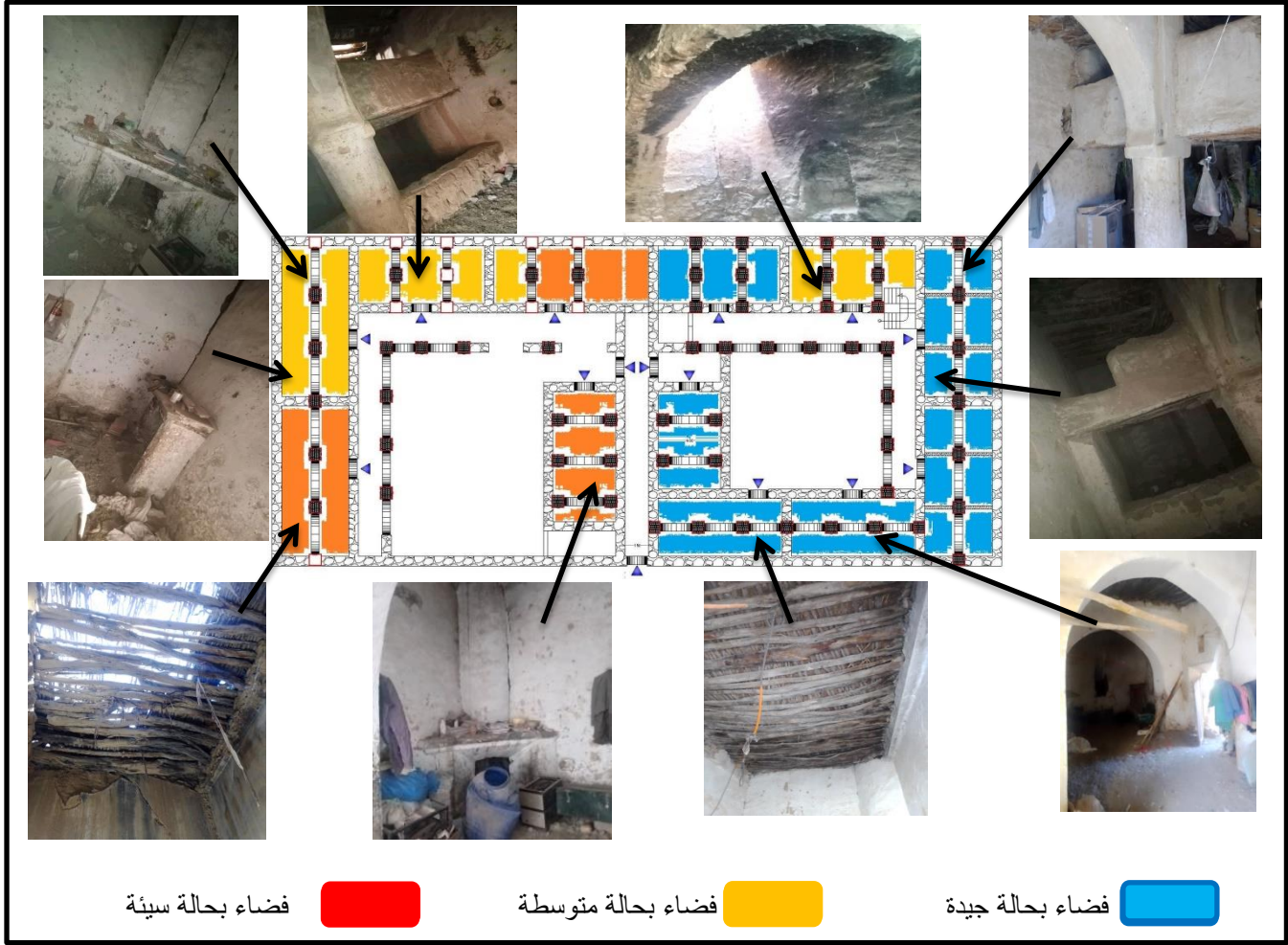
الشكل (22): التنظيم المركزي للفراغات داخل دار الآغا

12/2- الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة):

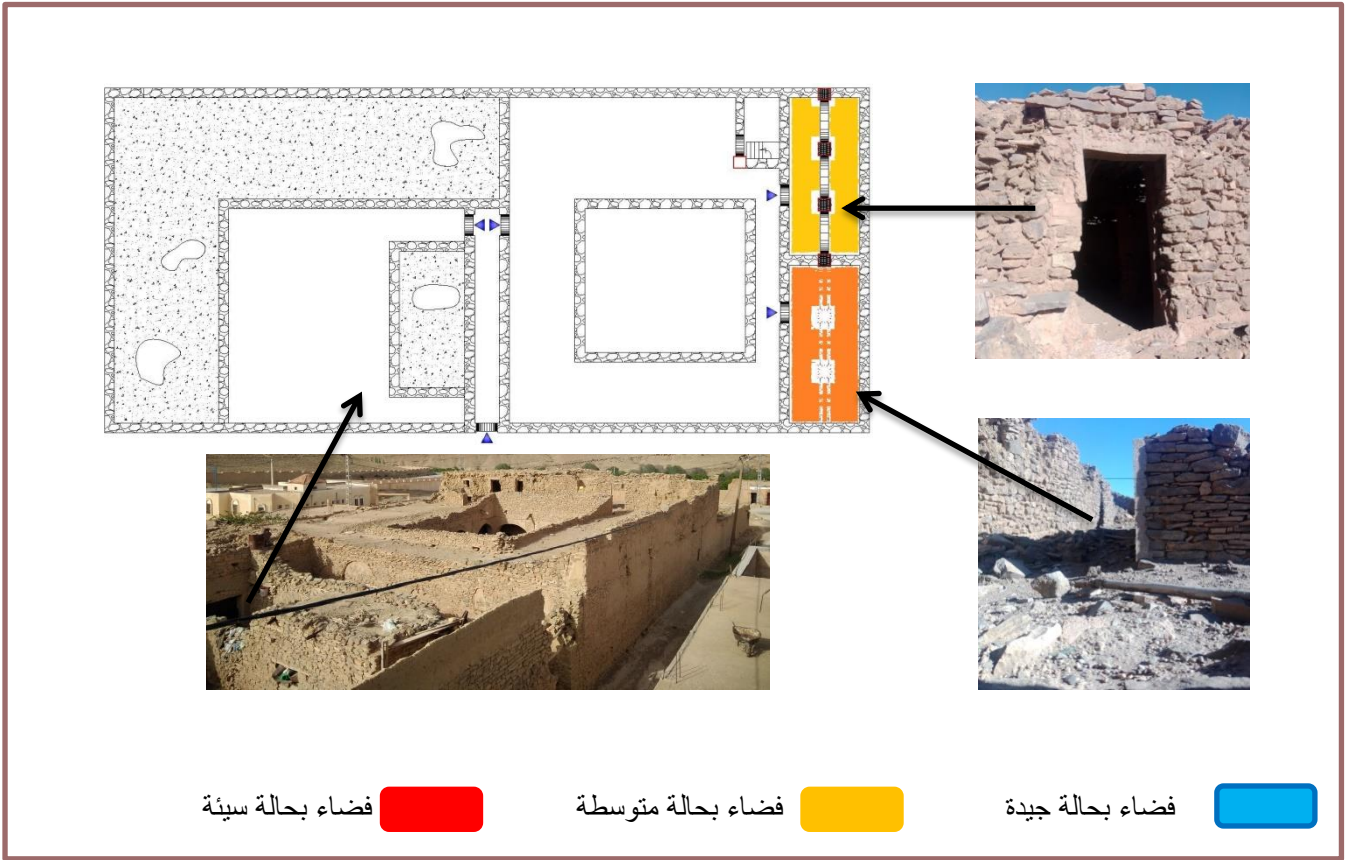
1/12/2- نسبة تدهور المبنى:

تم إجراء تشخيص شامل ودقيق لتقييم مختلف عوامل ومظاهر واسباب تلف المبنى والمخططات التالية

تبين الحالة التقنية له:

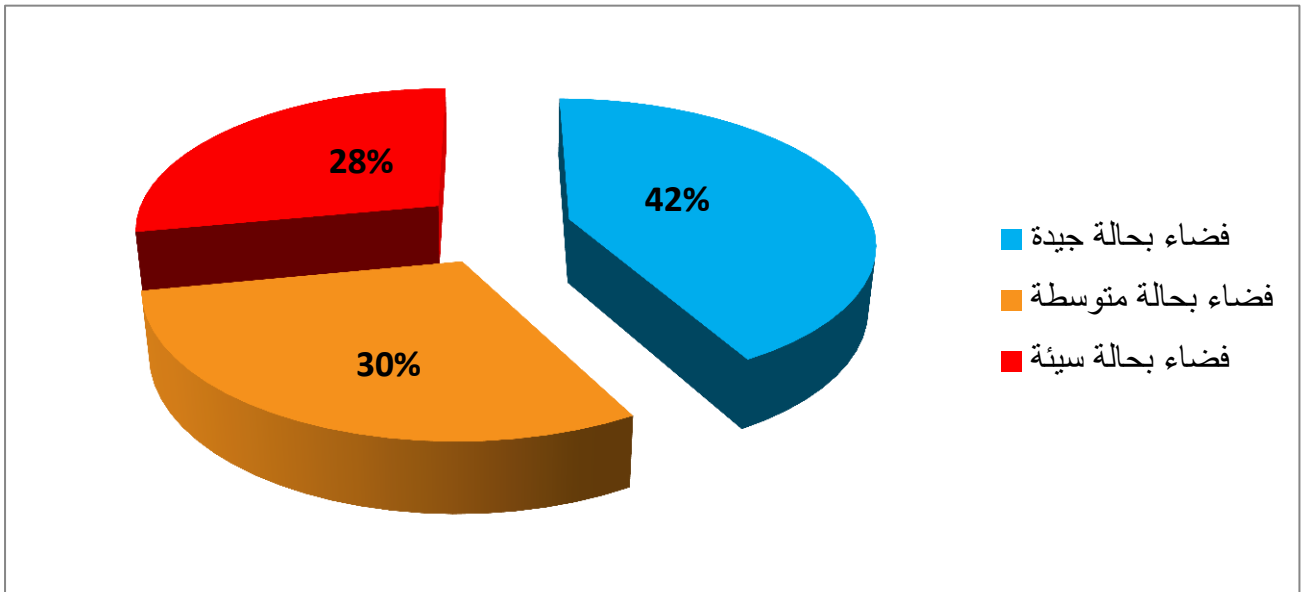


الشكل (23): شكل يوضح الحالة التقنية للطابق الأرضي للمبنى **المصدر:** الطالبتين



المصدر: الطالبتين

الشكل (24): شكل يوضح الحالة التقنية للطابق العلوي للمبنى



المصدر: الطالبتين

الشكل (25): شكل يوضح نسبة تدهور المبنى

13/2- التدابير الإستعجالية:

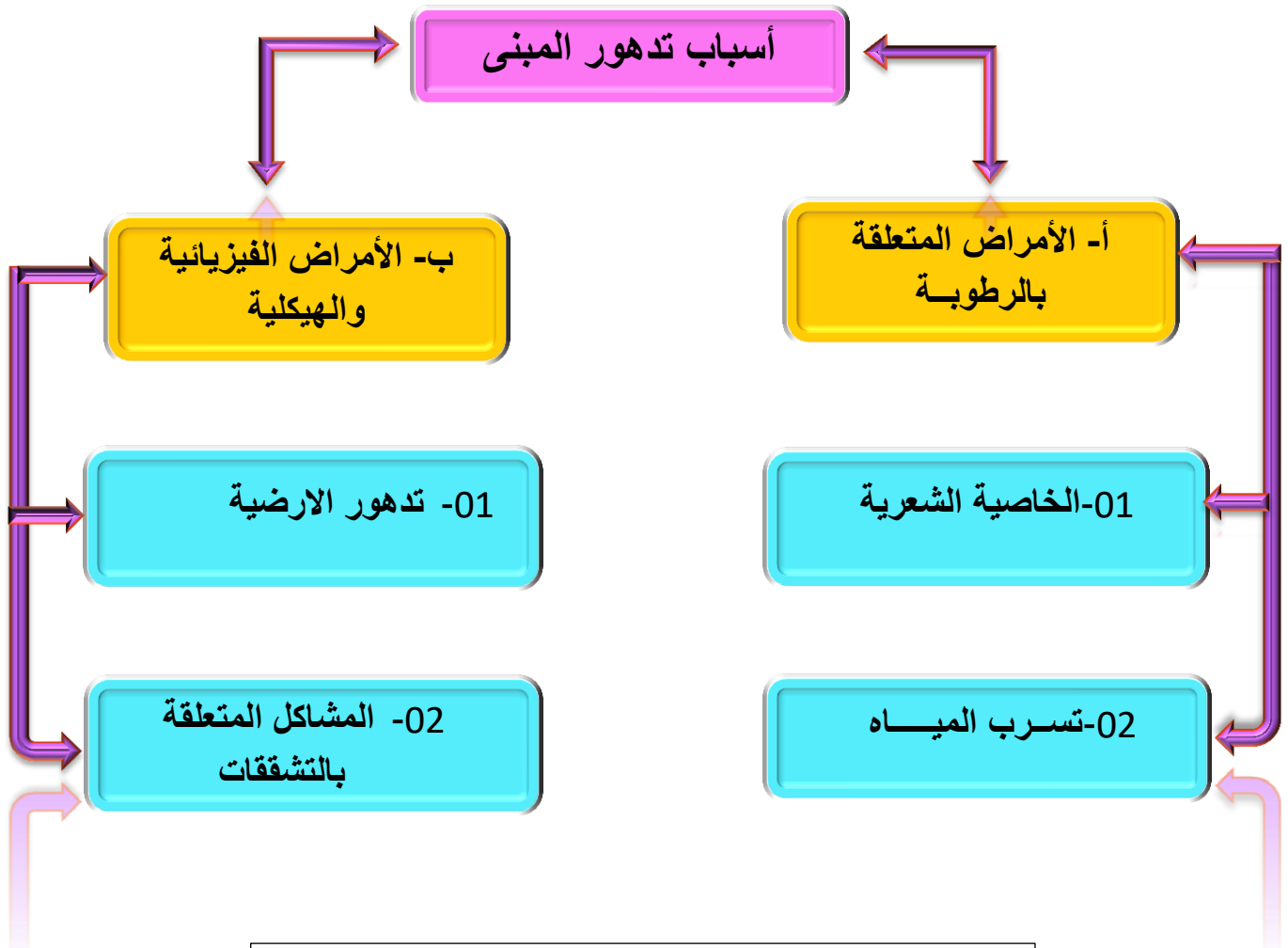
وهي مجموعة التدابير الواجب انجازها على وجه السرعة لضمان انتهاء عملية الرفع المعماري و التشخيص دون التعرض للأذى و ذلك على حسب حالة المبنى , و في حالتنا هاته و بعد الزيارة الميدانية لاحظنا ان حالة المبنى لا تتطلب ذلك خاصة ان جزء منه مستعمل حاليا كزربية للمواشي .

14/2- التشخيص:

تم إجراء تشخيص شامل و دقيق لتقييم مختلف عوامل و مظاهر وأسباب التلف للمبنى لكل حالة تدهور.

1/14/2- اسباب تدهور المبنى:

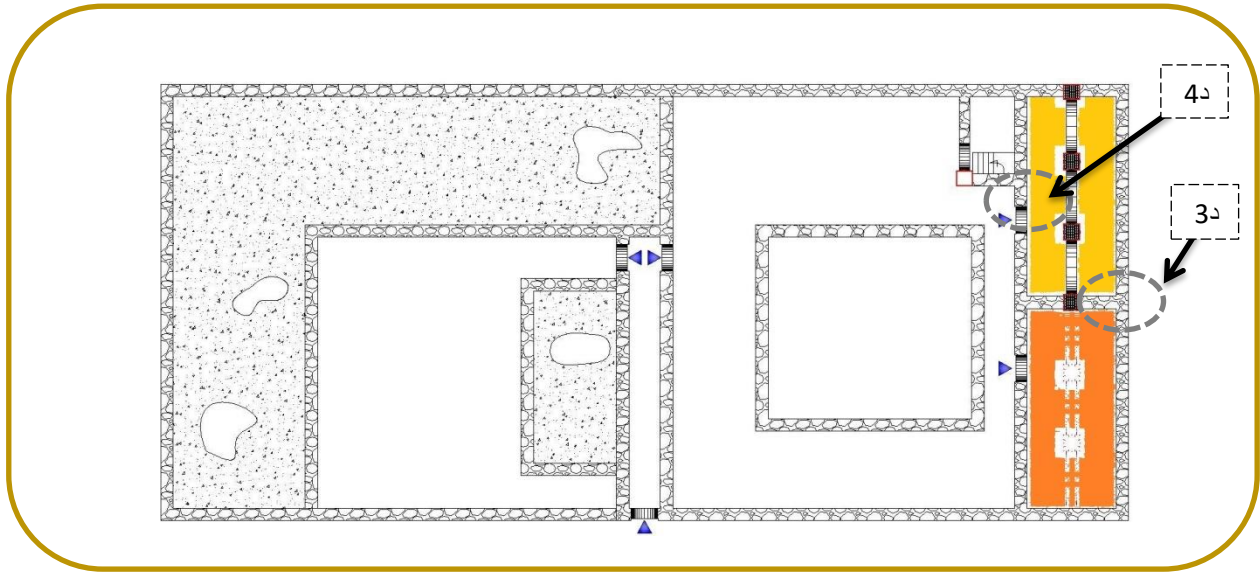
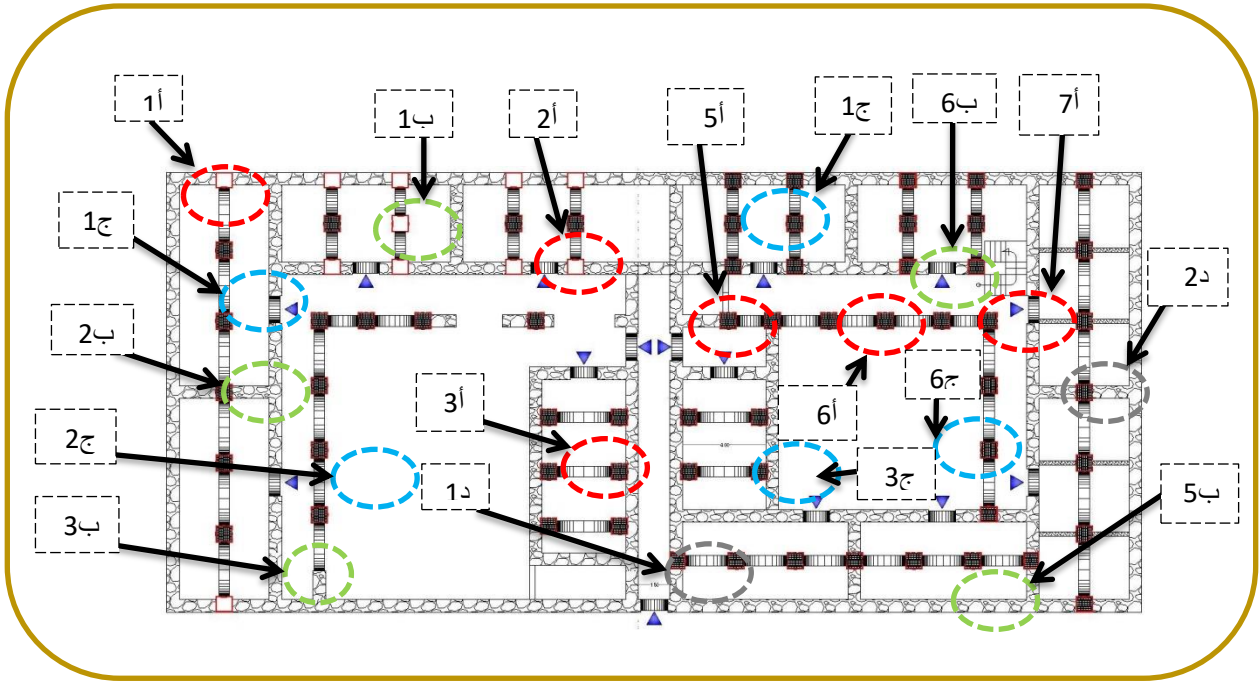
يمكن تلخيصها في ما يلي :



المصدر: الطالبتين

الشكل(26): اسباب تدهور المبنى

و المخططات التالية تبين مظاهر التلف:



الشكلين (27)(28): يوضح مختلف مظاهر التلف في الطابقين الارضي و الاول المصدر: الطالبتين

تسرب المياه



مشاكل التشققات



الخاصية الشعرية




تدهور الأرضية



أ- الأمراض المتعلقة بالرطوبة

01- الخاصية الشعرية:

الظاهرة	الخاصية الشعرية
وصفها	<p>من خلال تحليل المبنى وملاحظة الأضرار نجد أن مشكل تضرر قاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية منخفض بسبب الأرضية الصخرية للمبنى، وبما أن الواجهة الخارجية معرضة لأشعة الشمس مما تؤدي إلى تبخر المياه الموجودة في جدار الواجهة، فنلاحظ مستوى ارتفاع الخاصية الشعرية منخفضة مقارنة بالمجالات الداخلية للمبنى.</p>
أسبابها	<p>ب- عدم وجود قنوات صرف مياه الأمطار . ت- سمك الجدار حيث كلما كان الجدار سميك تكون عملية صعود المياه أبطئ والعكس صحيح.</p>
الموقع	<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;">  <p>أ-2</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>أ-7</p> </div> </div>

الجدول (11): يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة (الخاصية الشعرية) المصدر: الطالبتين

02- تسرب المياه:

الظاهرة	تسرب المياه
وصفها	توجد هذه الظاهرة بجميع أجزاء المبنى وهذا بسبب الحساسية الكبيرة لمادة التلييس اتجاه الرطوبة والماء وتضرر كل من الأسقف من الداخل والخارج بسبب تسرب مياه الأمطار والذي ينتج عنه تساقط قطع من السقف نحو الداخل. جميع أجزاء السقف تعاني من ظاهرة التآكل.
أسبابها	ث- غياب الطبقة الكاتمة فوق الأسقف. ج- تدهور نظام تصريف مياه الأمطار عن طريق السقف، بحيث نجد أنه في بعض الأماكن من المبنى تتراكم عليها التربة أو عدم وجود مزارب. ح- ضعف مادة التلييس وعدم مقاومتها لمياه الأمطار.
الموقع	 <p>ب-5</p>  <p>ب-3</p>  <p>ب-6</p>  <p>ب-1</p>

الجدول (12): يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة (تسربات المياه) **المصدر:** الطالبتين

ب- الأمراض الفيزيائية والهيكلية:

ويمكن تلخيصها في المشاكل المتعلقة بتدهور الأرضية و مشاكل التشققات الموجودة على مستوى الاسقف او على مستوى الجدران .

1- تدهور الأرضية:

الظاهرة	مشاكل التشققات بالجدران
وصفها	من خلال ملاحظة وتحليل المبنى نجد أن هناك تدهور للأرضية في أغلب المبنى وخاصة في الفضاءات الخارجية (الحوش) وفي الغرف التي تضررت أسقفها، وكذلك في الفضاءات التي استغللت لتربية المواشي في الوقت الحالي.
أسبابها	✓ عامل الرطوبة (الأمطار). ✓ تدخلات بشرية (تربية المواشي).
الموقع	 <p>ج-2</p> <p>ج-1</p>

الجدول(13): جدول يوضح تدهور الأرضية **المصدر:** الطالبتين

2- مشاكل التشققات بالجدران:

الظاهرة	مشاكل التشققات بالجدران
وصفها	من خلال ملاحظة وتحليل المبنى نجد أن هناك أنواع من التشققات، فمنها شقوق سطحية وأخرى عميقة، ومنها في زاوية الجدار وأخرى على أطراف الجدار.
أسبابها	✓ ضعف في رصف الحجارة مع مرور الوقت .
الموقع	<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;">  <p>د-2</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>د-1</p> </div> </div>

الجدول(14): جدول يوضح مشاكل التشققات بالجدران المصدر: الطالبتين

الخلاصة:

اعتمادا على الدراسة السابقة من المعطيات التاريخية والمعمارية وتحديد حاله الحفظ الحالية للمعلم وتشخيصها للأمراض ومظاهر التلف التي لحقت به وبعد اعتماد اسلوب التوظيف في الحفاظ على المبنى لمحاولة الربط بين المعلم ووظيفته وعملية التدخل هذه تتطلب العديد من الاجراءات ويمكن تقسيم هذه الاجراءات الى:

- إعادة التأهيل الوظيفي.
- إعادة التأهيل المادي.

الفصل الثالث

المبحث الثاني:

إعادة التأهيل الوظيفي لدار الآغا

1- اقتراح الوظيفة الجديدة:

بما ان دار الآغا ذات أهمية تاريخية وموقع استراتيجي هام فيمكن اعاده توظيفها بوظائف ذات طابع ثقافي تساهم في التعريف بثقافة المنطقة , بحيث تكون هذه الوظائف تحمل برنامج منسجم مع المبنى لكي لا تؤثر عمليات التدخلات على الطابع المعماري بصفته مبنى ذو قيمة تاريخية وفنية ، واثناء زيارتنا للغيشة قمنا بأخذ بعض الآراء حول الوظائف الملائمة للمعلم واقترحنا مجموعه من الوظائف وكانت كالتالي :

- متحف
- مكتبة عمومية
- دار الضيافة
- دار الصناعات التقليدية والحرف

2- إجراء الاستبيان:

بعد ما تم اقتراح الوظائف قمنا بإجراء استبيان تم توزيعه على احفاد عويفات وسكان الغيشة وآخرين من خارج الغيشة وأعضاء ديوان السياحة لولاية الاغواط واعضاء دار الثقافة لولاية الاغواط لاختيار الوظيفة المناسبة وتم تجميع المعطيات في الجدول التالي:

دار الصناعة التقليدية و الحرف	دار الضيافة	مكتبة عمومية	متحف	
01	02	00	02	عائلة عويفات
05	11	02	06	من سكان الغيشة
03	04	01	04	من خارج الغيشة
03	05	00	03	أعضاء ديوان السياحة
02	03	01	03	أعضاء دار الثقافة
14	25	04	18	المجموع

الجدول(15): جدول يوضح نتائج الاستبيان المصدر: الطالبة

3- مفهوم إعادة التأهيل الوظيفي:

يقصد بإعادة التأهيل الوظيفي، اجراء تغييرات فراغية على تقطيعات المبنى الداخلية بإزالة او اضافة بعض العناصر المعمارية من فتحات وواجهات ...الخ، حتى يتلاءم مخطط اعادة التأهيل مع الوظيفة الجديدة التي تم اختيارها للمبنى التاريخي ،معظم الوظائف الجديدة التي يتم اختيارها للمباني المراد تأهيلها هي وظائف عامة: مراكز ثقافية، مكتبات... الخ، وذلك لعدة اسباب اهمها ان اعادة استخدام المبنى التاريخي في الوظائف العامة يتيح الفرصة للمزيد من الأشخاص بدخوله والتعرف على التراث المحلي للمنطقة.¹

4- معايير وقواعد إعادة التأهيل الوظيفي للمباني التاريخية:²

لقد أعطت المواثيق الدولية و المؤتمرات العلمية بعض المعايير والقواعد التي تنظم وتخدم عملية إعادة الاستخدام للمباني التاريخية ومنها:

- ✓ إن صيانة المباني الأثرية دائماً ما يسهل إعادة استخدامها في أغراض اجتماعية مفيدة، وإذا كان هذا الاستخدام مرغوباً فلا يجب أن يترتب عليه تغييراً في تخطيط المبنى الأثري وزخارفه، وضمن هذا الإطار فإن التعديلات التي تتطلبها الوظيفة ربما يكون مسموحاً به .واستكمالاً لهذا المعنى والذي تضمنه ميثاق فينيسيا 1964 كانت الوثيقة الثامنة التي أصدرها الأيكوموس عام 1985 مكملة لهذا الميثاق إذ تنص الفقرة (8) من هذه الوثيقة على ضرورة أن تتسجم المهن الجديدة والفعاليات الوظيفية مع صفات المناطق التاريخية.
- ✓ يجب صيانة المناطق التاريخية وما يحيط بها وبشكل حازم من أي تلف من أي نوع خاصة ذلك الذي ينتج عن الاستخدام غير المناسب والإضافات غير الضرورية و التغييرات المضللة أو غير المحسوسة حيث أن ذلك يفقد هذه المناطق أصالتها.
- ✓ إن صيانة المناطق التاريخية يجب أن يصاحبها إحياء لأنشطتها ومن المهم الإبقاء على الوظائف المناسبة الموجودة خاصة التجارية والحرفية واستحداث وظائف جديدة تكون قابلة للتطبيق ومنسجمة مع محيط المدينة . وهذه الوظائف ينبغي أن تلبي احتياجات السكان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون أدنى ضرر بطبيعة المكان.

5- عملية التدخل (إعادة التأهيل الوظيفي لدار الآغا):

تعرضت دار الآغا بقصر الغيشة للهجر منذ سنوات عديدة وهذا ما أدى بها الى فقدانها لقيمتها المعمارية والتاريخية، بسبب ما شهدت هذه الاخيرة من تحولات في الوظائف، للحفاظ عليها والرفع من قيمها لا بد ان تكون الوظيفة المختارة متلائمة مع المبنى.

¹ محمد عتمة : اطروحة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان "اعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين ، حالة دراسة - تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994م- "ص99 (بتصرف).

² محمود زين العابدين دراسة اعدت لنيل درجة الماجستير بعنوان "تقويم تجربة اعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية "حالة التوظيف المتحف 1431هـ/2010م الصفحة 42

1/5- معايير اختيار الوظيفة:³

- من أجل تعيين وظائف جديدة للمبنى يوجد عدة معايير:
- **الجانب العمراني** : أثر الوظيفة الجديدة ومردوديتها على المنطقة.
- **الجانب المعماري والوظيفي**: توافق مساحات المبنى مع الوظيفة الجديدة.
- **الجانب الثقافي** : وظيفة تسمح بحضور للجمهور.
- لاختيار الوظيفة المناسبة لدار الآغا اعتمدنا على هذه الجوانب الثلاثة الأساسية:

1/1/5-الجانب العمراني:

ان ما يميز هذا المبنى من الناحية العمرانية احتلاله موقع بالشارع الرئيسي لقصر الغيشة ، كما ان له ممر يربطه بالبساتين ، وقربه من المنشآت العمومية كل هذه المباني تعتبر من المباني ذات اهمية بالنسبة للقصر لهذا يجب ان تكون الوظائف الجديدة المقترحة لها مردود اقتصادي ومنفعة فكرية عامة .

2/1/5-الجانب المعماري :

دار الآغا عبارة عن منزلين يحتويان عدة فضاءات يتوسط كل منهما حوش ، وكل فضاء له ميزة خاصة به ، لذا فان هذه التركيبة المعمارية من شأنها ان تستقبل وظائف ثقافية متنوعة.

3/1/5- الجانب الثقافي :

نظرا لغياب المرافق التي تعبر عن ثقافة المنطقة اردنا استغلال هذا المعلم وتطويره وهذا لجلب الزائرين اكثر، مع خلق فرص عمل بالنسبة لسكان و مالكي دار الآغا ، وتشجيعهم للحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم.

2/5-اختيار الوظيفة:

لتحقيق الاهداف السابقة وحسب المعايير المعتمدة في اختيار الوظيفة ، اضافة الى الاستبيان الذي تم اجراءه سابقا والذي تم اخذه بعين الاعتبار لتحقيق متطلبات المجتمع فكان اقتراحنا حول الوظيفة الملائمة لدار الآغا "دار للضيافة" .

³ Azzouz Wafa MEMOIRE DE MASTER -Revalorisation de patrimoine coloniale Etude de cas : Le Caravansérail du Sidi Makhlof "OPERATION DE REHABILITATION ET DE RECONVERSION "P 97

3/5-تعريف دار الضيافة:

هي مؤسسة سياحية لإيواء السياح أو لتقديم الخدمات إذ يجب أن تتوفر على خمس غرف على الأقل كي تستفيد من التصنيف، وتعد سنة 1997 هي الانطلاقة الرسمية لهذه المشاريع، فقد ارتبط ظهورها بمشروع الإنقاذ الذي عرفته مدينة فاس، والذي مازال إلى يومنا هذا، وهنا ندرج سياق توظيف المدينة العتيقة في خدمة المبادرة الحرة والاستثمار الداخلي والخارجي في مختلف القطاعات خاصة بالقطاع السياحي مع الحرص على إدراك خصوصية المجال العتيق.⁴

4/5-تصنيف دور الضيافة:

صنفت دور الضيافة حسب القانون المنظم لها إلى صنفين " دور الضيافة من الدرجة الأولى ودور الضيافة من الدرجة الثانية، ولكل صنف معايير وخصائص معينة تتماشى مع طبيعة الرتبة التي تنقلها كل دار.⁵

1/4/5-دار الضيافة من الدرجة الأولى.

يشترط في دار الضيافة من الدرجة الأولى أن تتوفر في موقع يتوفر على إنارة جيدة، وعلى لافتة تشير إلى موقعها، وعلى موقف للسيارات وأن تتصف بالطابع التقليدي المغربي الأصيل وبتجهيزات وخدمات من النوع الرفيع.⁶ أما فيما يخص الخدمات التي يجب أن تتوفر عليها دار الضيافة من الدرجة الأولى فهي:

1. قاعة وبهو الاستقبال: يتسم بطابع تقليدي بالإضافة إلى توفره على قطاع وأثاث من النوع الممتاز.
2. الغرف والأجنحة: يجب أن تتوفر على خمس غرف أو أجنحة أو معا كحد أدنى و30 كحد أقصى حتى تصنف ضمن التصنيف الأول لدور الضيافة.
3. المرافق الصحية: من النوع الجيد مشتركة وأخرى منفصلة للرجال والنساء.
4. مطبخ: إذ يجب أن تتوفر على مجموعة من المواصفات لضمان خدمة جيدة وسريعة، كما يكون بعيدا عن أماكن الزبائن حتى لا تتسرب الروائح والضجيج المنبثق منه.
5. الخدمات: إذ يجب أن تتوفر على خدمات عالية الجودة تتلائم مع تصنيفها كما يجب أن تتوفر دار الضيافة من الدرجة الأولى على خدمات التنشيط حسب ما يلائم نوع زبائنها، بالإضافة إلى وجود ممرض لإسعاف النزلاء في حالات الاستعجال لتقديم الإسعافات الأولية...

4 منى زاير-2009/2008"ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة: دراسة حالات معبرة". بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس ص14.

5 منى زاير"2009/2008-ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج الضيافة: دراسة حالات معبرة." بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس، ص20

6 الموقع الإلكتروني https://www.geojamal.com/2013/11/blog_post_4179.html

2/4/5- دار الضيافة من الدرجة الثانية:

ولا تقل دور الضيافة من الدرجة الثانية أهمية عن دور الضيافة من الدرجة الأولى إلا في أن شروطها تكون أقل من الأولى.⁷

-الحد الأدنى للغرف هو 4 غرف أو 4 أجنحة و 20 غرفة أجنحة كحد أقصى.

5/5- مميزات دار الضيافة وإختلافها عن الفنادق أو النزل:

- ✓ الإهتمام الشخصي وتقديم طعام صحي ومحلي الصنع (مأكولات تقليدية)، غير مكلف وإكتشاف تصميم مغاير ومختلف والذي ينتج عنه الهدوء والإسترخاء.
- ✓ بيوت الضيافة هي النوع الوحيد من أماكن الإقامة المتاحة للزوار الذين ليس لديهم أقارب محليين للبقاء معهم.
- ✓ من بين المميزات التي تميز بيوت الضيافة عن الفنادق أو نزل هو عدم وجود الموظفين بدوام كامل.
- ✓ الناس الذين يعيشون في دار الضيافة يمكن أن يكونوا من دول وثقافات مختلفة.
- ✓ وما يميز أيضا بيوت الضيافة أن المقيم بإمكانه القيام بأشغاله المنزلية الخاصة من الغسيل والطهي...
- ✓ بيوت الضيافة هي عبارة عن منزل خاص أو مبنى تراثي تقليدي تم تحويله للإستخدام الحصري لإقامة الضيوف خاصة السياح منهم.
- ✓ دار الضيافة تكون خاصة بمالك المبنى حيث يعيش المالك عادتاً في منطقة منفصلة تماماً عن الدار وهو الذي يقدم تسهيلات وإعطاء شرح للزوار لمجريات المعيشة القديمة للمنزل، ومنه نجد أن مشروع دار الضيافة هو شكل من أشكال الأعمال التجارية والإستثمارية.

6/5- مصالح دار الضيافة:**1/6/5- مصالح خاصة:**

وهي التي تعود على صاحب المشروع والتي تهدف إلى تحقيق دخل مستقر ومتجدد.

2/6/5- مصالح إجتماعية وثقافية:

- ✓ يهدف مشروع بيت الضيافة إلى تعزيز البنية التحتية للسياحة .
- ✓ تعزيز التراث الثقافي والطبيعي للمنطقة- .

3/6/5- مصالح إقتصادية :

المشروع لديه فوائد اقتصادية جيدة ك:

7 منى زاير-2009/2008"ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة :دراسة حالات معبرة". بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس، ص20.

- ✓ خلق فرص العمل .
- ✓ تطوير بعض القطاعات والأنشطة الموازية.

7/5-الأنشطة الرئيسية لدار الضيافة :

الإقامة :

وما يميزها أنها تقدم خدمات كلاسيكية بسيطة والتي تكون مصحوبة بالخدمات الأصلية والمبتكرة في نفس الوقت.

الإطعام :

وتمثل القطب الثاني من نشاط البيت، كما هو مقدر للمقيم بالاستفادة من المناظر الطبيعية والمكان والأطباق التقليدية المقدمة من المضيفين.

أنشطة مختلفة :

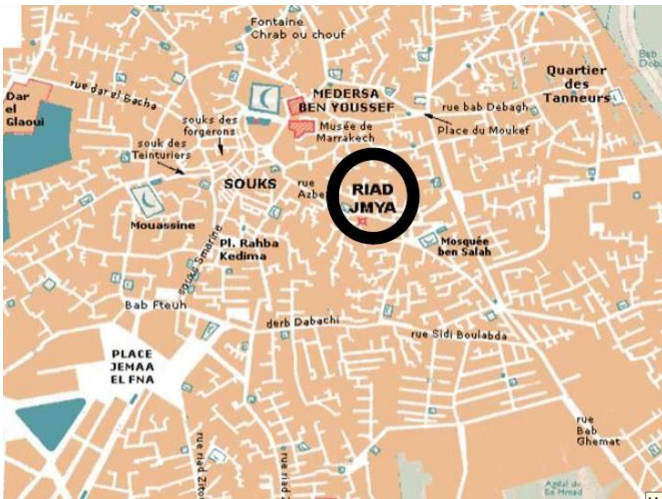
كتنظيم خرجات سياحية للتعريف بتاريخ المنطقة والأماكن السياحية كالتراث الطبيعي.

8/5-دراسة الامثلة :

1/8/5-المثال الأول دار رياض الجمعية بالمغرب:

أ- سبب اختيار المثال :

المثال يشبه معلمنا "دار الآغا" حيث يعتبر دار للضيافة بطابقين كما يتوسط مخطه فناء .



ب- بطاقة تقنية دار جميعه بالمغرب⁸ :

- ✓ الموقع : يقع المنزل في شارع صغير (درب) جد هادئ في مدينة مراكش.
- ✓ العنوان 142 : درب القاضي ، عزبة مراكش المدينة.
- ✓ المساحة : تقدر ب 260 م . 2
- ✓ يستقبل من 2 إلى 8 أشخاص.
- ✓ حسب شروط التصنيف المغربي فالمنزل من الدرجة الثانية.

الشكل (29) : موقع دار جميعه بالمغرب

المصدر: www.riad jmya.com

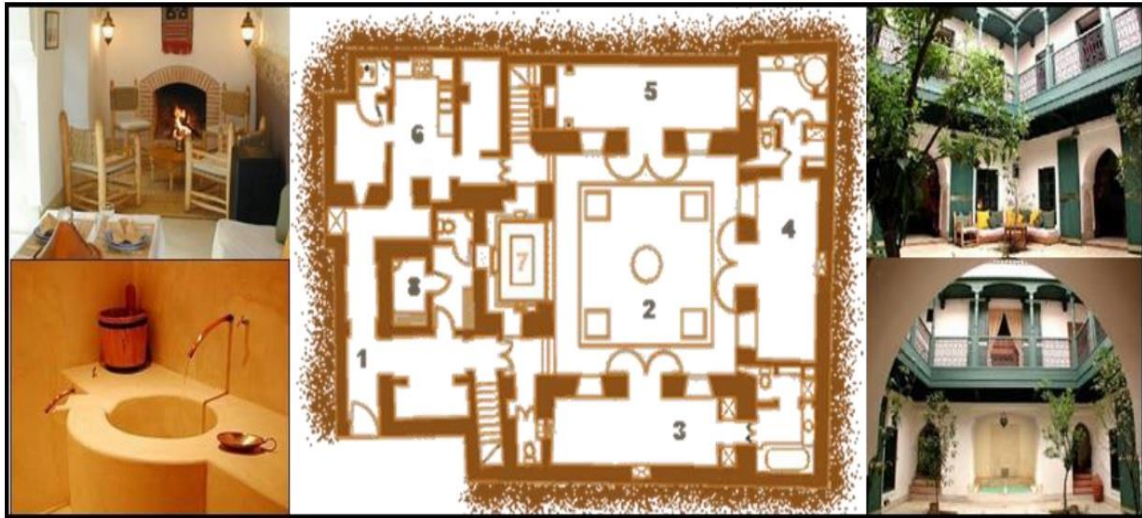
⁸ موقع دار جميعية بالمغرب www.riad jmya.com

ج- نبذة عن دار رياض الجمعية بالمغرب:

هو رياض سابق في مدينة مراكش ، ويتألف من منزل رئيسي متصل بطابقين، تم تجديد كلاهما باحترام المواد والعمارة التقليدية للرياض في مراكش. يمثل رياض جمعية مكان لاستقبال الضيوف الأجانب يمكن أن يستوعب هذا الرياض أقل من 8 أشخاص في أربع غرف مزينة بشكل فردي ، وجميعها مع حمامات داخلية، مع فناء صغير مصمم بنافورة وأعمال خشبية منحوتة، هذا هو التصميم النموذجي لأهالي مراكش العظيمة والذي يضم صالة صغيرة ومطبخ وغرفتين مع حمام مشترك.

د- الدراسة الداخلية:**✓ مخطط الطابق الأرضي (260 م²):**

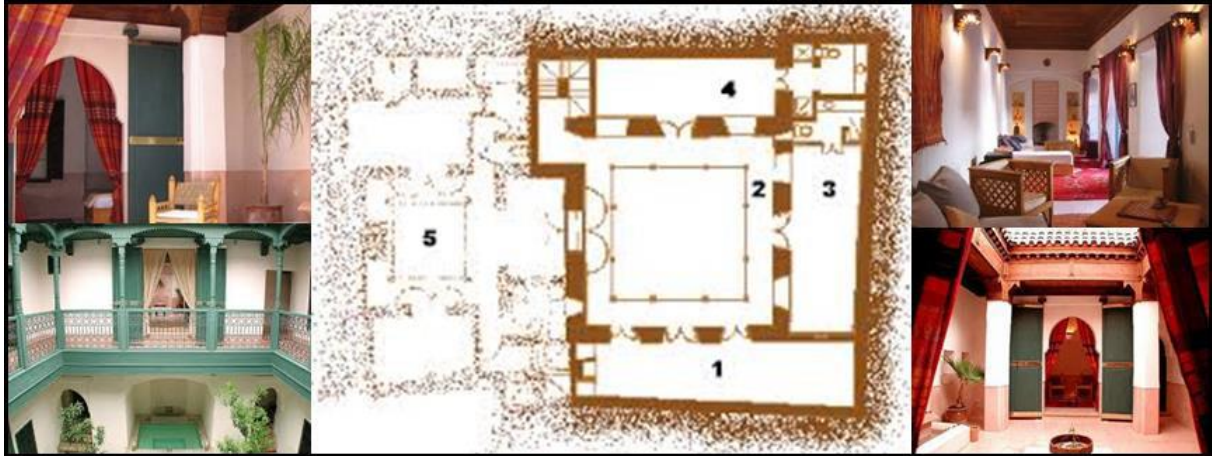
- 1- بهو استقبال: 12.3 م² 2 - الصحن: 53.16 م²
- 3- غرفة بسرير مزدوج (160*190) + دورة المياه: 16.52م²+7.94م²
- 4- غرفة بسريرين مفردين (80*190)+دورة مياه 14.22 م²+10.21م²
- 5- قاعة الاستقبال، قاعة الإطعام مع موقد: 15.54 م²
- 6- مطبخ + مكتب: 26.10 م² 7- نافورة جاكوزي 8.15 م² 8- حمام 10.14 م²

المصدر: www.riadjmya.com

شكل (30) : مخطط الطابق الأول لدار جمعية بالمغرب

✓ مخطط الطابق الأول (110 م²):

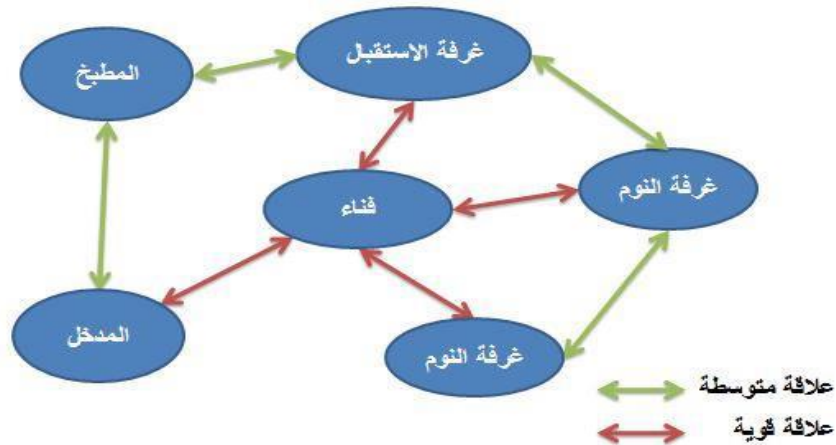
- 1- غرفة معيشة كبيرة مع موقد وسقف خشبي منحوت 22.46 م²
- 2- معرض مغطى 24.35 م²
- 3- غرفة نوم سريرين منفرد (190*80) وحمام (17.50 م² + 3.43 م²)
- 4- غرفة نوم (سريرين منفرد (190*80) و حمام: 17.05 م²+5.56 م²
- 5- دويرة أو منزل صغير منفصل: 12.60 م²



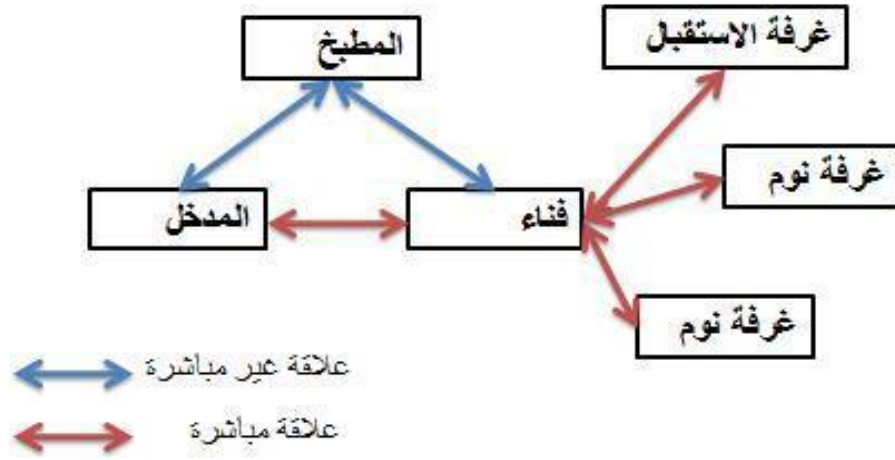
الشكل (31): يوضح مخطط الطابق الأول لدار جميعة بالمغرب المصدر: www.riad jmya. com

ر- التنظيم المجالي و الوظيفي :

أ- الطابق الأرضي:

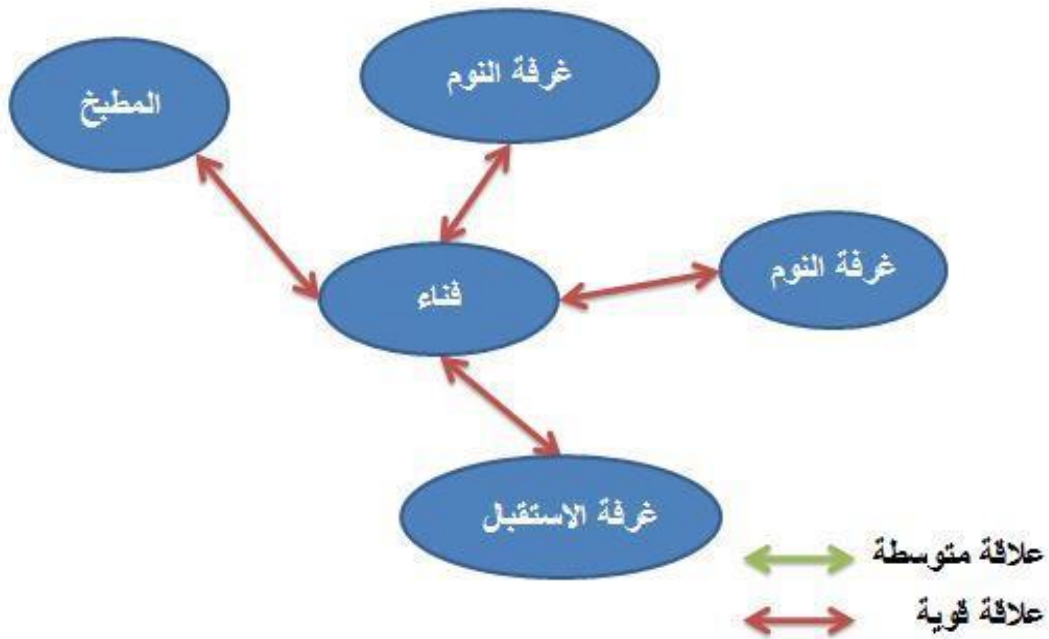


الشكل (32):التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي المصدر: الطالبة

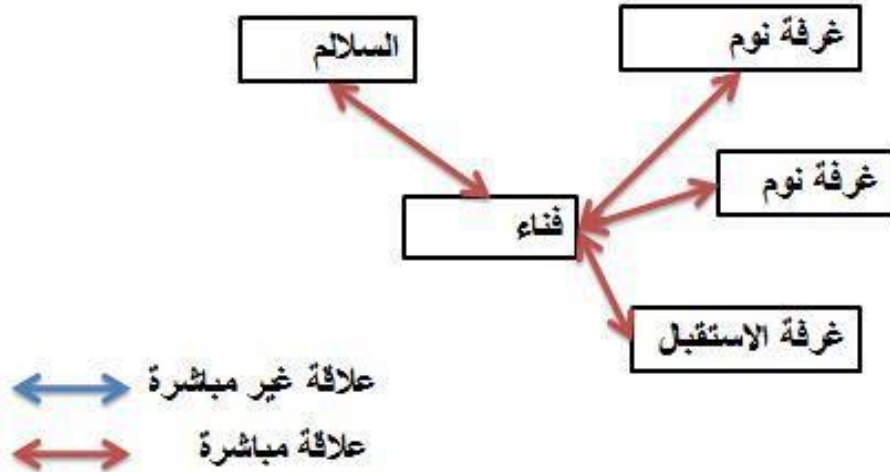


الشكل (33): التنظيم المجالي للطابق الارضى المصدر: الطالبة

ب- الطابق الاول:



الشكل (34): التنظيم المجالي للطابق الاول المصدر: الطالبة



الشكل(35): التنظيم المجالي للطابق الاول المصدر: الطالبة

و- استخراج برنامج دار جميعه بالمغرب:

المساحة م ²	العدد	المجل	الوظيفة
2.50	1	مكتب استقبال في مدخل	الخدمات
19.3	2	غرفة استقبال	
7.20	1	مطبخ	الاطعام
10.9	1	غرفة الاطعام	
9.60	2	غرفة بسرير	الاقامة
9.60	2	غرفة بسريرين منفصلين	
2.45	1	مجال صحي	
20	1	-فناء -الحوش	
22	1	رواق مغطى	
3.45	1	نافورة	
59	1	سطح مهياً	
204.5		المجموع	

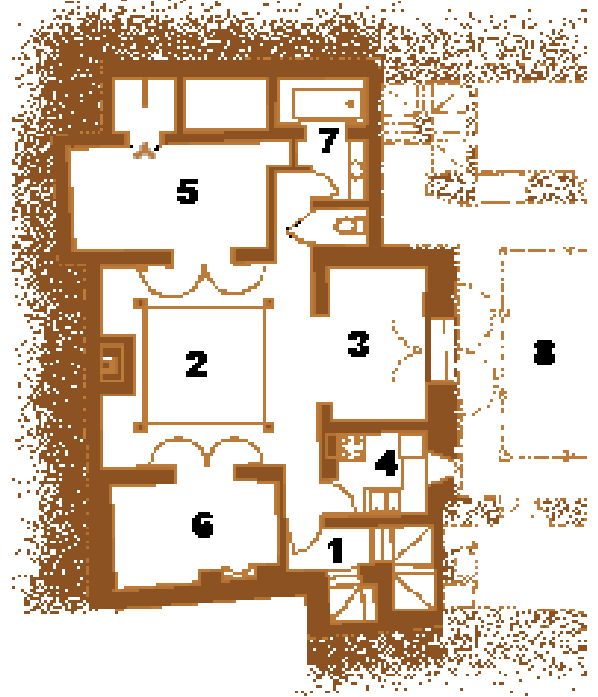
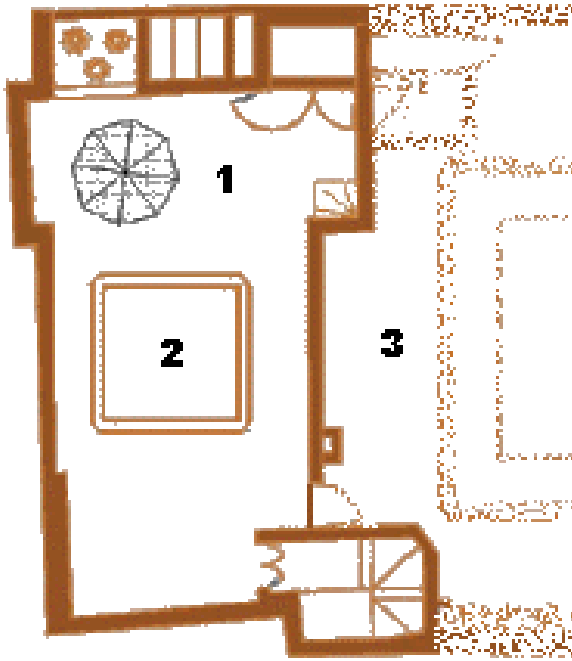
الجدول(16):برنامج دار جميعه بالمغرب المصدر: الطالبة

2/8/5- المثال الثاني دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب:**أ- بطاقة تقنية :**

- ✓ الموقع : يقع المنزل في مدينة مراكش مجاور لدار جميعية.
- ✓ المساحة : تقدر ب 100 م²
- ✓ يستقبل من 2 الى 4 اشخاص.
- ✓ حسب شروط التصنيف المغربي فالمنزل من الدرجة الثانية.

ب- المخططات دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب⁹:**✓ مخطط الطابق الارضي و السطح:**

يتكون المبنى من طابق ارضي و سطح مهياً.



7 غرفة نوم بسرير

4- مطبخ

1- حمام

5- غرفة نوم بسريرين

2- الفناء

6- غرفة استقبال

3- المدخل

المصدر: www.riadjmya.com

الشكلين (36)(37) : المخطط الارضي و السطح

⁹ موقع دار الضيافة " دار شمعة بالمغرب" www.riadjmya.com

✓ صور دار شمعة بالمغرب¹⁰:

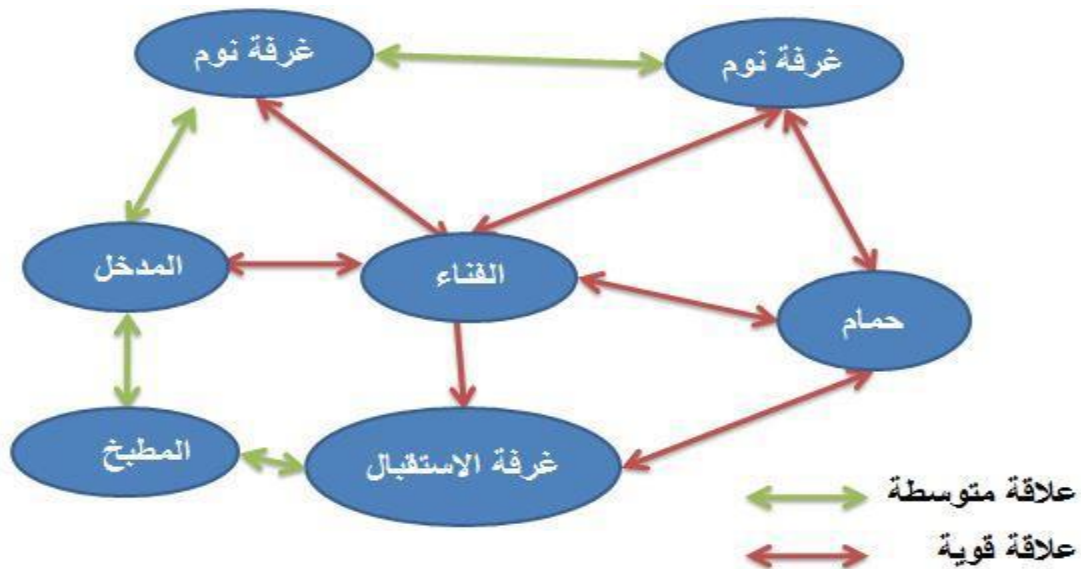


الصورة (41) : فناء دار شمعة بالمغرب



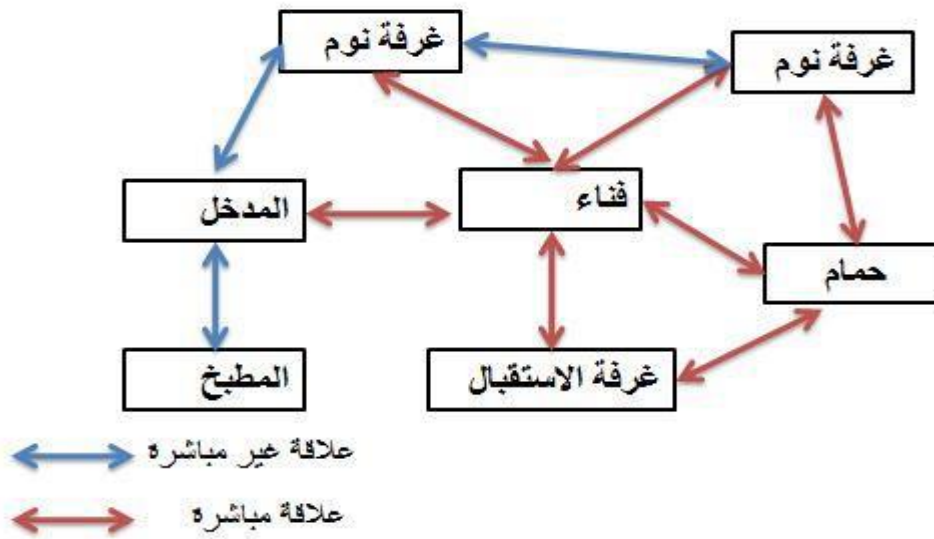
الصورة (40) : احدى غرف النوم بدار شمعة

✓ التنظيم المجالي و الوظيفي:



شكل (38) : التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي المصدر: الطالبة

¹⁰ موقع دار الضيافة "دار شمعة بالمغرب" www.riad jmya.com



شكل (39) : التنظيم المجالي للطابق الأرضي المصدر: الطالبة

ج- استخراج برنامج دار شمعة بالمغرب :

المساحة م ²	العدد	المجل	الوظيفة
2.35	1	مكتب استقبال في مدخل	الخدمات
11	1	غرفة استقبال	
5.20	1	مطبخ	الاطعام
14	1	غرفة بسرير	الإقامة
12	1	غرفة بسريرين منفصلين	
7	1	مجال صحي	
10	1	فناء - الحوش	
59	1	سطح مهياً	
120.55		المجموع	

الجدول (17): برنامج دار جميعه بالمغرب المصدر: الطالبة

3/8/5- المثال الثالث الإقامة الشرفية بفرنسا " (la France):¹¹

أ- بطاقة تقنية:

- ✓ تقع هذه الإقامة في وسط الغابة وهي تابعة لحمام طبيعي في فرنسا ، تحتوي على مساحات خضراء وحوض سباحة مغطى بمياه ساخنة.
- ✓ المساحة: 100 م².
- ✓ طاقة الاستيعاب: تستقبل 6 أشخاص.
- ✓ التصنيف حسب التصنيف فالمنزل من الصنف الثالث



الصورة(43): الفضاءات الداخلية للإقامة الشرفية بفرنسا

الصورة (42): الحديقة الخارجية



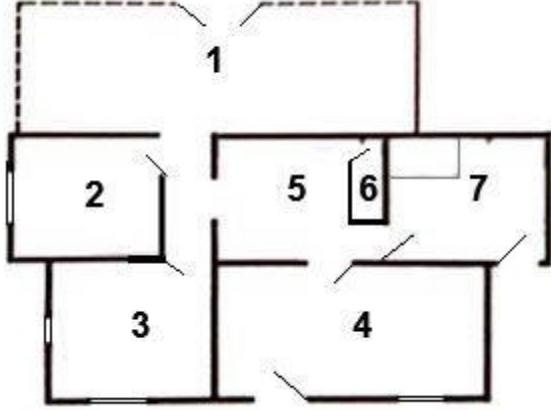
الصورة(45): المدخل الرئيسي للإقامة الشرفية

الصورة (44): الفضاءات الداخلية للإقامة

¹¹موقع <http://www.democratie-royale.or>

ب- مخطط الطابق الارضى " الإقامة شرفية بفرنسا (la France) :

✓ تتكون الإقامة الشرفية بفرنسا من 3 غرف ومطبخ وغرفة إطفام ومجال صحي بطابق ارضي فقط كما يوجد بها حديقة ومسبح.

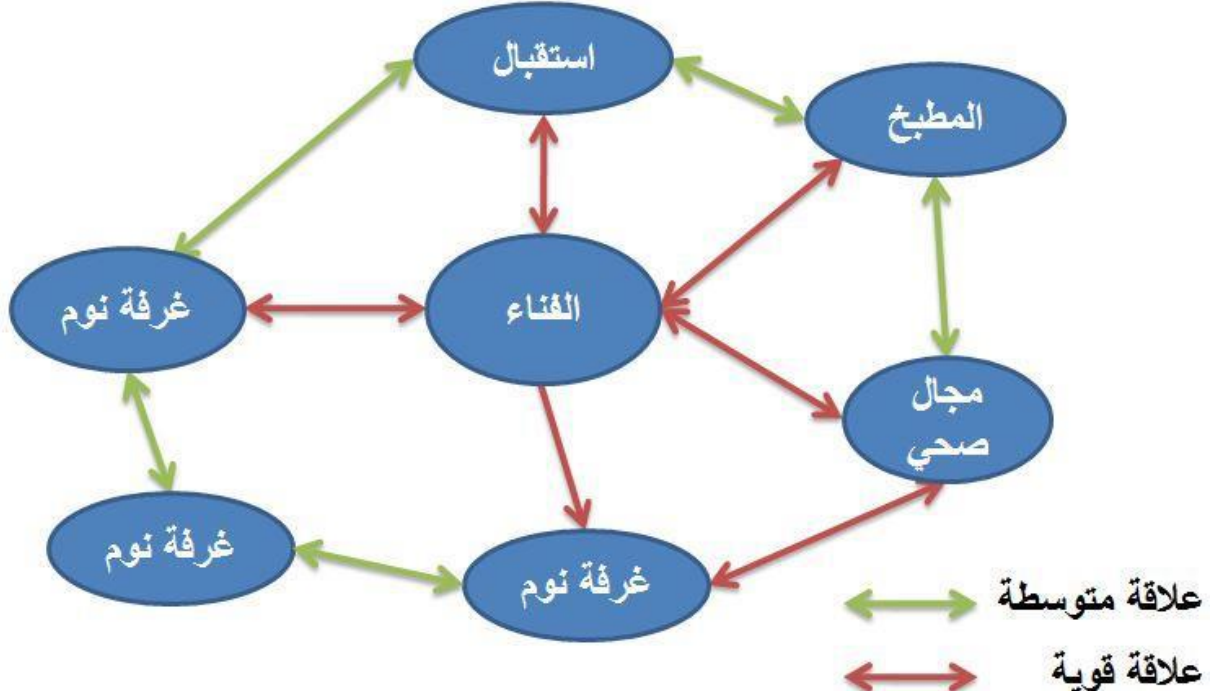


- | | |
|---------------------------|------------------|
| 1 - مكتب استقبال | 2 - غرفة بسرير |
| 3 - غرفة بسرير | 4 - غرفة بسريرين |
| 5 - فناء | 6 - مجال صحي |
| 7 - مطبخ بالإضافة | |
| 8 - حديقة خارجية مع مسبح. | |

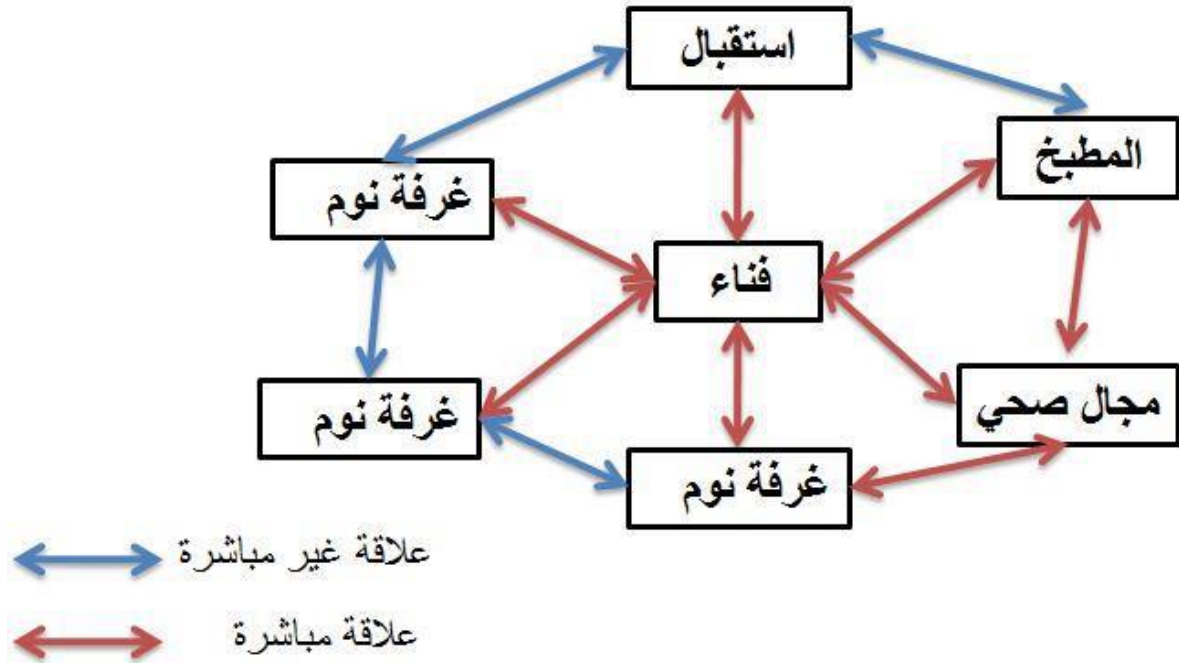
الشكل (40): المخطط الارضي للإقامة الشرفية بفرنسا

المصدر: <http://www.democratie-royale.or>

ت- التنظيم المجالى و الوظيفى للطابق الأرضى :



شكل (41) : التنظيم الوظيفي للطابق الارضى المصدر: الطالبة



شكل (42) : التنظيم المجالي للطابق الأرضي المصدر: الطالبة

ث- استخراج برنامج " الإقامة الشرفية بفرنسا " - (la France):

المساحة م ²	العدد	المجال	الوظيفة
30	1	مكتب استقبال	الخدمات
12	1	مطبخ	الاطعام
16	2	غرفة سرير	الإقامة
20	1	غرفة بسريرين منفصلين	
6	1	مجال صحي	
12	1	فناء	
	1	حديقة	مجالات خارجية
	1	مسبح	
112		المجموع	

الجدول (18): جدول برنامج الإقامة شرفية بفرنسا المصدر: الطالبة

9/5 - تحليل الأمثلة:

من خلال التحليل المقارن للأمثلة نستنتج أن :

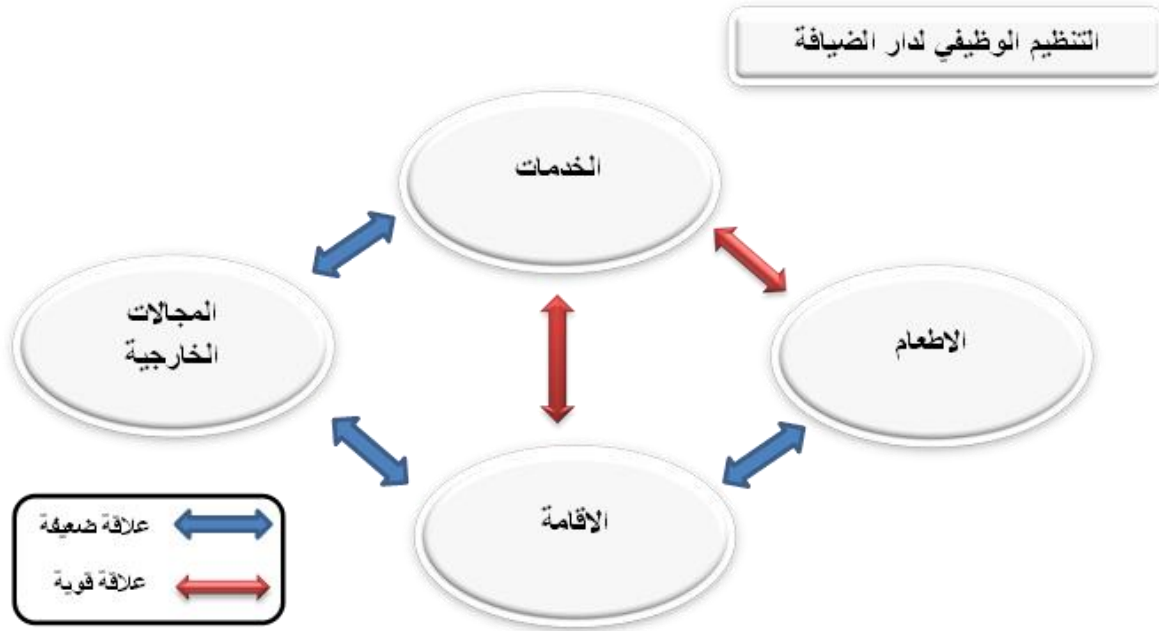
- ✓ هناك مجالات تكررت في جميع الأمثلة لا يمكن الاستغناء عنها في المشروع كالمطبخ و المجال الصحي و غرف النوم...
 - ✓ هناك نوعان من الغرف غرف بسرير و غرف بسريرين منفصلين
 - ✓ بالنسبة للمجالات الخارجية منعدمة ماعدا المثال الثالث الذي كان به حديقة خارجية ومسبح.
- و بصفة عامة يمكن تلخيص مختلف المجالات و الوظائف الموجودة في دار الضيافة في الجدول التالي:

استخراج البرنامج المقترح لدار الضيافة من الأمثلة

المجالات المقترحة	المثال الأول المغرب		المثال الأول المغرب		المثال الأول المغرب		المجال	الوظيفة
	المساحة م ²	العدد	المساحة م ²	العدد	المساحة م ²	العدد		
مقترح	30,00	01	2,35	01	2,50	01	مكتب استقبال	الخدمات
مقترح			11,00	01	16,13	02	غرفة استقبال	
مقترح	12,00	01	25,00	01	26,10	01	مطبخ	الاطعام
مقترح	/	/	/	/	15,54	01	غرفة اطعام	
مقترح	16,00	02	14,00	01	24,46	02	غرفة بسرير	الاقامة
مقترح	20,00	01	12,00	01	22,81	02	غرفة بسريرين	
مقترح	6,00	01	7,00	01	10,14	01	مجال صحي	
مقترح	12,00	01	10,00	01	53,16	01	صحن الحوش	
مقترح	/	/	/	/	8,15	01	نافورة	
مقترح	/	/	/	/	24,35	01	معرض مغطى	
مقترح	/	/	59,00	01	38,32	01	سطح مهياً	
/	/	01	/	/	/	/	حديقة	
/	/	01	/	/	/	/	مسبح	
مقترح	/	/	/	/	/	/	موقف سيارات	
مقترح	/	/	/	/	/	/	مساحات خضراء	

الجدول (19) : جدول مقارنة بين مجالات كل مثال **المصدر:** الطالبة

أما بالنسبة للتنظيم الوظيفي لدار الضيافة فقمنا بتلخيصه في الشكل التالي:



الشكل (43): التنظيم الوظيفي لدار الضيافة المصدر: الطالبة

10/5- البرنامج المقترح :

بعد تحليل الأمثلة ومقارنتها بمجالات دار الأغا بالإضافة إلى معرفة متطلبات كل مجال ومساحته ، فسنقوم في المرحلة القادمة بإقتراح برنامج ، الذي سيكون به عدة إضافات وتغييرات وذلك لتحقيق أهدافنا من مشروع إعادة التأهيل الوظيفي لدار الأغا وإعادة إحياء وبعث الروح من جديد في هذا المعلم.

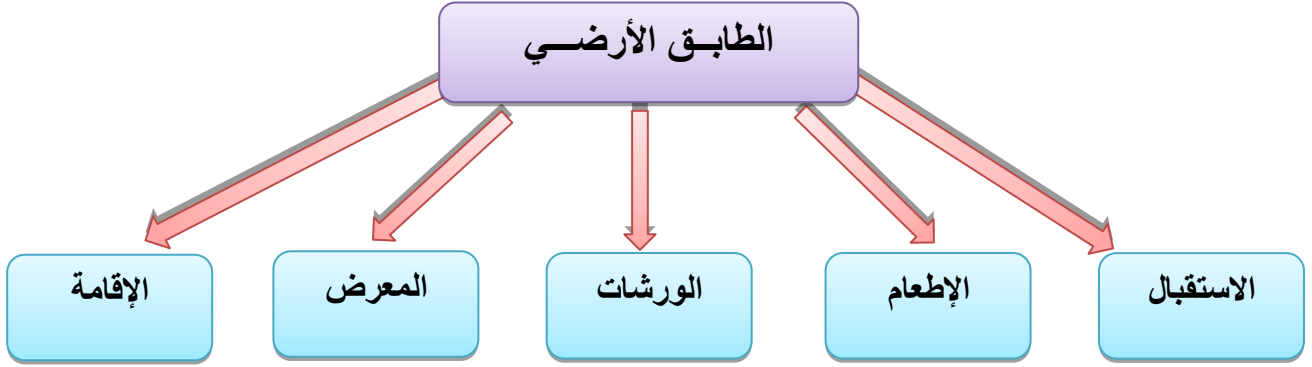
1/10/5- نوع دار الضيافة:

سنحاول توظيف دار الاغا كدار ضيافة من الدرجة الاولى وذلك لعدة اسباب:

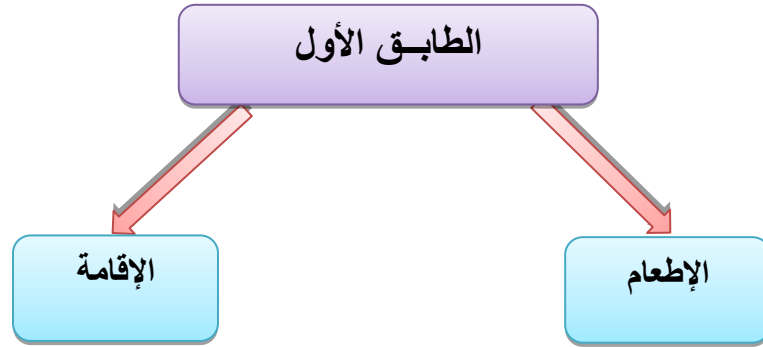
- ✓ نتائج الاستبيان (المالكين- سكان المنطقة - سكان خارج المنطقة – موظفي دار الثقافة والسياحة.....).
- ✓ قلة المرافق الخدماتية في منطقة الغيثة.
- ✓ تثمين المعلم باعطاءه وظيفة تتناسب و قيمته التاريخية و الاثرية.
- ✓ مساحة و فضاءات دار الاغا تسمح باستيعاب وظائف جديدة تتطلبها دار ضيافة درجة اولى.

2/10/5- التقسيم الوظيفي الاولى:

بعد اختيار الوظيفة استنادا لعدة جوانب و بعد دراسة الامثلة تم اعتماد تقسيم اولي لخدمات دار الضيافة، لتسهيل اقتراح برنامج مناسب.



الشكل (44): البرنامج المقترح لدار الآغا الطابق الارضي **المصدر:** الطالبة



الشكل(45): البرنامج المقترح لدار الآغا الطابق الأول **المصدر:** الطالبة

3/10/5- البرنامج المقترح لدار الضيافة مع التعليل:

إن تحقيق تلاؤم وظيفي للبرنامج الجديد للمبنى ليس بالأمر السهل و لذلك فإن تحليل عناصر الوظيفتين (الوظيفة القديمة و الوظيفة الجديدة المقترحة) و الرابط المنطقي بينهم منذ بداية الدراسة و قبل التنفيذ يجنب ظهور العديد من المشاكل الوظيفية بعد استخدام المباني السكنية بوظائفها الجديدة¹²

تم اقتراح برنامج يعمل على توفير الخدمات الممكنة والملائمة للمعلم، والتي بدورها تنشط القطاع الثقافي للمنطقة ويتضمن البرنامج ما يلي:

¹² لما سهيل زيادة مجلة جامعة البعث- المجلد37 العدد 01الطبعة 2005 الصفحة 231

❖ الإدارة:

- وذلك من أجل ضمان التنظيم والسير الحسن وتقديم الخدمات اللازمة للزائر وتضم:
- ✓ مكتب الاستقبال: يكون في الطابق الارضي بالقرب من المدخل الرئيسي و هو فضاء لتوجيه الزائر وتقديم ارشادات فيما يخص خدمات دار الضيافة ونظامها .
 - ✓ غرفة الاستقبال: تكون بالطابق الارضي وتكون مخصصة للزيارات اليومية .

❖ الإقامة:

تكون بالطابقين الارضي و الأول لوجود عدة غرف بحيث تكون منفصلة عن جهة الخدمات(الاطعام, الورشات ,المعرض) و ذلك لضمان خلق جو مريح للمقيمين.

❖ الورشات:

- فضاء تتوفر فيه كل من المساحة و الادوات التي قد تكون لازمة للتصنيع .
- ✓ ورشة المنسوجات التقليدية " زربية القطع – البرنوس- الجلابية": لخلق نوع من النشاط الذي كان يقام بالمنطقة قديما، والذي مازال يمارس في المنطقة من طرف عدد قليل من الحرفيات.
 - ✓ ورشة الحرف اليدوية: من بينها صناعة النحاس و الاواني الفخارية.

❖ معرض تقليدي:

لتعريف السائح بالموروث الثقافي الاصيل لمنطقة جبل العمور عموما و لمنطقة الغيشة خاصة، المعرض يكون بالطابق الارضي لتسهيل الزيارات اليومية.

❖ محل لبيع التذكارات:

- ❖ فضاء لبيع المنتجات المصنعة و التذكارات.

❖ الكافيتيريا:

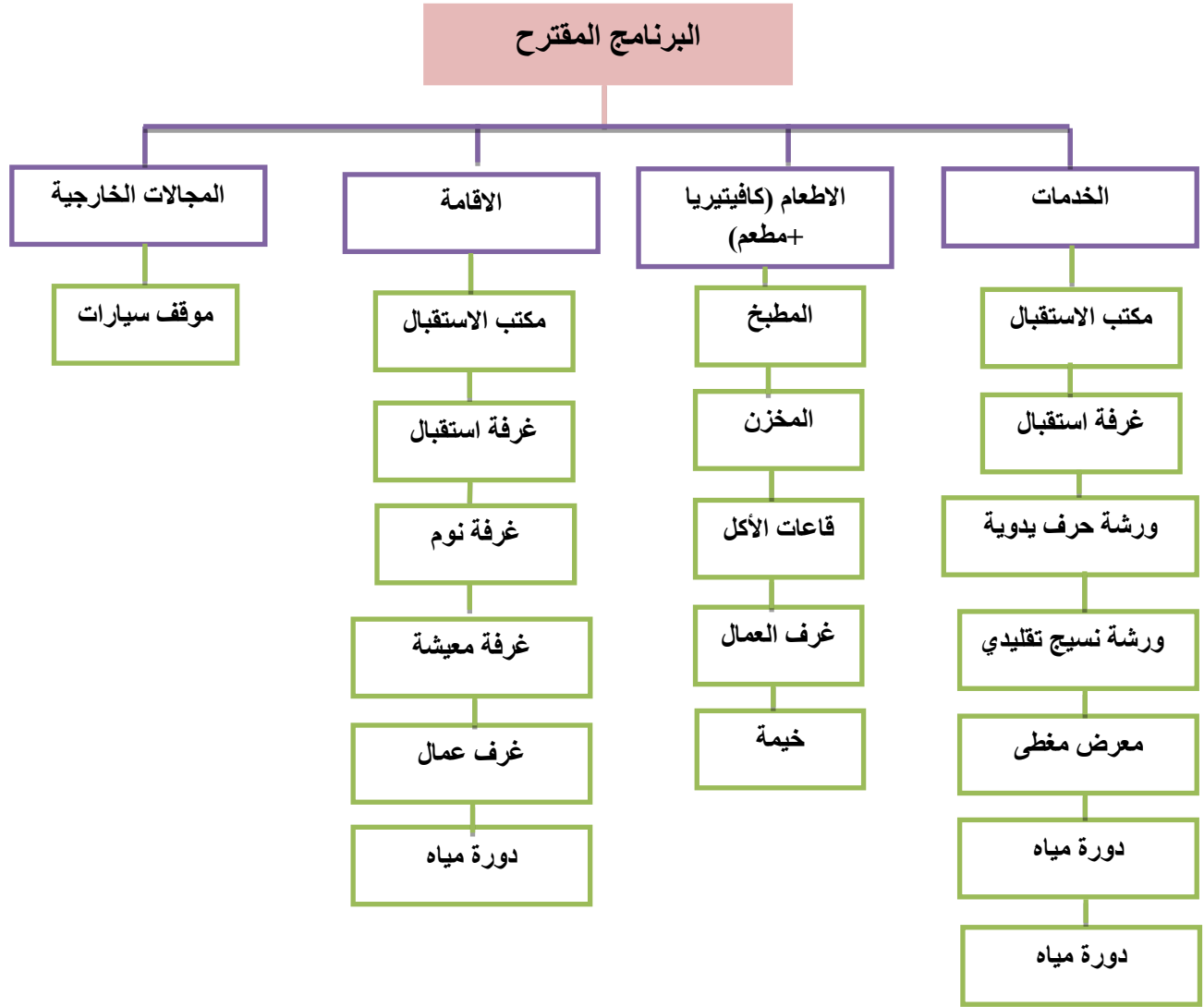
- ❖ من خلال تقديم المشروبات و الحلويات التقليدية.

❖ المطعم:

- من خلال تقديم بعض الاطباق التقليدية الخاصة بالمنطقة ، و تضم:
- ✓ غرف إ طعام وخيمة: و هي مساحات لتقديم الاكل تحتوي هذه الغرف على طاولات اما الخيمة فمفروشة بأفرشة تقليدية للمحافظة على الطابع الأصلي للمنطقة.
 - ✓ مطبخ: اعادة استعمال الفضاء لاستغلال ميزات القديمة .
 - ✓ مخزن: اعادة استعمال الفضاء كما كان سابقا.

❖ دورات المياه:

التهوية – ان يكون كل قسم (الخدمات - الاطعام- الإقامة) يحتوي على مراحيض خاصة به للنساء والرجال.



الشكل(46): مخطط يوضح الأقسام والفضاءات المقترحة لدار الضيافة المصدر: الطالبة

4/10/5- مميزات الفضاءات الداخلية:

الطابق الارضى:

- **مكتب الاستقبال:** يكون قريب من المدخل الرئيسي.
- **غرفة الاستقبال:** مساحة كافية وتكون بالقرب من المدخل.
- **ورشة الحرف اليدوية:** تم المحافظة على وجود السدة و الرف و ذلك بحيث : اقترحنا عرض المنتوجات التقليدية في السدة , أما الرف فنزعا جزء منه لتسهيل المرور إلى الجزء الداخلي من الغرفة و ممارسة النشاط الحرفي.
- **ورشة المنسوجات التقليدية:** اتبعنا نفس المبدأ مع ورشة الحرف اليدوية.

- **معرض مغطى:** مساحة كافية – قريب من المدخل - توفر الاضاءة الطبيعية.
- **المطبخ:** مساحة كافية – وجود تهوية.
- **المخزن:** نفس النشاط المستعمل سابقا- بعيد عن الرطوبة- قريب من المطبخ .
- **قاعات الاكل:** قريبة من المطبخ – مساحة كافية.
- **محل لبيع التذكارات:** فضاء لبيع المنتوجات المصنعة و التذكارات.
- **غرف العمال:** غرف عمال منفصلة للرجال و النساء بحيث في:
- ***جهة الخدمات:** حاولنا استغلال المساحة الموجودة تحت السدة لغرف العمال.
- ***جهة الاقامة:** حاولنا جعلها قريبة من المدخل الثانوي الخاص بالعمال و من الاستقبال لتسهيل وتسريع الخدمات للمقيمين.
- **الغرف:** بعيدة عن الضجيج – تهوية – عدد كافي من الغرف – منفصلة عن قسم الخدمات (الاطعام-الورش-المعرض) لتوفير أكبر قسط من الراحة للمقيمين.
- **الحوش:** فضاء مركزي يستغل في الاضاءة والتهوية ، لمختلف الفضاءات التي يربطها.

الطابق الاول:

- **الغرف:** قصد استغلال امكانات و مساحة دار الاغا و كذلك نظرا لنقص عدد الغرف في الطابق الارضي (05 غرف) حاولنا بناء غرف جديدة في الطابق العلوي لاستقبال اكبر عدد ممكن من المقيمين .
- **غرفة المعيشة:** غرفة خاصة بنشاطات المقيمين (الاسترخاء, التعارف ,....)
- **كافيتيريا:** لتقديم المشروبات و الحلويات التقليدية.
- **قاعة اكل :** و هي مساحات لتقديم الاكل بديكور و اثاث تقليدي.
- **الخيمة:** و هي مساحة لتقديم الاكل مفروشة بأفرشة تقليدية.

5/10/5- التغييرات الممكن اجرائها على المبنى:

يتم بناء المباني لتقوم بوظيفة محددة، وبالتالي فتصميم كل مبنى يعتمد على وظيفته ومتطلباته، وعند اعادة توظيف المباني بوظائف مخالفة للتي صممت من أجلها، نجد أننا بحاجة الى اعمال بعض التغييرات سواء داخلية أو خارجية أو الاثنين معا لتكييف المبنى مع متطلبات الوظيفة الجديدة¹³.

حسب ميثاق بورا:

" التكييف يتضمن تعديل مكان من أجل أن يستجيب لنزعتة الحالية أو الى استعمال مقترح"

" التكييف مقبول فقط عندما يكون هناك تأثير بسيط على القيمة الثقافية للمكان التراثي "

¹³ شتيح عز الدين : اطروحة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان "اعادة توظيف المباني التاريخية ، حالة دراسة – حصن بوسكارين -الأغواط- 2010-2011 ص 144.

إعادة التكيف: "Réadaptation"

تعني أن نتدخل في المعلم في حالة ما إذا وجدنا وظيفة توقفت منذ زمن من أجل تكيفها مع حياة طبيعية وذلك بإدخال تعديلات بسيطة في هيكل المعلم وهذا يعني أن نتدخل في حدود الوظيفة الأصلية للمعلم.¹⁴ التغييرات التي يتم إجرائها للمعلم لتكييف وظيفة المعلم " دار الآغا " مع الوظيفة الجديدة " دار الضيافة " تتوضح في المخططات التالية (الصفحات 100-102)

التعليل (الطابق الارضى) :

- تتم ازالة بعض الجدران الغير الحاملة وبعض الجدران المنخفضة للحصول على مساحات كبيرة يتطلبها الفضاء الجديد.
- انشاء بعض الفتحات "نوافذ" لتهوية الغرف ودورات المياه .
- فتح ابواب خارجية ذات ابعاد معتبرة لإبراز المداخل الرئيسية للمبنى.
- تعديل مستوى الارضية وتوازيها مع الارضيات الاخرى وتغطيتها بالحجارة المصقولة تماشياً مع مواد البناء المحلية المستعملة في دار الآغا.
- غلق ابواب لربح مساحات تتوافق مع التوزيع الجديد للفضاءات.
- اضافة جدران جديدة للفصل بين الفضاءات الواسعة الموجودة سابقاً.
- انجاز بلاطة من الخرسانة خفيفة التسليح في فاصل الخدمات لضمان عدم تسرب المياه ولاستغلال السطح في الوظائف الجديدة (الخيمة , الطاولة الخاصة بالمطعم و الكافيتيريا) .
- إعادة إنجاز السطح في فاصل الإقامة و ذلك لحالته المتدهورة كما وضحناه سابقاً في التشخيص.
- اضافة سلالم لربط الطابق الثاني بالطابق الاول.
- انجاز دورات مياه منفصلة في كل جزء لخدمة الزائرين.
- إضافة مسطح مائي (نافورة) في صحن المبنى لتلطيف الجو.
- تغطية ساحة العرض بواسطة مظلات للحماية من اشعة الشمس.

¹⁴ شتيح عز الدين : اطروحة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان "اعادة توظيف المباني التاريخية ، حالة دراسة - حصن بوسكارين -الأغواط- 2010-2011 ص 37.



الصورة(47): ترميم الأرضية والسقف



الصورة(46): النافورة



الصورة(49): ساحة العرض



الصورة(48): المدخل الرئيسي



الصورة(50): منظر عام لدار الآغا

التعليق (الطابق الأول) :

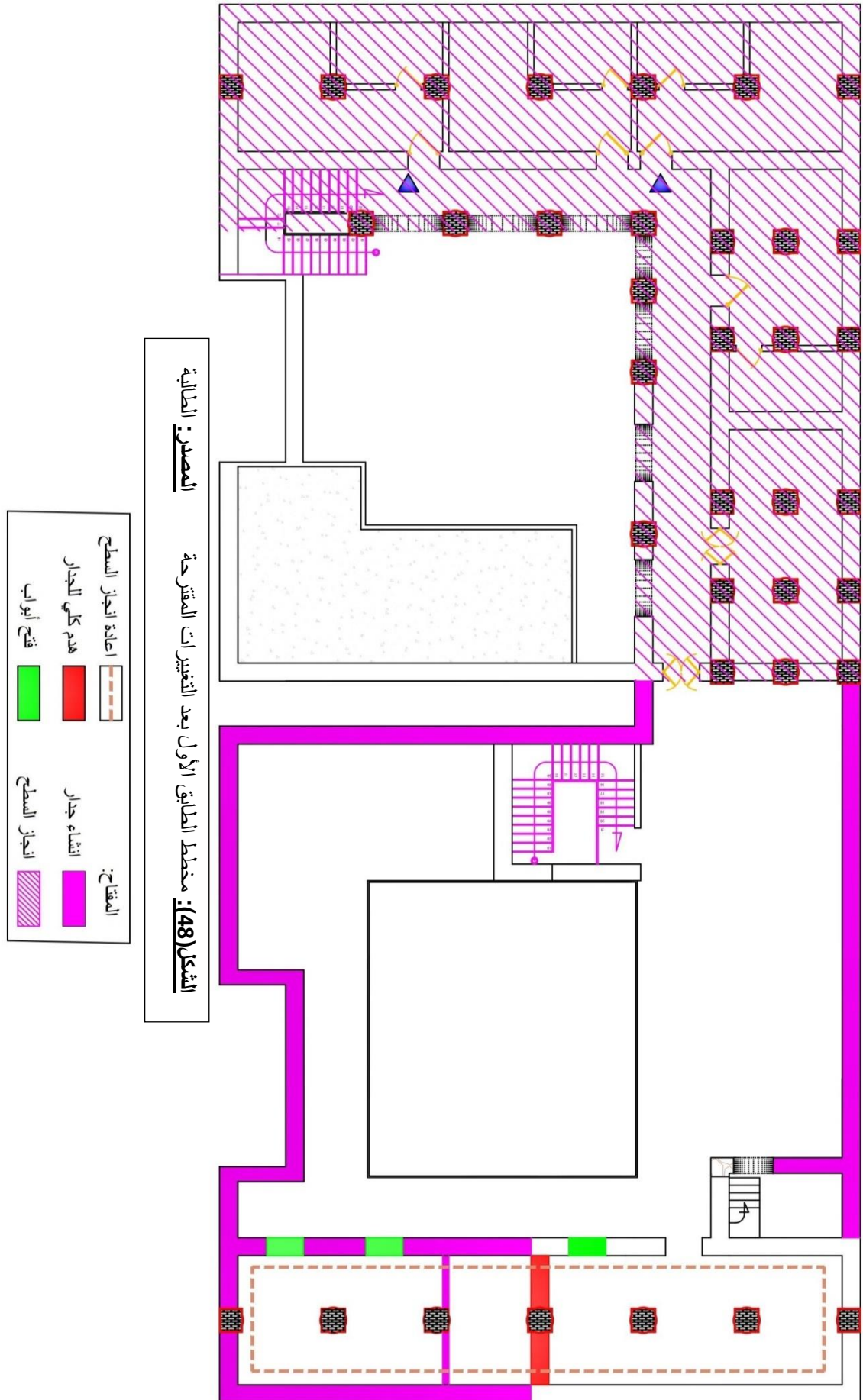
- إضافة حواجز لاستعمال الاسطح كشرفات.
- تغطية ارضية السطح ببلاط تقليدي لاستغلاله في الوظيفة الجديدة.
- إعادة إنجاز الجدران المنهارة في فاصل الخدمات.
- إنشاء الطابق العلوي في فاصل الاقامة وفق مواد و طرق البناء المحلية.
- إضافة خيمة كبيرة ذات ديكور و مفروشات محلية لتقديم الاكلات التقليدية للزائرين.



الصورة(51): انشاء سلاالم لربط الطابقين



الصورة(53): السطح المهياً (الخيمة)



المحافظة على العناصر المعمارية المميزة لدار الآغا:**01-المخزن:**

هو عنصر أساسي مميز لدار الآغا يحتوي على السدة لذا حافظنا عليه بدمج وظيفة جديدة تتناسب مع الفراغ تتمثل في ورشة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية (صناعة الفخار, الخياطة, النسيج.....)



الصورة(55): المخزن (السدة) :دمج وظيفة جديدة تتناسب مع الفراغ



الصورة(56): المخزن (السدة) ورشة الصناعات التقليدية



الصورة(57): المخزن (السدة) دمج وظيفة جديدة تتناسب مع الفراغ



الصورة(58): المخزن (السدة) ورشة الصناعات التقليدية



02-السقف:

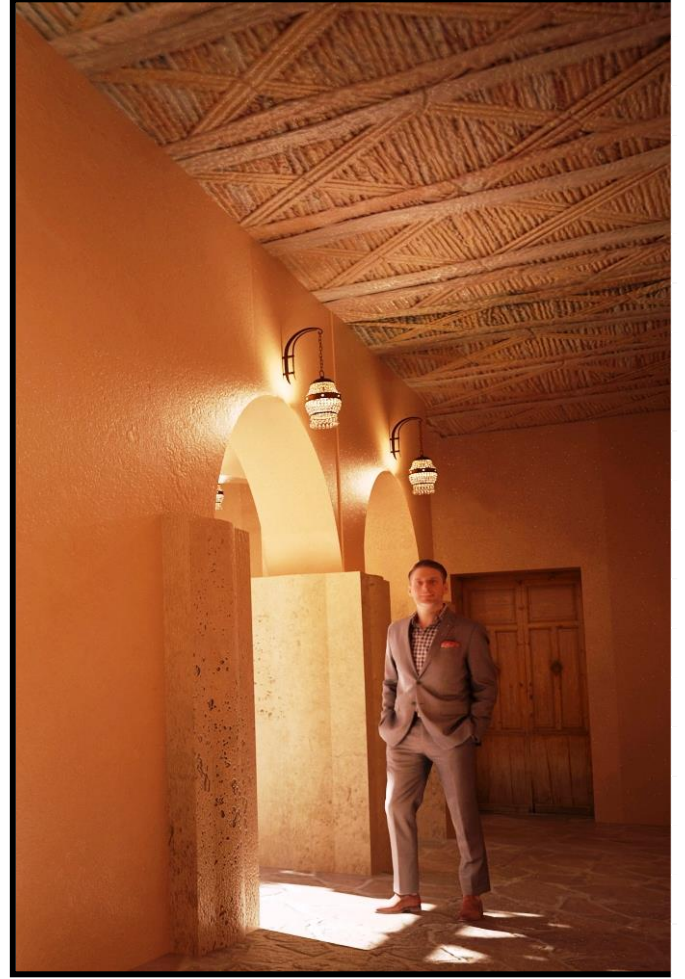
إن تقنية البناء المميزة لأسقف دار الآغا استوجب:

- بناء الاسقف الجديدة وفقا لتقنية البناء الاصلية.
- ترميم الأسقف المتضررة جزئيا او كليا بنفس تقنية البناء الاصلية.
- استوحينا الشكل الهندسي للمظلات الخشبية الموجودة في المداخل الرئيسية و في فناء الاقامة من الشكل المميز لتقاطع القصب في الاسقف التقليدية.

الصورة(59): السقف التقليدي



الصورة(61): انجاز سقف تقليدي في الطابق الأول



الصورة(60): ترميم السقف في رواق الطابق الأرضي



الصورة(62): الشكل الهندسي للمظلات الخشبية في المدخل الرئيسي



الصورة(63): الشكل الهندسي للمظلات الخشبية في فناء الإقامة

03-الخيمة:

تعتبر الخيمة رمز من رموز جبل لعمور عموما ومنطقة الغيشة خصوصا لذا تم ادراجها في السطح المهياً لدار الآغا بديكور ومفروشات محلية لتقديم الأكلات التقليدية للزوار.



الصورة(64): الخيمة (من الخارج)



الصورة(65): الخيمة (من الداخل)

04-التجهيزات الداخلية:

تعتبر التجهيزات الداخلية (التأثيث) عنصر مكمل يعكس وظيفة كل فراغ وبالنسبة لدار الآغا تم اعتماد ديكور ومفروشات محلية.



الصورة(66): ديكور الكافيتيريا



الصورة(67): ديكور تقليدي في السطح المهياً

مخطط التدخل A3

مخطط التهيئة A3 01

مخطط التهيئة 02 A3

6/10/5- مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها :

توضح الجداول التالية مساحة كل فضاءات دار الاغا قبل و بعد اعادة التوظيف:

المساحة م ²	الوظيفة الجديدة	المساحة م ²	الوظيفة الأصلية	الفضاء	
23,25	رواق المدخل	23,25	رواق المدخل	الفصل الأول: الطابق الأرضي	
24,80	مكتب + غرفة استقبال	24,80	غرفة استقبال رجال		
7,60	سقيفة	7,60	سقيفة		
44,03	رواق 01	44,03	رواق 01		
28,70	غرفة اطعام	28,70	غرفة 01		
29,10	مطبخ	29,10	غرفة 02		
58,50	كافتيريا	29,30	غرفة 03		
	كافتيريا + دورة مياه رجال	29,20	غرفة 04		
41,15	معرض الحرف اليدوية	41,15	مخزن 01		
41,35	معرض المنسوجات التقليدية	41,35	مخزن 02		
85,60	فناء الكافتيريا	85,60	حوش 01		
3,40	مرحاض خاص بالنساء	3,40	مرحاض 01		
41,20	غرفة اطعام	41,20	غرفة 06		الطابق الأول:
41,38	غرفة اطعام	41,38	غرفة 07		
204,65	سطح مهياً خاص بالمطعم	204,65	سطح		

المساحة م ²	الوظيفة الجديدة	المساحة م ²	الوظيفة الأصلية	الفضاء
7,95	المدخل	7,95	المدخل	الفصل الثاني: الطابق الأرضي
39,77	غرفة بسرير مزدوج + حمام	33,12	غرفة استقبال نساء	
51,40	رواق 02	51,40	رواق 02	
28,40	غرفة بسريرين منفردين	41,28	غرفة 05	
25,68	غرفة بسريرين منفردين			
28,30	غرفة بسريرين منفردين	41,56	مطبخ	
28,56	غرفة بسرير مزدوج + حمام	28,56	مخزن المطبخ	
36,54	حمام رجال + حمام نساء	36,54	اسطبل	
131,90	حوش 02	131,90	حوش 02	
6,65	حمام للغرفة	6,65	مرحاض 02	
51,40	رواق جديد	/	سطح	الفصل الثاني: الطابق الأول
28,40	غرفة بسريرين منفردين	/	سطح	
25,68	غرفة بسريرين منفردين	/	سطح	
28,30	غرفة بسريرين منفردين	/	سطح	
28,56	غرفة بسرير مزدوج + حمام	/	سطح	
36,54	غرفة معيشة كبيرة	/	سطح	

الجدول (20): جدول يوضح مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها لدار الأغا **المصدر:** الطالبة

7/10/5-إعادة التوظيف لدار الاغا :

بعد القيام بإعادة التوظيف للمبنى يمكن ابراز عملية التأهيل التقني من خلال اجراء دراسة على مستوى التجهيزات و الاعمال التقنية التكميلية و المتعلقة بتحسين و انجاز مختلف الشبكات الكهربائية و الصحية (CES) و تكاملها مع المبنى القديم مع الحفاظ على القيمة المعمارية و الجمالية له , وهذا لتوفير متطلبات العصر الحديث.

ا- التقنيات و التجهيزات الحديثة:

إن إدخال التقنيات و التجهيزات الحديثة الى مبنى اثري قد يشكل مشكلة ,فهي تبدو دخيلة على هذا المبنى عندما تكون ظاهرة ,تحتاج الى استخدام طرق خاصة للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة¹⁵

ب- تشخيص حالة الشبكات المختلفة:

في البداية و قبل القيام بأي تدخل تقني على " دار الاغا" نقوم بتشخيص الحالة الراهنة لمختلف شبكات(CES), و هذا الجدول التالي يوضح حالة مختلف الشبكات الموجودة.

التدخلات اللازمة	الصور	الاعراض	الشبكات
اقترح اعادة تركيبية كهربائية جديدة متكاملة ومناسبة لاحتياجات الوظيفة الجديدة. -اعادة تركيب شبكة الانارة واستعمال مصابيح تناسب فضاءات الوظيفة الجديدة		-قدم اسلاك توصيل الكهرباء و علب التجميع مع التركيب الغير صحيح لها، عدم ادراج الاسلاك الكهربائية في الجدار. وجود اثار القواطع و المآخذ فقط. -قدم المصابيح و غيابها في بعض الاماكن.	الإضاءة والكهرباء.

¹⁵ عبد الحميد دهنه :دراسة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية بعنوان أسس و ضوابط عملية لإعادة تأهيل المباني التاريخية في حلب القديمة (بتصرف)

التدخلات اللازمة	الصور	الاعراض	الشبكات
نزع الانابيب القديمة وتركيب انابيب جديدة مع اصال المياه وتغطية كافة احتياجات المبنى حسب الفضاءات الجديدة ادراج انابيب المياه في الجدار .		نقص في توصيلات المياه مع قدم انابيب التوصيل وتلفها.	شبكة المياه الصحية.
تركيب شبكة لصرف مياه التطهير مناسبة لمخططات الوظيفة الجديدة		لا يوجد أي اثر لشبكات صرف مياه التطهير	شبكة مياه التطهير.
تبدال الانابيب القديمة بأخرى جديدة مع الحرص على اصالها الى الارض		قدم وتكسير انابيب صرف مياره الامطار.	شبكة مياه الامطار.
استعمال نظام التدفئة العصرية الملائمة للطابع التقليدي لضمان جو ملائم للمستخدم.		وجود مواقد تقليدية	نظام " التدفئة

المصدر: الطالبة

الجدول(21): جدول يوضح تشخيص حالة الشبكات المختلفة لدار الأغا

8/10/5- التدخلات التقنية على "دار الآغا" بعد إعادة توظيفها:**أ- الشبكات الكهربائية:**

- إيصال تمديد جديد لشبكة الكهرباء , إضافة الى استخدام لوحات التوزيع لضمان التوصيل الآمن للتيار الكهربائي وتغذية المبنى باحتياجاته.
- توصيل الاسلاك الكهربائية الجديدة في الجدران مع استعمال عوازل لتفادي اي خطر حسب المواصفات التقنية المعمول بها.
- بالنسبة الى القواطع و المآخذ تم برمجتها حسب الاحتياجات الوظيفية الجديدة للمبنى.

ب- شبكة الانارة:

تعتبر الانارة الداخلية و الخارجية عامل اساسي في ابراز الناحية الجمالية للمباني الاثرية كما توضحه الامثلة التالية:

• الانارة الخارجية:

كاستعمال نقاط انارة في الارضية ذات الوان مدروسة لاطهار الواجهة الاثرية في بيت الشيخ سعيد آل مكتوم الذي بني في عام 1896 في منطقة الشندغة.¹⁶

الانارة الداخلية:

تعتبر اختيار المصابيح الداخلية عنصر مهم لاضفاء الجو القديم في المباني الاثرية كما تشير إليه مهندسة الديكور فاطمة رحمة بقولها: " أن الفوانيس التقليدية تضي رونقا جميلا على البيت وتجعل من الأسقف لوحة تنبض بالحياة تحيل إلى تاريخ حضاري قديم، وفي نفس الوقت فهي أنيقة تصدر إنارة خفيفة فيها شيء من الرقة والهدوء النفسي."¹⁷ و تقول: "هذه الإكسسوارات فيها الكثير من الإبداع والفن فهي نتاج مزيج فريد بين الصناعات الحديثة والحرف القديمة كالحداثة والأرابيسك، وتمر عبر عدة مراحل قبل أن تتخذ هذا الشكل الجمالي ."



الصورة(68): الانارة الخارجية في بيت الشيخ سعيد آل مكتوم

المصدر : هيئة دبي للثقافة و الفنون



الصورة(69): أهمية الانارة الداخلية

المصدر : مقالة "المغرب.. المصابيح التقليدية

¹⁶ <https://www.bindubai.com/2016/12/436>

¹⁷ مقالة "المغرب.. المصابيح التقليدية تستعيد أجواء الشرق التي تم نشرها في: 27 يونيو 2014 GMT 10:59
<https://www.ermnews.com/multimedia/photos/109417> بتاريخ 2021/05/25 الساعة 14:58

ولذلك نقترح في مشروعنا استخدام عناصر انارة جديدة و المتمثلة في المصابيح و الثريات الحديثة ذات الطابع القديم كما توضحه الصور التالية:



الصورة(70): الانارة الداخلية (اختيار المصابيح ذات الطابع التقليدي)



الصورة(71): الانارة الداخلية (اختيار المصابيح ذات الطابع التقليدي)



الصورة(72): الانارة الخارجية



الصورة(73): الانارة الخارجية

ج- شبكة توزيع المياه:

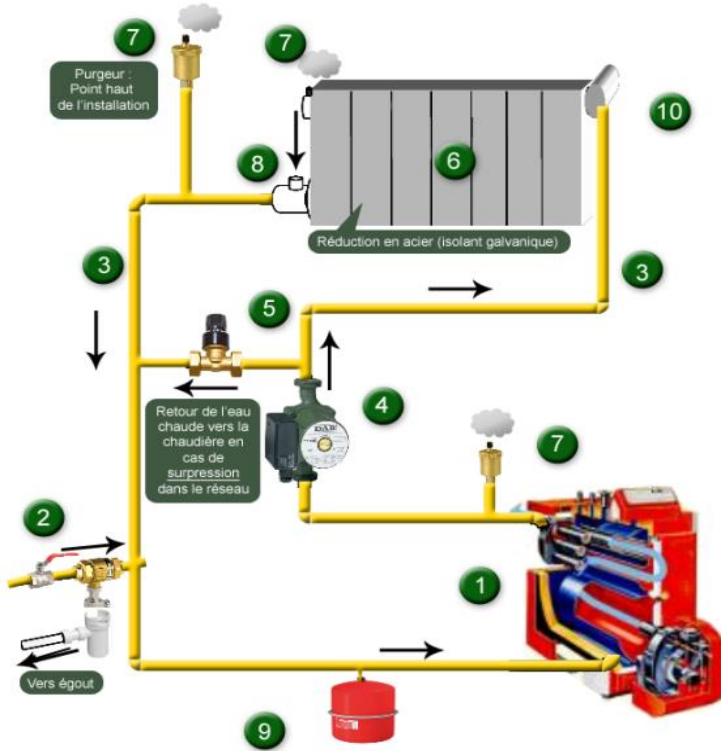
- ايصال تمديد جديد لشبكة المياه الى خزان الماء.
- انشاء شبكة داخلية لتوزيع المياه لمختلف الفضاءات (المطبخ, دورة المياه, النافورة, غرف النوم.....).
- حماية الشبكة الخارجية من العوامل المناخية بتوصيلها تحت الارضية الجديدة.

د- شبكة الصرف الصحي:

- تركيب شبكة جديدة للصرف الصحي ,بإنجاز مشاعب جديدة حسب احتياج المبنى و ربطها بالشبكة الرئيسية الخارجية.
- عملية الحفر لشبكة الصرف الصحي تتم حسب المخطط المقترح عبر الابواب لتفادي الحفر تحت جدران المبنى للحفاظ عليه.

هـ- شبكة التدفئة:**لوجود دار الاغا في منطقة باردة شتاء فقد ركزنا****01-الجانب التقني:**

تم القيام بأعمال التدفئة بالاعتماد على نظام التدفئة المركزية الحديث (Chauffage centrale), و ذلك حسب المخطط التالي:¹⁸



- | | |
|----------------------|---------------------|
| 1- المولد | 2- القاطع |
| 3- الانابيب | 4- المسرع |
| 5- الصمام التفاضلي | 6- المشعات |
| 7- منفذ الهواء traps | 8- اختبارات الضبط |
| 9- خزان التوسعة | 10- منفذ الهواء tap |

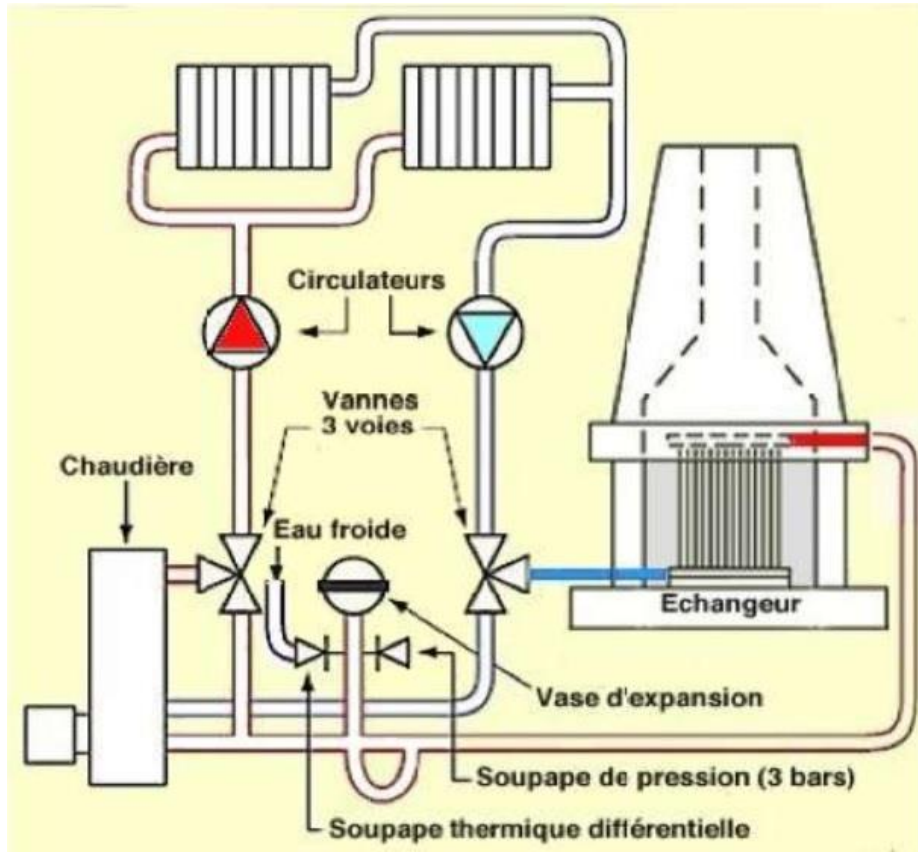
الشكل(49): مكونات نظام التدفئة المركزي المقترح لدار الأغا.

¹⁸ مقالة "Constitution d'une installation simple de chauffage central à eau chaude" http://ecoconstruction.rpn.univ-lorraine.fr/co/Module_UVEDTEST_68.html بتاريخ 2021/05/25 الساعة 23:43

02- الجانب الوظيفي:

إدماج نظام التدفئة الجديد مع الطابع المعماري للمعلم الاثري و ذلك بدمجه في الموقد التقليدي. بحيث نضع المشعات داخلها قصد الحفاظ عليها كفكرة مستمدة من مقالة: " الاستخدامات الممكنة للوظيفة المائية لسخانات حرق الأخشاب" حيث يقول الكاتب "..... تنطبق الوظيفة المائية أيضاً على المداخن المفتوحة في شكل مبادل مياه. يشبه هذا النوع الخاص من وحدات استرداد الحرارة المجمع الذي تتصل به دوائر الشبكة الخارجية والعودة. يتم وضع أبسط الموديلات كما هي في أرضية الموقد (رسم بياني). يتم دمج الآخرين في وحدة مدمجة أكثر جمالية بصرياً"¹⁹.

و ذلك حسب المخطط التالي:



الشكل(50): كيفية دمج المشع في المدفأة التقليدية

المصدر: مقالة: " الاستخدامات الممكنة للوظيفة المائية لسخانات حرق الأخشاب"¹⁶

¹⁹ مقالة " الاستخدامات الممكنة للوظيفة المائية لسخانات حرق الأخشاب"

موقع: <https://www.futura-sciences.com/maison/dossiers/maison-bois-energie-chauffage-biomasse->

1608/page/14 بتاريخ: 2021/05/25 الساعة 00:51

03- الجانب الجمالي :

ولتجسيد فكرة الموقد التقليدي ذات الطابع المعماري الاثري و ما يميزها و هو وجود النار فقد اعتمدنا على فكرة استعمال اضاءة خاصة بحيث تعطينا ذلك الوهج الذي يميز المدفأة التقليدية معتمدين على بعض نصائح و توصيات الخبراء مثل تلك المذكورة في مقالة " كيف تحول الموقد التقليدي إلى مدفأة؟" بقلم ريداكتور ناكزيلني في 15 يناير 2013 13:48 حيث يقول ".....بالنسبة للعديد من الأشخاص ، قد يبدو أن استبدال الموقد التقليدي بمدفأة فكرة سيئة ,ومع ذلك ، قد تكون هناك حالات لا يمكن فيها استخدام المداخن ، على سبيل المثال بسبب إعادة بناء الأرضية أعلاه أو انسداد لا رجعة فيه لأنبوب المداخن. في هذه الحالة ، سيكون استبدال الموقد الكلاسيكي بمدفأة فكرة رائعة. حيث، يظل كل محيط الموقد السابق على حاله ، ونتركه كما كان حتى يستمر في كونه زخرفة جميلة في غرفة المعيشة الخاصة بك....."²⁰.



الصورة(74): استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية.

المصدر: مقالة " كيف تحول الموقد التقليدي إلى مدفأة؟"

²⁰<http://lovter.fr/conseils-dexpert/comment-transformer-une-chemine-traditionnelle-en-une-chemine-bio,1150> la date : 25/05/2021 00 :35.



الصورة(75): استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية.



الصورة(76): استغلال المدفأة التقليدية بدمج المشع داخله و استعمال اضاءة خاصة حتى تبدو النار حقيقية.

و- شبكة تصريف مياه الأمطار:

- ترميم المزراب للحفاظ على الطابع الاصلي للمبنى .
- اضافة بالوعات في الساحة الخارجية لتصريف مياه الامطار كما هو موضح في مخطط الشبكات الداخلية (C.E.S).

الخلاصة :

تهدف هذه التدخلات الى اعادة التأهيل الوظيفي لمعلم مهجور , و إعطائه وظائف جديدة متلائمة معه و مع محيطه المجاور قصد اعادة دمج و استثماره في القطاعات الخاصة بالمنطقة, والاستفادة من امكانية استغلاله و توظيفه في مجال تطوير النسيج العمراني التقليدي وادراجه في الحياة المعاصرة .

و الغرض من اعادة توظيف "دار الاغا" هو تحسين الحالة الوظيفية لهذا المعلم حتى تتمكن من استخدامه بالإضافة الى الحفاظ على تراث المنطقة المادي (المنقول ,غير المنقول), و انقاذ المبنى من الزوال, و استخدامه كدار للضيافة و توفير فرص عمل لسكان المنطقة.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة:

بعد اتمام مشروع اعادة تأهيل دار الاغا و تحويله وظيفيا الى دار ضيافة ؛ نتطرق في آخر محطة لهذا العمل مبرزين اهم ما توصلنا اليه من خلال دراستنا لدار الاغا من جانبين ، جانب نظري و جانب تطبيقي .

في الجانب النظري قمنا بدراسة المسار التاريخي للمعلم و مراحل تطوره مما اعطاه قيمة تاريخية و اثرية ، كونه شاهد حي لتاريخ المنطقة ، و تطرقنا ايضا الى الوصف المعماري الذي هو من اهم الجوانب النظرية للتعرف على مواد و تقنيات البناء .

اما الجانب التطبيقي فيتمثل في عملية الرفع المعماري من اخذ قياسات و التشخيص الراهن للمبنى الذي يكشف لنا العلل و الامراض التي اصابت المبنى ، و الذي على اساسه يتم التدخل و معالجة ما يعانیه المبنى من مشاكل و امراض ؛ بما ان حالة المعلم مزرية سنقوم بإعادة التأهيل المادي و اعطائه وظيفة جديدة تتلاءم مع المحيط و تليق بخصائصه المعمارية دار الضيافة لاعتبار منطقة الغشية منطقة سياحية.

يضم المشروع جناح للعرض يعرض المنتوجات التي تصنع بالورشات للتعريف بالمنطقة بتاريخ المبنى مع وجود مجالات خدماتيه تمثل في وجود مطعم الماكولات التقليديه وفضاء لبيع المنتوجات المصنعه بالورشات ليكون للمشروع مداخل ماديه.

تم هذا المشروع من خلال خطوات مدروسة علميه ممنهجة هدفها الاساسي الحفاظ على الموروث الثقافي المتمثل في مبنى تاريخي له العديد من القيم: المعماريه , العمرانية, الثقافية والاجتماعيه تهدف هذه الدراسة الى لفت الانتباه للمعالم الموجوده في منطقه الغيشه خاصه والاغواط عامه ولتبيين وجود كنوز ثمينه لا تنتظر سوى اكتشافها; والمحافظه عليها من قبل السلطات العموميه والمجتمع المدني الذي له دور فعال في حمايه هذه الممتلكات والمحافظه عليها لكل الاجيال القادمه , و لتكون شاهدا تاريخيا لحضاره سبقت في ظل التطور السريع الهائل للمعالم برمته, وذا التأثير الكبير للعولمة و دوره في طمس هوية المجتمعات.

أما المشاكل التي واجهتنا اثناء هاته الدراسة فهي :

- نقص المعلومات الرسميه والوثائق المكتوبه والمرسومه الخاصه بهذا المعلم.
- ضيق وقت الدراسة التي تطلب الكثير من البحث والعمل الميداني بالاضافه الى حاله المبنى المهجور.
- صعوبه اقناع المالكين بضروره التردد المستمر على المبنى للتأكد من المعلومات.
- ندرة الوسائل والاليات الحديثه الخاصه بالرفع المعماري والتي تعتبر من ضروريه العمل .

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- 1- ان بلدنا الجزائر غني بالمعالم الأثرية والممتلكات الثقافية وهي غير مستغلة على اكمل وجه ومنها المعالم الموجودة في منطقة الغيثة عامة و مبنى دار الاغا خاصة.
- 2- الاسلوب الإنشائي للمبنى والطراز المعماري من اهم مميزات وخصائص المنطقة والتي تكاد تنعدم في وقتنا الحالي ليكون المبنى شاهدا على هذه العمارة البسيطة والمتميزة
- 3- مواد وتقنيات البناء وما تحمله من خصائص ميكانيكية وإيجابياتها العديدة الاقتصادية والصحية ورفاهية في المبنى من خلال العزل الحراري والصوتي.
- 4- أهميه عمله إعادة التأهيل الوظيفي والمادي للمباني الأثرية والتي تضمن الصيانة الدورية لها والمحافظة عليها .

التوصيات:

- توصية 1:** تشجيع و تدعيم من طرف السلطات المعنية التي من بينهم البلدية على إنشاء مقاولات مختصة بالبناء التقليدي مع إنشاء ورشات لتصنيع مواد بناء محلية بطرق تقليدية.
- توصية 2:** تاسيس جمعيات خاصة بالحفاظ على التراث لتوعية أهالي وسكان هذه المنطقة بقيمة هذا التراث.
- توصية 3:** محاولة ترسيخ فكرة أن إعادة إحياء وتأهيل المباني التراثية يساعد بشكل كبير في إقتصاد المحلي والوطني وذلك عن طريق السياحة .
- توصية 4:** محاولة توعية وإشراك السكان خلال عملية الترميم وذلك لإعطاء فكرة أن التراث هو مسؤولية الجميع.
- توصية 5:** إلى جانب التوجيه والتسيير يجب وجود الدعم المادي لمالكي المباني التاريخية وذلك من خلال القروض المالية بغية الترميم.
- توصية 6:** يجب على السلطات المكلفة بهذا الجانب أن تعطي الدراسة والمتابعة لمشاريع الترميم وإعادة التأهيل للمباني التاريخية لأصحاب الاختصاص .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية 80.

1. الكتب :

1. احمد صبور ، المعرفة و السلطة في المجتمع العربي ، بيروت ، مكتبة الحياة ، 1959 ، المجلد 3.
2. ايزيس محي الدين ، تجربة الترميم و الحفاظ على التراث في ايطاليا "اورفيتو حالة دراسية و امكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010.
3. براندي تشيزاري ، نظرية الترميم ، ترجمة حسن رفعت فرغل ، ط1 ، المجلس الاعلى للآثار 2009.
4. حملاوي علي ، نماذج من قصور منطقة الاغواط -دراسة تاريخية و اثرية -، م.و.ف.م ، وحدة الرعاية ، الجزائر ، 2006.
5. سلمان احمد المحاري ، حفظ المباني التاريخية ، حكومة الشارقة الامارات العربية.
6. شاهين عبد المعز ، ترميم و صيانة المباني الاثرية و التاريخية ، المجلس الاعلى للآثار ، مصر ، 1994.
7. عليان جمال ، الحفاظ على التراث الثقافي ،سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الآداب ، الكويت ، 2005.
8. صيانة و ترميم الواجهات للمباني التقليدية بوادي ميزاب ، ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته ، 2010.
9. محمد عبد الهادي ، دراسات علمية في ترميم و صيانة الآثار غير العضوية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 1997.
10. Depois (01), LeDjebel Amour, Presses Universitaires De France Paris ,1957

2. قواميس و معاجم:

1. ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، طبعة 24 ج 6،الدار المصرية ،للتأليف و الترجمة ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت 1993.
2. عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، طبعة 1 ، سنة 2000.

3. رسائل جامعية :

1. التخي بلقاسم ، صيانة و ترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية -دراسة حالة سقوف الاغواط - ، نيل شهادة ماجستير ، جامعة بوزريعة ، 2009-2010.
2. انجي حبيب .ابني حبيب ، الحفاظ على المباني التراثية (ذات القيمة)،دراسات عليا كلية الهندسة ،جامعة عين شمس ، 2010-2011.
3. حارثي لطفي ، اعادة تأهيل و توظيف "دار القايد ديقوردي بتاجموت " الاغواط ، مذكرة نيل ماستر ، جامعة عمار التليجي ، الاغواط ، 2020.
4. عمر بن محمد زعابة ، آليات و طرق حفظ و تسيير التراث المبني في وادي ميزاب ، مذكرة نيل شهادة الدكتوراه ، قسم التاريخ و علم الآثار ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015-2016.

5. شتيح عز الدين ، اعادة توظيف المباني التاريخية -حالة دراسة حصن بوسكارين -الاعواط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2010-2011.
6. محمد عتمة ، اعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين " حالة دراسة تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير.
7. محمد علام فوزي عتمة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، 2007.
8. محمود زين العابدين ، تقويم تجربة اعادة تاهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا بوظائف ثقافية " حالة التوظيف المتحفي " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، 2010/1431م.
9. مجد نجدي ناجي المصري ، تقديم اساليب و تقنيات الترميم في فلسطين ، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010.
10. منى زاير ، ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة -دراسة حالات معبرة-، نيل الاجازة ، كلية الآداب و العلوم الانسانية سايس ، فاس ، 2008-2009.
11. رفيق خلاف ، التدابير الاستعجالية في ترميم المباني الاثرية -دراسة حالة -، مذكرة لنيل الماجستير ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2009-2010.
12. نحيلة امال ، دراسة اثرية لنماذج من المساكن التقليدية بقصر تاويالة بولاية الاعواط ، قسم الآثار ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2019.
13. يحيوي عبد الحليم ، مشروع اعمال الترميم -قصر اربوات الفوقاني -، مذكرة نيل شهادة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016 .

14. AZZOUZ Wafa, REVALORISATION DE PATRIMOINE COLONIALE ETUDE DE CAS LA CARAVANSERIAL DU SIDI MAKHLOUF OPERATION DE REHABILITATION ET DE RECONVERSION ,MEMOIRE DE MASTER .

4. المقالات :

1. مقال "الاغا" في الثقافة العثمانية ،نشر بتاريخ 8 اكتوبر 2015
2. مقالة الدكتوراه بوزيفي وهيبية "الجزائر في ظل الحكم التركي العثماني (1518م - 1830م).
3. التخي بلقاسم ، الجانب الجمالي و الرمزي في عمارة قصور منطقة الاعواط ، مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، العدد الثاني ، ماي 2016.

5. المجلات :

1. مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد 16 نيسان 2018، اوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830 ، للدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني.
2. لما سهيل زيادة ، مجلة البعث ، المجلد 37 ، العدد 01، الطبعة 2005.

Françoise Choay , l'allégorie du patrimoine ,Revue d'Histoire Moderne et
Contemporaine ,Année 1995

6. تقارير ودراسات :

1. المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الغيشة 2015.

7. مواقع الانترنت :

1. <http://www.meda.corous.net>

2. [http:// www.marefa.org/](http://www.marefa.org/) مقالة اكسيد الكالسيوم

3. نشر بتاريخ الاثنين 4 يناير 2016 -2016/01/1518-<http://bouzifiwahiba.blogspot.com/>

4. [http : // www.turkpress.colnews](http://www.turkpress.colnews)

5. [http : // www.demoratie-royale.or](http://www.demoratie-royale.or)

6. www.riadjmya.com موقع دار الضيافة "دار شمعة بالمغرب"

7. www.riadjmya.com : موقع دار جمعية بالمغرب

8. [https : // www.geojamal.com/2013/11/blog](https://www.geojamal.com/2013/11/blog) -Post 4179.html

9. [https:// www.viamichelin.fr](https://www.viamichelin.fr)

10. [/https://www.bindubai.com/2016/12/436](https://www.bindubai.com/2016/12/436)

11. مقالة "المغرب.. المصايح التقليدية تستعيد أجواء الشرق التي تم نشرها في: 27 يونيو 2014 GMT 10:59"

<https://www.erenews.com/multimedia/photos/109417> بتاريخ 2021/05/25 الساعة 14:58

12. <http://lovter.fr/conseils-dexpert/comment-transformer-une-chemine->

[traditionnelle-en-une-chemine,1150](http://lovter.fr/conseils-dexpert/comment-transformer-une-chemine-) 00 :35 25/05/2021 .

13. <https://www.futura-sciences.com/maison/dossiers/maison-bois-energie->

[chauffage-biomasse-1608/page/14](https://www.futura-sciences.com/maison/dossiers/maison-bois-energie-) بتاريخ: 2021/05/25 الساعة 00:51

14. مقالة "Constitution d'une installation simple de chauffage central à eau chaude"

http://ecoconstruction.rpn.univ-lorraine.fr/co/Module_UVEDTEST_68.html

بتاريخ: 2021/05/25 الساعة 23:43

15. Google Earth

16. Vitamine.dz

17. Ar.wikipedia.org/wiki/ الغيشة

8. مقابلات شفوية :

1. موظفي مديرية الثقافة ، ولاية الاغواط

2. زويب خالد : مرشد سياحي

الملاحق

جامعة عمار تليجي

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية - قسم الهندسة المعمارية-

استمارة استبيان

في اطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص هندسة معمارية تحت عنوان "اعادة تأهيل و توظيف دار الأغا القديم (دار عويفات) بالغيشة.

نرجو من سيادتكم مساعدتنا في اتمام هذا العمل, و ذلك بالتكرم بملء هذه الاستمارة بكل شفافية و موضوعية, علما ان الاجابات تستعمل فقط لغرض البحث العلمي , و في الاخير نشكركم على ابداء آرائكم.

القسم الاول : البيانات الشخصية و الوظيفية

الجنس : ذكر انثى

السن: أقل من 18 سنة 18 الى 30 30 الى 60 أكثر من سنة60

المستوى العلمي: جامعي ثانوي ابتدائي غير ذلك

السكن: من سكان الغيشة (عائلة عويفات) من سكان الغيشة من خارج الغيشة

القسم الثاني: الأسئلة (يرجى وضع علامة X عند الاختيار المناسب)

الرقم	الاسئلة	نعم	لا
01	هل تعتقد ان الغيشة معروفة جهويا و وطنيا كمنطقة اثرية؟		
02	هل تعتقد ان الغيشة حظيت بالاهتمام الكافي من حيث التعريف بتراثها؟		
03	هل تعتقد ان قصر الغيشة(الحي الشرقي القديم) مهم كتراث تاريخي ؟		
04	هل تعود للعيش في القصر القديم لو تم ترميمه؟		
05	هل ترى ان عملية الحفاظ على المباني التراثية أمر ضروري؟		
06	هل لديك فكرة حول إعادة توظيف المباني القديمة؟		
07	هل تعتقد ان إعادة توظيف المباني التاريخية كمتاحف أو ديار ضيافة أو غيرها عملية ناجحة؟		
08	هل ترى ان إعادة توظيف المباني التاريخية تزيد من شهرة القصر القديم بالغيشة ؟		
09	هل تعرف أين تقع "دار الأغا" او ما يعرف حاليا بـ "دار عويفات"؟		
10	هل تعتقد ان هذا المبنى (دار الاغا) مهم كمعلم تاريخي؟		
11	هل ترى أنه يجب اعادة ترميم هذا المبنى ؟		

س 12: من خلال معلوماتك هل مرت "دار الاغا" بوظائف قبل ان يتم هجرها؟

س 17: ما هي الوظيفة المناسبة التي تقترحها في "دار الاغا" من اجل تثمين هذا المعلم التاريخي:

- متحف

- مكتبة عمومية

- دار ضيافة

- دار الصناعات التقليدية و الحرف

س 13: ما هي اهم الصناعات التقليدية المشهورة بها منطقة الغيشة؟

..... -
..... -
..... -

س 14: ما هي اهم المعروضات التي يجب ان تعرض في المتحف :

- معروضات تاريخية (مقاومة الاستعمار)

- معروضات طبيعية (الاثار, الرسومات.....)

- غيرها

أذكرها.....

و في الاخير نشكركم على ابداء آرائكم

برنامج دعم حماية و تامين التراث الثقافي في الجزائر

تعزيز منهجية الجرد

أسس سياسة التراث

وزارة الثقافة

الجرد العام للممتلكات الثقافية في الجزائر

الممتلكات الثقافية الغير منقولة

المستوى الاول

بطاقة احصاء (بطاقة جرد أولية)¹

(الممتلكات الثقافية الغير منقولة الغير محمية و المحمية طبقا للقانون 98-04)

بطاقة احصاء للممتلكات الثقافية الغير منقولة تسمح بالمعرفة السريعة لعدد و موقع لمجموع التراث الثقافي الغير منقول	
1	رقم الجرد:
1.1	رقم الجرد المؤقت او المؤسسة المسيرة: /
2	التعيين و الوظيفة:
1.2	تعيين الممتلكات الثقافية: مسكن
4.2	التصنيف (طبيعة الممتلكات الثقافية): ممتلكات ثقافية غير منقولة
3	الموقع:
1.3	الولاية: الأغواط
2.3	الدائرة: الغيثة
3.3	البلدية: الغيثة
4.3	قرية ، حي، الموقع الجغرافي: الحي الشرقي (القصر القديم)
5.3	العنوان البريدي: 03023
6.3	الاحداثيات: E°43.79'8 °2 -- N°58.74'55°33
4	الوضعية القانونية:
1.4	نظام الحماية القانوني: /
5.4	الطبيعة القانونية للملكية: ملكية خاصة

¹ مديرية الثقافة لولاية الأغواط

5	الوصف:
1.5	ملخص قصير: على حسب المعلومات الشفوية فان دار الأغا او ما يعرف ايضا بدار الباشاغا يعود بناؤها الى سنة 1727م و سكنه القادة مع مرور الزمن الى غاية 1916 حيث كان يسكنه القائد بلهوارى و بعده قائد عويفات و هو الآن ملك لعائلة عويفات.
6	نبذة تاريخية:
1.6	نبذة تاريخية: حسب الروايات الشفوية فان تاريخ بناء " دار الاغا " يعود للعصر العثماني كمسكن الأغا ليستخدم في العصر الفرنسي كمسكن للقائد الذي تعينه السلطة الفرنسية لمنطقة الغيشة .
7	التسيير و الحفظ:
8	القيمة الثقافية: <ul style="list-style-type: none"> • إن مبنى دار الاغا له مكانة عند سكان المنطقة فهو يشكل ذاكرة تشهد على تعاقب حقبة وأحداث تاريخية. • يتميز المبنى بهندسة معمارية محلية من خلال استعمال مواد بناء محلية و عناصر جمالية في البناء كالأقواس و النظام الانشائي المتميز.
9	معلومات:
1.9	المراجع: - مديرية الثقافة لولاية الأغواط - مصادر شفوية -
10	الصور:
1.10	صورة تعريفية للمعلم: 
	تاريخ تحرير البطاقة: 2021/02/25
	محرر البطاقة: الطالبتين
	الصلاحية النهائية: 10 سنوات



مخطط الكتلة لدار الأضا بقصر العيشة